الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس مام جلال.. خطابا ت وبيانات في يوم الاستقلال الامريكي

المرصد AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الثلاثاء
2022/07/05

No. : 7674

مؤتمر الخط الثالث..نحن الحل

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- قوباد طالباني: لدينا بنى تحتية صحية جيدة في اقليم كردستان
- الاتحاد الوطني يهنئ حزب الشعوب الديمقراطي
- التوافق مبدأ عالمي طوره الاتحاد الوطني والرئيس مام جلال في العراق
- بجهود الاتحاد الوطني.. إلغاء قرار لمحافظ كركوك وكالة
- انتخابات برلمان كردستان.. جدل مستمر وحتمية التأجيل
- رئيس الجمهورية : أهمية تخفيف حدة توترات المنطقة ونزع فتيل الأزمات
- تقرير موسع.. تواصل المباحثات ودعوات الى التوافق بدل كسر الارادات

قضـــــــايا كردســـــتانـــية

- معهد واشنطن:مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة والكرد في العراق
- فيكين شيتريان : أزمة سياسية في إقليم كردستان... نزاع كردي داخلي؟
- رستم محمود : من على صخرة كوجو.. بيسان الإيزيدية تسأل "الهيكل"

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- مصطفى فحص: رقعة الشطرنج العراقية
- تعاطي " السيادة" مع العملية السياسية لا يجعله بمأمن من التفكك
- ابراهيم العبادي: القبيلـــة والدولـــة فـــي العـــراق

المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي

- مؤتمر حزب الشعوب الديمقراطي يعيد انتخاب الرئاسة المشتركة
- شوبانجى شارما : هل اختار الغرب التغاضي عن تجاوزات أنقرة بشأن حقوق الإنسان
- محمود علوش: أردوغان مزعج للغرب لكن لا غنى عنه

المرصد السوري و الملف الكردي

- «الإدارة الذاتية» الكردية تطالب بحماية أممية من تركيا
- ندوة حول" المسألة الكردية ومستقبل سوريا "

المرصد الامريكي ويوم الاستقلال

- الرابع من يوليو.. يوم استقلال الولايات المتحدة
- الرئيس مام جلال.. خطابا ت وبيانات في يوم الاستقلال الامريكي

العدد: 7674... 2022-07-05

لدينا بنى تحتية صحية جيدة في اقليم كردستان

افتتح قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، يوم الاحد، مستشفيين جديدين في مدينة السليمانية.

وقال قوباد طالباني خلال مؤتمر صحفي: اشكر جميع العاملين على بناء هذين المستفشيين واحيي جميع العاملين في القطاع الصحي واشكرهم على جهودهم في خدمة المواطنين وخاصة عند انتشار فيروس كورونا والان مع انتشار مرض الكوليرا.

واوضح نائب رئيس حكومة اقليم كردستان: احيي جميع العاملين في القطاع الصحي الذين واجهوا صعوبات كبيرة وصعبة وظلوا صامدين امام التحديات الصحية التي واجهتنا ونحن نشكر المواطنين ايضا على دعمهم للقطاع الصحي.

واضاف: اليوم افتتحنا مستشفيين جديدين وسيقدمان خدمات كبيرة للمواطنين ونحن في حكومة اقليم كردستان نولي اهتماماً كبيرا بالقطاع الصحي وتقديم افضل الخدمات للمواطنين ونشكر جميع الذين ساندونا لتطوير القطاع الصحي.

وتابع: لدينا بنى تحتية صحية جيدة في اقليم كردستان ورغم جميع الازمات المالية التي واجهت اقليم كردستان الا ان الحكومة استمرت في تطوير القطاع الصحي.

هذا وافتتح قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، يوم الاحد، مستشفى متخصصا في امراض الجهاز الهضمي والكبد في مدينة السليمانية ومستشفى استشاريا للاطفال.

وحضر مراسيم الافتتاح وزير الصحة في حكومة اقليم كردستان ومحافظ السليمانية والمدير العام للصحة في محافظة السليمانية وممثل منظمة الصحة العالمية.

ومستشفى الجهاز الهضمي والكبد هو الاول من نوعه على مستوى اقليم كردستان والثاني على مستوى العراق لمعالجة المصابين بامراض الجهاز الهضمي والكبد، حيث يضم المستشفى عدداً كبيراً من الاجهزة والمستلزمات الطبية.

وسيقدم هذا المستشفى خدمات كبيرة لمواطني السليمانية واقليم كردستان بشكل عام وهو من المستشفيات العصرية الحديثة، كما سيقوم المستشفى بمعالجة المصابين بأمراض سرطان الجهاز الهضمي.

PUKmedia

الاتحاد الوطني يهنئ حزب الشعوب الديمقراطي

هنأ الاتحاد الوطني الكردستاني، حزب الشعوب الديمقراطي بمناسبة انعقاد مؤتمره الخامس.

ووجه أمين بابا شيخ عضو المكتب السياسي، مسؤول مكتب العلاقات للاتحاد الوطني الكردستاني رسالة، الى الرئاسة المشتركة الجديدة لحزب الشعوب الديمقراطي، مهنئا، انعقاد المؤتمر الخامس، آملا أن تكون توصيات ونتائج المؤتمر اساسا للتفاهم وايجاد لغة مشتركة للتغلب على المشاكل والمعوقات وحل القضية الكردية في تركيا.

وبصدد موقف الاتحاد الوطني الكردستاني لحل المشاكل، اكد أمين بابا شيخ، ان الاتحاد الوطني يدعم جميع فرص الاستقرار وروح التعايش وانعاش المنطقة، مؤكدا، ان موقف الاتحاد الوطني الثابت يتمثل بالحل السلمي لجميع المشاكل.

PUKmedia

التوافق مبدأ عالمي طوره الاتحاد الوطني والرئيس مام جلال في العراق

اعتبر عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ستران عبدالله، الاثنين، أن مبدأ التوافق ليس بدعة بل مبدأ عالمي طوره الاتحاد الوطني والرئيس جلال طالباني عراقيا.

وقال عبدالله في تصريح، إن التوافق مبدأ دستوري أقيمت على أساسه العملية السياسية في العراق، وهو خيار ستراتيجي للاتحاد الوطني الكردستاني، مبينا أن تأكيد الرئيس بافل جلال طالباني على الاستمرار بالتوافق هو تأكيد دستوري وتأكيد لسياسة الرئيس مام جلال.

وأضاف أن مبدأ التوافق ليس بدعة وإنما مبدأ عالمي طوره الاتحاد الوطني وفقيد الامة الرئيس مام جلال عراقيا، مشدداً على أن الوضع في العراق يتطلب الاستمرار على مبدأ التوافق الذي تمت على أساسه إدارة العملية السياسية في العراق طوال عقدين.

وتابع ستران عبدالله وهو مسؤول مكتب إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني أيضاً، أن "مكاسب الشعب العراقي بكل مكوناته كانت أكثر ضمن هذا التوافق.

*المسرى

بجهود الاتحاد الوطني..
إلغاء قرار لمحافظ كركوك وكالة

أعلنت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب الغاء قرار لمحافظ كركوك وكالة ضد الكرد في المحافظة.

وقال عضو اللجنة الدكتور كيلان قادر في حديث لـ PUKmedia، ان القرار الذي أصدره محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري وتوجيهه كتابا الى قيادة عمليات كركوك، بجرد بطاقات السكن من مواطني كركوك الاصلاء بحجة قدم إقامتهم في المحافظة، قد ألغي، موضحا ان قرار الالغاء تم بعد لقاء عقده النائبة كيلان قادر مع محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري في وقت سابق الاثنين.

فهمي برهان: على الجبوري الاعتذار لسكان كركوك الاصلاء

من جهته دعا رئيس هيئة المناطق الكردستانية خارج ادارة اقليم كردستان، محافظ كركوك وكالة، الى الاعتذار لسكان المحافظ، مؤكدا، ان قراره بحق المواطنين الاصلاء يخالف الاسس القانونية والدستورية.

وقال فهمي برهان رئيس هيئة المناطق الكردستانية خارج ادارة اقليم كردستان لـPUKmedia: ان القرار مجحف بحق مواطني كركوك الاصلاء، ويخالف اسس التعايش والاسس القانونية والدستورية.

واضاف: اننا سنقف بشكل كامل ضد القرار، بما يجب العمل ضده عبر منظمات المجتمع المدني والشارع الكردستاني لكي لا يتجرأ اي شخص على تخريب اسس التعايش الاجتماعي وفقدان الثقة، مشيرا الى ان القرار يهدد النسيج الاجتماعي والسياسي والتعايش بين مكونات كركوك. واكد، ان حكومة اقليم كردستان تقف ضد القرار وتطالب محافظ كركوك وكالة بتقديم الاعتذار لسكان المدينة.

كتلة الاتحاد الوطني تطمئن المواطنين في كركوك

وقد أصدر نواب كركوك في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب، توضيحاً بشأن القرار الاخير لمحافظ كركوك وكالة والسعي من اجل الغاء هذا القرار، فيما يأتي نص التوضيح:

بعد ان نشر كتاب محافظ كركوك وكالة والذي يتناول جرد بطاقتي السكن والتموينية وربطها بمحل السكن سواء كان ايجارا ام ملكا صرفا، فقد اجتمعنا اليوم نحن اعضاء كتلة الإتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب والممثلين لمدينة كركوك مع راكان الجبوري محافظ كركوك وكالة وألغينا ذلك القرار لايماننا بان القرار يهدف الى تعريب المدينة لا حماية أمنها.

كذلك نتقدم بالشكر الى السيد سالار عبدالستار وزير العدل في الحكومة الاتحادية والذي طمأننا بعدم الاخذ بالقرار

وذلك بعد اتصاله بالسيد مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء.

وهنا نطمئن المواطنين في كركوك باننا سوف نقوم بايقاف اي قرار شوفيني من شأنه ان يؤثر على التعايش المشترك والسلم المجتمعي في كركوك.

نواب كركوك في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني
في مجلس النواب العراقي

راكان الجبوري: اقترحنا أن يعاد النظر في المسائل الأمنية عند منح بطاقة السكن

هذا وأعلن محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري، أن ما تم تداوله بشأن سحب بطاقة السكن من غير المقيمين في المحافظة، مقترح «تحت الدراسة»، مشيراً إلى أن الوضع الأمني في كركوك يحتل الأولوية.

وقال راكان الجبوري في مؤتمر صحفي، إن الموضوع «أمني وتمت مناقشته في اللجنة الأمنية»، مضيفاً «اقترحنا أن يعاد النظر في المسائل الأمنية عند منح بطاقة السكن». وأردف أن «الموضوع الأمني في كركوك يحتل أولولية»، مشدداً على أن الموضوع «تحت الدراسة، لذلك تجدون الكتاب المنشور ليس فيه صادر».

من جانب آخر، اشار راكان الجبوري، إلى أن الاجتماع الذي عقد في المحافظة، بحث «توزيع المبالغ المخصصة لكركوك ضمن قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي على الوحدات الإدارية حسب النسبة السكانية».

محافظ كركوك وكالة، لفت إلى أن التوزيع يراعي «حاجة بعض الأقضية والنواحي التي فيها نقص في الخدمات، والتوازن في توزيع المشاريع»، موضحاً أن «المبلغ الأكبر خصص للكهرباء مع توزيع متساوي على كل المناطق.»

من جهته أكد عماد دهام رئيس مستشارين محافظ كركوك وكالة ان موضوع جرد بطاقتي السكن والتموينية قيد الدراسة، نافيا ان يكون الكتاب الذي صدر بهذا الخصوص مزوراً، لكنه أضاف: «لم يرسل لاي جهة رسمية».

وقال دهام لشبكة روداو الإعلامية، ان «موضوع جرد البطاقتين التموينية والسكن، طرح في اخر اجتماع للجنة الامنية العليا في ديوان المحافظة، وتم اخذ التوصيات بصدد الموضوع».

وطالبت قيادة العمليات «ديوان المحافظة بكتاب رسمي بما يخص الجرد»، وفقا لرئيس المستشارين الذي أضاف ان «الكثير من الصفحات في وسائل التواصل الاجتماعي تكتب ان راكان سعيد يعرّب كركوك وجاء بمواطنين وافدين الى داخل كركوك». وتطرق الى ان «هناك اتهامات لادارة كركوك السابقة لجلب مواطنين كرد الى المحافظة»، قائلاً: «اردنا الوقوف على حقيقة وجود ساكنين في محافظة كركوك بكافة وحداتها الادارية الاقضية والنواحي دون استثناء ونطابق بطاقة السكن والتموينية، وهل ان صاحب بطاقة السكن لديه ازدواج في الحصول على بطاقة سكن، كان حصل عليها من بغداد، كركوك، اربيل، السليمانية، ومن اي محافظات اخرى، دون تسقيط بطاقة السكن الاخرى».

وبشأن الاتهام الموجه لمحافظ كركوك وكالة بجلب مئات او آلاف العرب الى كركوك قال دهام «انها كلها اتهامات سواء للادارة السابقة او الادارة الحالية»، مضيفا ان «ما يظهر الحقيقة على ارض الواقع هو جرد مهني وعلمي تقوم به الاجهزة الامنية المختصة بالتعاون مع الدوائر القطاعية ذات الاختصاص، الجنسية، الاقامة، ومركز تموين كركوك». وأكد ان «المقترح هذا لم يظهر الى الوجود».

ونفى رئيس مستشارين محافظ كركوك وكالة «صدور الكتاب من ديوان المحافظة على الاطلاق» قائلا: «كانت مجرد دراسة على هذا الموضوع للوقوف على الصيغة، او النتيجة النهائية، لارسالها لقيادة العمليات او وزارة الداخلية». وأشار الى ان «الكتاب غير مزور وهو مقترح دراسة لم يرسل لاي جهة رسمية».

انتخابات برلمان كردستان.. جدل مستمر وحتمية التأجيل

*تقرير خاص-PUKmedia

تهدف الانتخابات كإجراء دستوري، في الديمقراطيات الحديثة الى شغل مقاعد البرلمان، واحيانا السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، كما تستخدم العملية في العديد من مجالات القطاع الخاص، وهي ايضا عملية لصنع القرار التي يتم فيها الاختيار من ضمن مجموعة من المرشحين لشغل منصب معين من مناصب الدولة وتتم عملية الاختيار من قبل الشعب. ولكل بلد قانون إنتخابي ينظم سير العمليات الانتخابية فيه وفقا لما يوافق عليه الدستور.

وفي اقليم كردستان، حيث الجدل مستمر بشأن اجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان الكردستان في موعدها المحدد كما وقع رئيس اقليم كردستان امرا حدد فيه موعد إجراء الانتخابات العامة لبرلمان الإقليم مستهل تشرين الأول المقبل.

فهل ستنجح الجهات المعنية، في الايفاء بالتزاماتها لاجراء انتخابات الدورة السادسة وماذا سيحدث في حال انتهاء عمر برلمان كردستان الحالي، وهل تحتاج القوانين السابقة الى تعديلات تناسب التطور والعصر؟

كيف تشكل برلمان كردستان؟

نتيجة الظروف السياسية التي إستجدت في العراق والمنطقة في أعقاب إحتلال دولة الكويت في ٢/٨/١٩٩٠ تمكنت الجبهة الكردستانية وبمشاركة جماهير كردستان ولأول مرة في تأريخ نضال شعب كردستان في العراق من تحرير الجزء الاكبر من اراضي كردستان العراق بما فيها مدينة كركوك.

غير أن نظام صدام إستطاع إعادة إحتلال جزء كبير من مدن كركوك والسليمانية وهولير ودهوك، وتحسباً لقيام نظام

صدام بأعمال القتل الوحشية لجأ شعب كردستان كرداً وتركماناً ومسيحيين في هجرة مليونية الى المناطق الحدودية لإيران وتركيا، وفي الوقت نفسه عززت قوات البيشمركة في المناطق الجبلية في منطقتي كورى بهولير وجبل أزمر بالسليمانية مواقعها الدفاعية وتمكنت من دحر هجوم الجيش العراقي، ومن ثم أصدر مجلس الامن الدولي القرار ٦٨٨ بإقتراح من فرنسا ودعم من الولايات المتحدة وبريطانيا، وبموجب القرار تم تحديد منطقة حظر الطيران امام سلاح الجو العراقي الى خط العرض ٣٦ بهدف حماية شعب كردستان.

بعد فشل المحادثات بين الجبهة الكردستانية ونظام صدام في ١٩٩١/١٠/٢٦ أقدمت الحكومة العراقية على سحب المؤسسات الادارية في مناطق كردستان، وهذا ما خلق فراغاً إدارياً وقانونياً، ما حدا بالجبهة الكردستانية التي كانت تضم سبعة أحزاب وتدير السلطة في المنطقة أن تكون في مستوى مسؤولية مواجهة تلك الازمة السياسية والادارية والقانونية التي خلقها النظام في كردستان، وعليه فكرت الجبهة الكردستانية في إقامة نظام برلماني عبر انتخابات حرة مستقلة وديمقراطية بهدف إدارة هذا الاقليم ووضع سلطة القانون.

وقد تشكلت هذه اللجنة بعد عدة جلسات استمرت من ١٩٩١/١٢/٢٣ لغاية ١٩٩٢/١٢/٢٨ وقدم مشروع قانون الى القيادة السياسية للجبهة الكردستانية في ١٩٩٢/٤/٢٨، وقد أقرت الجبهة القانون الذي حمل الرقم (١) لسنة ١٩٩٢ بإسم قانون انتخابات المجلس الوطني الكردستاني – العراق. « عن وثائق برلمان كردستان».

٣٠ عاما على قانون الانتخابات!

وجرت منذ ٣٠ عاما خلت ٥ انتخابات في اقليم كردستان في اعوام « ١٩٩٢، ٢٠٠٥، ٢٠٠٩، ٢٠١٣، ٢٠١٨»، وتنتهي المدة القانونية للدورة الحالية لبرلمان كردستان في يوم (١١ حزيران ٢٠٢٢)، وطالبت الأطراف كافة بأن تجري الانتخابات في موعدها بشهر أيلول من العام الحالي، لكن ليس هناك اتفاق نهائي حتى الآن.

وجرت في الدورة الخامسة ٢٠١٨، وبحسب اعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في الاقليم يحق لـ (٣٠٨٥٤٦١) مواطن التصويت في الانتخابات وان مجموع (١٨٤٥٩٧٩) مواطن شارك في عملية التصويت والذي شكل نسبة ٥٩٪ من مجموع التصويت العام، لـ (٢٩) قائمة وكيانا سياسيا مشاركا في الانتخابات، واستطاع (١٦) قائمة الحصول على المقاعد البرلمانية.

وبموجب قانون الانتخابات، يجب إجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان في (٣٠ أيلول ٢٠٢٢)، وفي حال توصل الأطراف إلى اتفاق بشأن الانتخابات تحتاج مفوضية الانتخابات ستة أشهر للإعداد للانتخابات.

صعوبات وخلافات وتنقيح سجل الناخبين

تقول القانونية ايمان عبدالزراق، ان انتخابات اقليم كردستان اعتمدت ولازالت وفق قرار لجنة تشكلت عام ١٩٩٢، عقب انتفاضة شعب كردستان دون إحداث اي تغيير على القانون لكي يواكب تطورات وتغييرات العصر، كما ان اغلب الاحزاب الكردستانية تعارض نظام الدائرة الواحدة والذي تجحف الحقوق، ويشير الى ان انتخابات اغلب دول العالم تعتمد على الدوائر المتعددة كما حال العراق.

وتوضح ايمان عبدالرزاق عضو مجلس النواب لـPUKmedia: ان المفوضية نفسها تحتاج الى مدة لاتمام استعداداتها لاجراء انتخابات نزيهة وشفافة ناهيك عن سجل الناخبين التي يحتاج الى تنقيح، اضافة الى انتخابات الاقليات وضرورة التمثيل الحقيقي بمناطقها، وتلفت الى ان اجتماعات الاطراف السياسية في اقليم كردستان تتواصل بشأن الانتخابات وموعدها لكن اولا يجب حل المعوقات لضمان نجاحها. وتؤكد، ان انتهاء مدة برلمان كردستان سيدخل الاقليم الى فراغ

دستوري رغم عدم وجود دستور كردستان لحد الان، مرجحة توصل الاطراف السياسية الى تأجيل الانتخابات وتصويت برلمان كردستان على التأجيل.

عد تنازلي..

يرى البرلماني عبدالناصر احمد، ان المدة المتبقية لاجراء انتخابات برلمان كردستان غير كافية، ويوضح انه يجب تعديل قانون الانتخابات وتطبيق نظام الدوائر المتعددة ٤ دوائر في الاقل.

ويبين احمد لـPUKmedia: ان المفوضية تحتاج لمدة لا تقل عن ٦ اشهر لاتمام استعداداتها كما ان الحديث عن الانتخابات لم يصل الى اروقة برلمان كردستان، مرجحا عدم اجراء الانتخابات بموعدها، للمعوقات والمشاكل وتوصل الاطراف الى اتفاق.

تأجيل الانتخابات مسألة حتمية

يقول البرلماني لقمان ورتي، ان قانون الانتخابات صدر قبل ٣٠ عاما وقد اكل الدهر عليه وشرب، ويلفت الى انه لايناسب متطلبات المرحلة والعصر وليس بنظام الدائرة المتعدد وايضا التخوف من غياب الشفافية والنزاهة.

وبصدد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في اقليم كردستان، يلفت البرلماني ورتي لـPUKmedia: ان عمر المفوضية ايضا انتهى قبل سنتين، بضرورة منح الثقة لاعضاء جدد، مؤكدا ان الانتخابات لن تقام وتأخيرها مسألة حتمية.

اجراء الانتخابات كل ٤ اعوام

ويستبعد خبير قانوني، اجراء انتخابات برلمان كردستان في موعدها، ويؤكد ان نظام الدوائر المتعددة يتيح عدالة اكثر.

ويوضح الخبير القانوني آراز كمال لـPUKmedia: ان تعديل قانون الانتخابات، مهم جدا لتوفير العدالة بالنسبة للمرشحين والناخبين، لتحقيق العدالة.

ويضيف، ان تعديل القانون يتطلب اتفاق سياسي بين الاطراف الكردستانية، مشيرا الى القانون يلزم اجراء الانتخابات كل ٤ سنوات مرة، الا في حالات استثنائية باجراء انتخابات مبكرة قبل موعدها القانوني.

الانتخابات ستجرى في ٢٠٢٣

يشير عضو مجلس النواب بريار رشيد والذي كان عضوا في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في اقليم كردستان، الى صعوبات عديدة، مرجحا اجراء الانتخابات في العام المقبل.

ويبين، الدكتور بريار رشيد لـPUKmedia: انه يجب تبليغ المفوضية قبل اجرى الانتخابات بمدة لا تقل عن ٦ اشهر لكي تستطيع الاستعداد والتحضير، ويشير ان المفوضية لم تبلغ لحد الآن، لانها تحتاج الى مدة كافية لانهاء آلية وميكانية الانتخابات ونوعها وهل سيتم العد والفرز يدويا او آليا وقانون الانتخابات وتعديله وسجل الناخبين وهل يتم تنظيفه ومسائل عديدة لم يتم التطرق الى اي مشاكل اعلاه بشكل وافي لحد الان.

ويؤكد، لكل ذلك، لن تجرى انتخابات برلمان كردستان في العام الجاري وربما ستجري انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان خلال عام ٢٠٢٣.

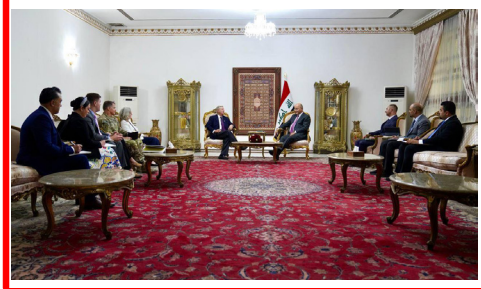

رئيس الجمهورية : أهمية تخفيف حدة توترات المنطقة ونزع فتيل الأزمات

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، الإثنين ٤ تموز ٢٠٢٢، السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وفقاً للتفاهمات والمصالح المشتركة، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة العمل والتنسيق لمكافحة الإرهاب واستئصال جذوره في كل المنطقة، والتعاون في مواجهة التقلبات الاقتصادية ومكافحة آفة الفساد المالي والإداري والمساعدة لاسترداد الأموال العراقية المهربة إلى الخارج، إلى جانب التعاون في مجابهة ظاهرة التغيّر المناخي وحماية البيئة.

وجرى، في اللقاء، بحث آخر التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث أكّد الرئيس برهم صالح على أهمية تخفيف حدة توترات المنطقة ونزع فتيل الأزمات عبر الحوار وإنهاء الملاذات الإرهابية، لافتاً إلى أن أهمية العراق في المنطقة باعتباره محوراً أساسياً لأمن واستقرار كل المنطقة.

من جانبه، أكد السيناتور ليندسي غراهام، التزام الولايات المتحدة بدعم أمن واستقرار العراق، وإقامة علاقات وثيقة بمختلف المجالات، مشيراً إلى أهمية العراق في المنطقة ودوره الفاعل في إرساء الأمن والاستقرار.

غراهام: الولايات المتحدة تتطلع إلى أن يكون العراق لاعباً رئيساً في الشرق الأوسط

كما واستقبل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، الإثنين، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور ليندسي غراهام والوفد المرافق له.

وأعرب الكاظمي خلال اللقاء عن ترحيبه بالوفد وتطلعه إلى تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات الاقتصادية، والثقافية، والتعليمية، وبما يصبّ في مصلحة الشعبين العراقي والأمريكي.

وشهد اللقاء بحث المرحلة الجديدة من التعاون الأمني في مجال المشورة وبناء القدرات للقوات الأمنية العراقية بعد انتهاء الدور القتالي للقوات الأمريكية، فضلاً عن مناقشة الوضع الأقليمي عموماً والوضع في سوريا على وجه الخصوص، وما يمكن أن يُسهم به العراق في تحقيق الاستقرار الإقليمي في ضوء دوره المتصاعد بهذا المجال.

من جانبه أكد السيناتور ليندسي غراهام الالتزام غير المحدود بتقديم المساعدة طويلة الأمد للعراق، وتمكينه من تحقيق أولوياته الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية، وأوضح أن الولايات المتحدة تتطلع إلى أن يكون العراق لاعباً رئيساً في الشرق الأوسط، مرتكزاً على ديمقراطيته القوية وإصلاحاته الاقتصادية كعامل داعم للاستقرار الاقليمي والدولي.

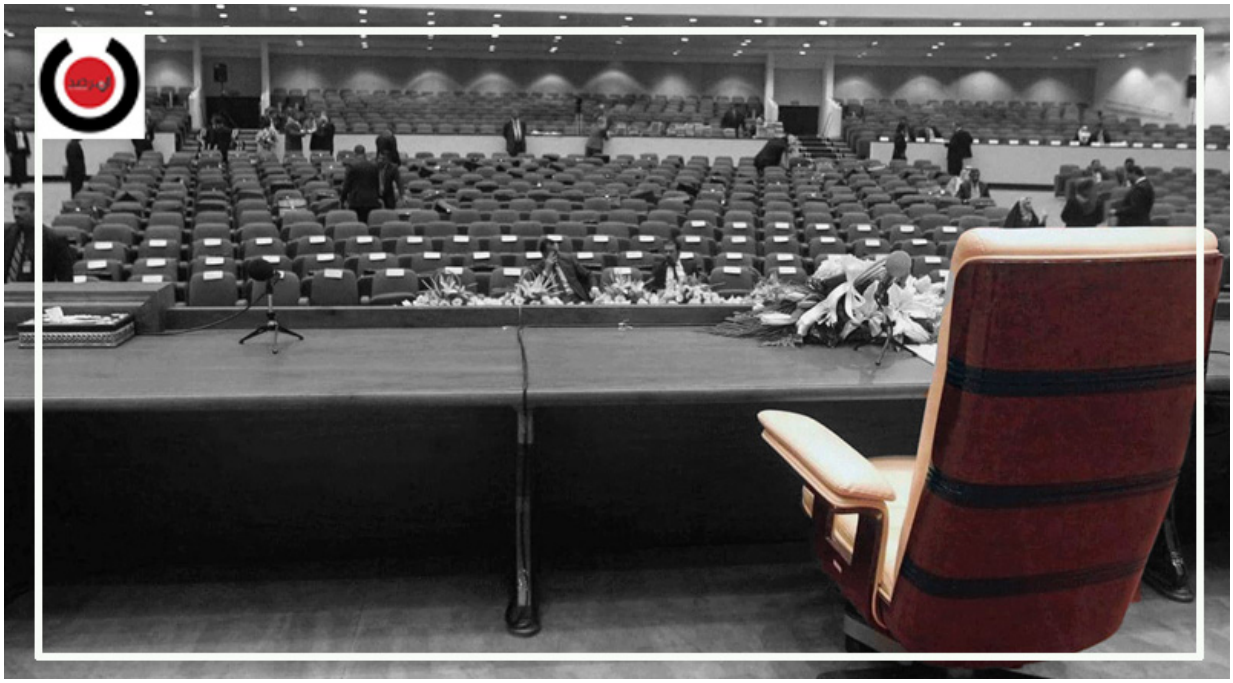

تواصل المباحثات ودعوات الى التوافق بدل كسر الارادات

تقرير: فريق الرصد والمتابعة

يبدو أنه لا جديد على الساحة السياسية أكثر مما هو معلن، إذ أعلنت قيادات في الاتحاد الوطني الكردستاني أنه ليس هناك اتفاق في «البيت الكردي» حتى الان، في حين حذر سياسيون من أن صعوبة المفاوضات بين الكتل بخصوص الاستحقاقات ستجر البلد إلى تدخل دولي وانتخابات جديدة.

بدوره، قال رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، هريم كمال آغا: إن «المفاوضات مازالت جارية بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي بشأن موضوع رئيس الجمهورية»، مؤكداً، أنه «لغاية الآن لم يكن هناك اتفاق رسمي بين الحزبين».

وأشار في تصريح خاص لـPUKmedia، إلى أن «الوقت أمام الحزبين بدأ ينفد، فبعد عيد الأضحى المبارك: أما الاتفاق على مرشح واحد يمثل كلا الحزبين، وأما إعادة التجربة السابقة في العام ٢٠١٨، وهو أن يذهب كلا الحزبين بمرشحهما إلى داخل قاعة البرلمان وبأصوات البرلمانيين ينتخب رئيس الجمهورية».

الاتحاد الوطني مع مشاركة جميع القوى السياسية في الحكومة

وقال النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، كاروان علي يارويس، في حديث لصحيفة»الصباح»: إن «المكون الكردي عموماً، والاتحاد الوطني خصوصاً، مع مشاركة كل القوى السياسية في الحكومة المقبلة، لأن العراق في هذه المرحلة يحتاج إلى حكومة قوية قادرة على التغيير وتحقيق طموحات الشعب». وأشار إلى أن «المباحثات جارية مع الديمقراطي، ولاسيما أن رئاسة الجمهورية من استحقاق المكون الكردي والاتحاد الوطني حصراً، لذلك نحن متمسكون بهذا المنصب والمرشح الدكتور برهم صالح، ولدينا مسؤوليات مشتركة ويجمعنا مصير

واحد مع الحزب الديمقراطي، لذلك فإن التفاهمات مستمرة وجارية بشكل مكثف». وأضاف أن «أمامنا خيارين مع الديمقراطي؛ الأول هو الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، والثاني هناك طرق ديمقراطية عن طريق الانتخابات داخل مجلس النواب».

في غضون ذلك، قال القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، أحمد الهركي: إن «الأجواء السياسية بين الحزبين الرئيسين في إقليم كردستان مازالت راكدة ومازال الطرفان متمسكين بمرشحيهما لرئاسة الجمهورية». وأضاف أن «قوى الإطار التنسيقي تضغط حالياً عبر الحزبين الكرديين للتعجيل في حسم خلاف أزمة تسمية رئيس الجمهورية"، مرجحاً أن «تباشر حوارات الحسم بين الحزبين بعد عيد الأضحى المبارك أو مباشرة بعد انتها العطلة التشريعية للبرلمان وسيتم الحسم عبر طريقيين لا ثالث لهما, إما الاتفاق على شخصية محددة أو الذهاب للبرلمان بمرشحي الحزبين وسيكون الحسم تحت قبة البرلمان كما حصل بدورة ٢٠١٤».

الاتحاد الوطني متمسك بمرشحه لمنصب رئيس الجمهورية

وقالت مستشارة المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، ريزان شيخ دلير، في حديث لـ"الزوراء": ان الاتحاد الوطني الكردستاني مصر ومتمسك بمرشحه الدكتور برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية، ولديه ثقة عالية به. لافتة الى: ان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لا يفرق بين أي حزب او شخصية سياسية سواء كان السيد الصدر او المالكي او الحلبوسي وينظر الى الجميع بنظرة واحدة. واضافت: ان تغريدة السيد مقتدى الصدر الاخيرة كانت تعبر عن رأيه ووجهة نظره ونحن كحزب نحترم الآراء السياسية الاخرى ومثلما لديهم اراء نحن ايضا لدينا رأينا وثقتنا. مبينة: ان الاتحاد الوطني لديه تاريخ كبير وقاعدة جماهيرية كبيرة ربما اكبر من تاريخ والقواعد الجماهيرية للقوى السياسية الاخرى ولا يخشى أي كتلة او حزب او شخص سياسي.

وبشأن المباحثات بين الاتحاد الوطني والديمقراطي، قالت: ان المباحثات والتقارب مستمرة بين الحزبين إلا انهما لم يصلا الى التوافق حول مرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية. مجددة تأكيد الاتحاد الوطني تمسكه بمرشحه لمنصب رئيس الجمهورية.

التوافق وليس كسر الإرادات

كما نفى القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، غياث السورجي, وجود تقارب كردي – كردي بشأن الاتفاق على شخصية رئيس الجمهورية, مرجحاً أن «يذهب الحزبان الكرديان إلى مجلس النواب بمرشح لكل منهما، وسيتم اختيار رئيس الجمهورية على ضوء الفضاء الوطني كما حصل في دورات سابقة».

ويبين السورجي، أنه «على الرغم من الحوار والتفاوض مع الحزب الديمقراطي طيلة الأيام الماضية، إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن مرشح رئاسة الجمهورية، فالديمقراطي متمسك بمرشحه، لكن الحوارات مستمرة ونأمل حصول تفاهمات جديدة خلال الأيام المقبلة لحسم هذا الملف بشكل توافقي لا بكسر الإرادات».

ويضيف، أن «حظوظ برهم صالح كبيرة جدا في حال دخل الكرد بأكثر من مرشح لجلسة البرلمان المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية، ولهذا فأن الديمقراطي متخوف من هذا الأمر، ويريد الوصول إلى اتفاق قبل عقد الجلسة، ونحن أيضا نؤيد التوصل إلى اتفاق والدخول بمرشح واحد يحظى بدعم الكتل السياسية الكردية».

العلوي : برهم صالح أدار عمله في الرئاسة بكياسة وحيادية

بدوره علق السياسي العراقي البارز حسن العلوي، على مستقبل رئيس الجمهورية برهم صالح في العملية السياسية بعد تغريدة الصدر الاخيرة.

وقال العلوي في حديث لـRojnews، إن "انتقادات زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لرئيس الجمهورية برهم صالح لن تجدد له الرئاسة،". لكنه أضاف أن "رئاسة برهم صالح للجمهورية كانت حيادية لكن امورا كثيرة تجمعت ضده ومنها رغبة الزعامة البرزانية ان يكون الرئيس العراقي الجديد من خارج محيط الرئيس برهم، وهو رأي ترتاح له جماعات اسلامية شيعية لا تميل للتجديد للرئيس برهم، والذي ادار عمله في الرئاسة بكياسة وحيادية وانصاف واعتدال".

وتابع أنه "نأمل بمن يخلفه لرئاسة الجمهورية يتبع ذات الاسلوب المحايد"، مبيناً أن "بدايات عدم التجديد لبرهم صدرت عن جهات كردية مؤثرة".

فيان صبري: على الكرد حسم الموضوع فيما بينهم

وصرحت رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي، فيان صبري، لشبكة روداو الإعلامية، بالقول ان «منصب رئيس الجمهورية من حصة الكرد، وليس من حصة حزب بعينه، وعلى الكرد حسم هذا الموضوع في ما بينهم، أما قدر تعلق الأمر بنا، فإننا نجدد اليوم التأكيد على أن الأمر إن كان مقترناً بفوز حزب في الانتخابات، فإن الحزب الديمقراطي الكردستان هو الحزب الفائز الأول، وإن كان الأمر مقترناً بالديمقراطية فالديمقراطية تقضي بأن يكون لنا كحزب فائز مرشحنا».

واضافت المتحدثة باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي، بعد اجتماع مسعود بارزاني مع أعضاء كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني: «نحن متمسكون بالحصول على منصب رئيس جمهورية العراق لأنه من استحقاقنا، كما أننا متمسكون بمرشحنا للمنصب».

الإطار يدعو الكرد الى حسم مرشح رئاسة الجمهورية

في الأثناء، أعلن الإطار التنسيقي، الاثنين، نتائج اجتماعه الدوري الذي عقده بحضور جميع قياداته.

وذكر المكتب الإعلامي للإطار في بيان، أن «الاطار التنسيقي عقد مساء الاثنين، اجتماعه الدوري بحضور كل القيادات ورؤساء الكتل السياسية المنضوية فيه».

واضاف البيان انه «تم خلال الاجتماع استعراض الكثير من المستجدات على الساحة السياسية، واخر التطورات والقضايا المتعلقة باجراءات تشكيل الكتلة النيابية الاكبر وعمل اللجان التي شكلها الاطار مؤخرا المتعلقة بالحوارات الجارية مع القوى السياسية واعداد البرنامج الحكومي الذي يلبي طموحات ابناء الشعب العراقي، وتحديد معايير واليات اختيار رئيس الوزراء والوزراء بما يتناسب مع اهمية وحساسية المرحلة ووضع توقيتات حاسمة لذلك».

واكد المجتمعون بحسب البيان، على «اهمية استقرار العملية السياسية من خلال تشكيل حكومة منسجمة قادرة على تلبية مطالب كل العراقيين من دون استثناء».

ودعا قادة الاطار القوى الكردية الى «توحيد جهودهم والعمل على حسم مرشح رئاسة الجمهورية لغرض استكمال باقي الاستحقاقات الدستورية».

اجتماع لكتلة ائتلاف دولة القانون

هذا وعقد ائتلاف دولة القانون ليلة السبت اجتماعا لبحث تطورات الاوضاع السياسية ومساعي تشكيل الحكومة وفي بداية اللقاء رحب المالكي بالسادة النواب الجدد والمتحالفين مع ائتلاف دولة القانون وأعرب عن أمله في ان يساهموا مع بقية اخوتهم في خدمة العراق والعراقيين .

وبحث اللقاء تطورات الأوضاع السياسية في البلاد، وجرى التأكيد على أهمية الاسراع في تشكيل حكومة جديدة قوية قادرة على تقديم الخدمات و تلبية متطلبات الشعب العراقي.

واكد المالكي استمرار النقاشات بين قوى الاطار التنسيقي وحلفائه من جانب وبقية القوى الوطنية من جانب اخر لاجل الاسراع في تشكيل الحكومة واستكمال باقي الاستحقاقات الدستورية المتعلقة بمنصبي رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ، مشيرا الى ان الاطار التنسيقي شكل لجان تتولى اجراء المفاوضات مع القوى الفاعلة في العملية السياسية ، معربا عن امله في ان تتوصل تلك اللجان الى نتائج تفضي الى اظهار ملامح الحكومة الجديدة بعد انتهاء اجازة عطلة عيد الاضحى المبارك .

دولة القانون يرشح المالكي لرئاسة الحكومة المقبلة

في غضون ذلك، أفادت وكالة مهر الإيرانية الاثنين، أن ائتلاف دولة القانون رشح زعيمه نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء المقبل.

وقالت الوكالة على لسان النائب في الائتلاف محمد الصيهود إن مخرجات اجتماع ائتلاف دولة القانون لجلسة الأحد، كانت مهمة حيث تم التصويت بالإجماع على ترشيح زعيم الائتلاف نوري المالكي للمنافسة على منصب رئاسة الوزراء المقبل وتم التصويت وفق المعايير التي حددها الإطار التنسيقي. وأضاف أن الاجتماع ناقش مستجدات العملية السياسية وحث القوى السياسية للإسراع بتشكيل الحكومة ودفع الحزبيين الكرديين للاتفاق على شخصية محددة لمنصب رئاسة الجمهورية كونها العقدة الاساسية في تشكيل الحكومة، مرجحاً أن اجتياز المالكي لمنافسيه سيكون سهلا لما له من خبرة وشخصية قوية لإدارة المرحلة المقبلة وهي مرحلة صعبة ومعقدة.

وأشار الصيهود إلى أن الاجتماع ناقش أيضاً موضوع جلسة البرلمان المقبلة التي ستعقد بعد عطلتي عيد الاظحى والتشريعية للبرلمان وإمكانية جمع العدد الكافي للتصويت على منصب رئيس الجمهورية من خلال حث القوى السياسية الأخرى بالحضور.

واكد نائب آخر عن كتلة دولة القانون بمجلس النواب، يوم الاثنين، ترشيح نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء المقبل، فيما بين محلل سياسي ان حظوظ الدكتور برهم صالح اوفر لمنصب رئيس الجمهورية.

وقال النائب جواد الغزالي عن ائتلاف دولة القانون لـ PUKmedia: ان اجتماع دولة القانون، ناقش مستجدات الاوضاع السياسية وجلسة مجلس النواب بعد عيد الاضحى، موضحا، ان مخرجات اجتماع، الاحد، خلصت الى التصويت بالاجماع على ترشيح زعيم الائتلاف نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء.

واضاف: ان الاجتماعات مستمرة مع الاطراف السياسية لبورة رؤى مشتركة نحو اهداف مرسومة لاكمال انتخاب رئيس الجمهورية وانتخاب رئيس الوزراء من قبل الكتلة الاكبر في مجلس النواب، مؤكدا اهمية الاسراع بتشكيل حكومة توافقية لمعالجة تحديات المواطنين.

المالكي: لا إلغاء أو تهميش

من جهته قال رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، الاثنين، إن الحكومة العراقية القادمة يجب أن لا تكون «إقصائية» أو «تهميشية» لأي طرف ساهم في العملية السياسية بالبلاد.

وذكر المالكي في تدوينة، أن « على الحكومة القادمة أن تكون حكومة تبعث رسالة انها خدمية لكل العراقيين وانها لن تكون اقصائية او تهميشية او إلغائية لأي طرف ساهم في العملية السياسية واشترك بالانتخابات ام لم يشترك ومن بقي فيها او انسحب منها».

البارتي يكشف عن مسودة اتفاق مع الأطراف الشيعية

هذا وقال المتحدث الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني محمود محمد، الاثنين، إنه تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين البارتي والاطار التنسيقي، على اساس الشراكة والاتفاق والتوازن في حكم العراق، فضلا عن عدد من القضايا الاخرى التي تهم الجانبين.

وأوضح محمود محمد في تصريحات، أن «توقيع الاتفاقية يتعلق بموضوع الحقوق والاستحقاقات المالية، وقضية المادة (١٤٠)، والمناطق المتنازع عليها التي ورد ذكرها في تلك المادة المذكورة»، مضيفًا أنهم «ينتظرون ليروا ما ستكون عليه خطوات الأحزاب الأخرى التي تريد المشاركة في تشكيل الحكومة».

ووصف محمود محمد موقف الإطار التنسيقي بأنه «غير متناسق واستشهد بمثال أنهم لم يتفقوا بعد على بديل حاكم الزاملي النائب الأول لمجلس النواب ولكل طرف مرشحه الخاص». واضاف انهما «التقوا واتفقوا على رفض النتائج الانتخابية وانهم لا يتفقون على كل شيء ولم يتوصوا الى اتفاق حول كيفية إدارة البلاد».

وشدد على أن «البارتي ينتظر لنوع التشكيل الذي سيتوصل إليه الاطار التنسيقي فيما بينهم، وكيف تتناسب هذا الإطار الجديد مع توقعات حزب العمال الكردستاني مع حقوق الكرد التي يتضمنها الدستور».

اجتماعات شبه يومية لرسم ملامح شكل الحكومة المقبلة

وقال عضو ائتلاف دولة القانون، وائل الركابي، في حديث لصحيفة "الزوراء": ان هناك اجتماعات مكثفة تكاد تكون شبه يومية لقادة الاطار التنسيقي مع القوى السياسية الاخرى سواء الاتحاد الوطني الكردستاني او تحالف العزم وكذلك تحالف السيادة والديمقراطي الكردستاني، فضلا عن النواب المستقلين من اجل الوصول الى توافقات نهائية للخروج من الازمة الراهنة ورسم ملامح شكل الحكومة المقبلة.

واضاف: ان التوافقات هي السبيل الوحيد للإسراع بتشكيل الحكومة. مشيرا إلى وجود تقارب كبير بوجهات النظر وما يطرح مادام لا يحوي قفزا على المواد الدستورية فلا يؤخذ بمفهوم الإملاء أو الشروط. مبينا: ان هناك اتفاقا مع الاتحاد الوطني بأن يكون الإطار داعما لمرشحهم لرئاسة الجمهورية إذا ما أشرك معه مرشحا من الديمقراطي.

وأشار الى: ان اختيار مرشح رئاسة الجمهورية يتعلق بالأطراف الكردية على أن يبدل الاتحاد مرشحه شرط أن لا يدخل معه منافس من الديمقراطي فسيمرر بسلاسة، أما إذا أصر الديمقراطي على مرشحه فهنا سيترك التصويت إلى البرلمان.

«الإطار يعمل على إرضاء جميع الأطراف»

من جانبه، قال النائب عن تحالف الفتح، رفيق الصالحي، في حديث لصحيفة "الزوراء": إن تحديد شخصية رئيس الوزراء تشترك فيها جميع الكتل السياسية. مبيناً: أن حكومة التوافق تتم بمشاركة جميع القوى السياسية، ولا توجد كتلة أكبر داخل الإطار التنسيقي تحدد أو تنفرد في اختيار شخصية رئيس الوزراء القادمة.

وأضاف: أن الاطار التنسيقي يعمل على إرضاء جميع الأطراف المشاركة في تشكيل الحكومة القادمة، مع ضمان بناء دولة توافق لتحقيق متطلبات الشعب والجمهور المُنتَخب للإطار التنسيقي والكتل المتحالفة معه.من جهته، أكد الإطار التنسيقي أن الشارع العراقي يترقب تشكيل حكومة قوية، فيما أشار إلى انفتاحه على اختيار رئيس الوزراء من المستقلين.

وقالت النائبة عن كتلة المنتج الوطني المنضوية في تحالف الاطار التنسيقي، ابتسام الهلالي، في تصريح صحفي: إن "اجتماعات الاطار التنسيقي مستمرة ومنفتحة على جميع الكتل"، مبينة أن "هناك اجتماعا مع تحالف السيادة وتحالف عزم والمستقلين من اجل تشكيل الحكومة".

وأشارت إلى أن "تحديات كبيرة تواجه الاطار التنسيقي لتشكيل الحكومة خصوصا بعد استقالة الكتلة الصدرية"، مؤكدة أن "الاطار تحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وأخذ على عاتقه التفاوض مع جميع الكتل لتشكيل حكومة قوية قادرة على ايصال العراق الى بر الامان".وتابعت أن "الشارع العراقي يترقب من الاطار تشكيل حكومة قوية، وهناك انفتاح على المستقلين ليكون مرشح رئاسة الوزراء شخصية مستقلة كفوءة قادرة على ادارة العراق وإخراجه من الازمات التي يمر بها".

الحكيم: العراق بحاجة الى حكومة خدمة وطنية

من جانبه، حذر رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، السيد عمار الحكيم، من تسويق حالة الإحباط داخل المجتمع، فيما اكد التمسك بوحدة البلد والعملية السياسية كراعٍ وحافظ لحقوق الجميع.

وقال السيد الحكيم في بيان: ان العراق بحاجة الى حكومة خدمة وطنية قادرة على طمأنة الشعب العراقي واستعادة الثقة بالعملية السياسية والنظام السياسي، داعياً الى الوحدة والتكاتف ورص الصفوف، موضحاً إن العراقيين أولى بوطنهم وتحديد مصالحهم وتقوية بلدهم إقليميا ودوليا. واضاف: ان الإنتخابات الأخيرة أفرزت نتائج مرتبكة بسبب الفجوة بين عدد الأصوات وعدد المقاعد، مستذكراً ثقة المواطن بالعملية الإنتخابية ومشهد التدافع على المراكز الإنتخابية سنة ٢٠٠٥، محملاً الجميع مسؤولية استعادة هذا المشهد وايجاد مناخ الثقة المطلوب له.

واكد الحكيم على «التمسك بوحدة البلد والعملية السياسية كراعٍ وحافظ لحقوق الجميع، مشدداً على معالجة الإخفاقات وفق الآليات التي اعتمدتها العملية السياسية لإصلاح أخطائها، داعياً الى استثمار الوفرة المالية وتنمية القطاعات الإنتاجية ودعم الفلاحين ورفع أسعار المنتجات المسوقة للحكومة». كما اكد، أن «حكومة الوحدة الوطنية والفريق المنسجم الكفوء كلها رسائل اطمئنان للشعب العراقي وتهدئة المجتمع وإعطائه الأمل في تقديم الخدمات، داعياً الى الموازنة بين الإيجابيات والسلبيات، محذراً من حالة الإحباط التي تحاول الأجندات المريبة تسويقها داخل المجتمع العراقي على أنها حقائق».

العبادي: لن نشارك في حكومة غير قادرة على نزع فتيل الأزمات

وأعلن رئيس تحالف النصر، حيدر العبادي، عن شروطهم للمشاركة في الحكومة الجديدة، مؤكداً بأنهم لن يشاركوا في حكومة غير قادرة على نزع فتيل الأزمات.

العبادي كتب على تويتر، أن «الانقسام السياسي، والتحديات السياسية والاقتصادية والسيادية، توجب معادلة حكم وسيطة تنزع فتيل الأزمات، وتكون محل قبول رحب، وحكومة وطنية قادرة وكفوءة لمرحلة محددة لاصلاح وتقديم الخدمات وتوفير فرص العمل».

رئيس تحالف النصر الذي تولي رئاسة الوزراء من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨، أضاف في تغريدته «بخلاف ذلك لسنا معها ولن نكون جزءاً منها، لأنها ستعقد الأزمة، وتقودنا إلى المجهول».

الصدر يلوّح بالشارع ضد خصومه وحلفائه السابقين

الى ذلك، لوّح زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، باستخدام الشارع ضد خصومه في «الإطار التنسيقي» الشيعي وحلفائه السابقين، الذين يفاوضون «الإطار» حول تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

وأعلن الصدر في تغريدة على موقع «تويتر»، أنَّ قرار انسحابه من البرلمان لم يكن من أجل تسليم العراق للفاسدين والتوافقيين بقدر ما هو تسليمه لإرادة الشعب ولقراره، وأن «غداً لناظره قريب». وأضاف أن خصومه في قوى «الإطار التنسيقي» لم يبقوا «على خط الانتهاء لآل الصدر»، فضلاً على أنهم «رفضوا ترشيح ابن مرجعهم لرئاسة الوزراء»، في إشارة إلى ابن عمه جعفر الصدر.

تغريدة الصدر شملت الهجوم حتى على حلفائه السابقين، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني وتحالف «السيادة» السني بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، من دون تسميتهما.

وبشأن ما قيل من أنه انسحب لأنه لا يريد مشاركة الفاسدين، مع أنه من قال ذلك في تغريدة له، فإنه عاد ليقول: «لعل البعض يتوهم أن قرار انسحابه هو تسليم العراق للفاسدين والتوافقيين»، معتبراً أن هذا الاعتقاد خاطئ، مؤكداً أن قراره هو «تسليم (العراق) لإرادة الشعب ولقراره، وإن غداً لناظره قريب».

وفي سياق سوقه لأسباب انسحابه، برر الصدر عودته للانتخابات التي أجريت في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام ٢٠٢١، قائلاً إن «رجوعنا للانتخابات بعد الانسحاب كان من أجل أمرين مهمين: الأول: التطبيع، وقد تم تجريم ذلك ولله الحمد... الثاني: تجريم الفاحشة (المثليون)، فلنرَ ما هم فاعلون». وسأل الصدر: «هل سيَسنّون قانوناً جديداً ومُفصّلاً، لا سيما مع تصاعد الضغوطات الغربية الاستعمارية ضد المُعارضين له؟».

ومن بين المبررات الجديدة التي ساقها الصدر لانسحابه «إحراج الخصوم مِمّن اعتصموا ضد الانتخابات لأنها مزوّرة. فهل سيستمرون بتشكيل حكومة من انتخابات مزوّرة؟». وقال إن انسحابه هو لكي يكشف «مدعي الانتماء إلى ثورة تشرين»، موضحاً أن إصراره على تشكيل حكومة أغلبية مع عدم رضا قوى الإطار التنسيقي عبر امتلاكهم الثلث المعطل... يعني عدم القدرة على تشكيلها.

جيمس جيفري, ماثيو أميترانو, بلال وهاب:

مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة والكرد في العراق

ثلاثون عاماً على إقامة «حكومة إقليم كردستان»

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

يقوم ثلاثة خبراء بتقييم صناعة النفط والغاز في «حكومة إقليم كردستان» ويناقشون الحاجة الملحة المتزايدة لحل نزاعاتها مع بغداد.

«في ٢٢ حزيران/يونيو، عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع جيمس إف. جيفري، وماثيو أميترانو، وبلال وهاب، وهو الحدث الثالث في سلسلة من ثلاثة أجزاء بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام «حكومة إقليم كردستان» (الجزء الأول والجزء الثاني في الاعداد السابقة). وجيفري هو رئيس «برنامج الشرق الأوسط» في «مركز ويلسون» وسفير الولايات المتحدة السابق في العراق وتركيا. وأميترانو هو محلل للطاقة في «مكتب الاستخبارات والبحوث» بوزارة الخارجية الأمريكية ونائب المدير الاقتصادي السابق في «مكتب شؤون العراق». ووهاب هو «زميل فاغنر» في المعهد ومؤسس «مركز التنمية والموارد الطبيعية» في «الجامعة الأمريكية في العراق – السليمانية». وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم».

جيمس جيفري:

في ظل ازدياد الانقباض في أسواق النفط العالمية أكثر من أي وقت مضى بسبب العدوان الروسي على أوكرانيا، يذكّر هذا الوضع بأهمية سياسات القوة العظمى، لا سيما واقع اتخاذ الدول مواقف مختلفة تجاه نظام الأمن الجماعي العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة. وفي الجوار العراقي، انخرطت «حكومة إقليم كردستان» في هذا النظام الأمني، ولكن مواقف بغداد لا تزال متضاربة بشأنه بينما تعارضه إيران تماماً.

يُعتبر العراق ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة «أوبك»، ويضخ حوالي ٤٫٥ ملايين برميل من النفط يومياً، أي ما يقارب ٥ في المائة من الإنتاج العالمي. وعلى الرغم من أن اللغة في دستور البلاد لعام ٢٠٠٥ عرضة للتأويل، إلا أنها تبدو واضحة بشأن نقطتين عامتين، هما:

وجوب تعاون أربيل وبغداد في تطوير حقول نفط وغاز جديدة، مع تحكم حكومة بغداد وحدها بالمبيعات والصادرات وفقاً للمادة ١١٠.

وعلى مر السنين، نجح المسؤولون الكرد في جذب العديد من الشركات الدولية بعقود امتلاك الأسهم التي لعبت دوراً مهماً في التنمية.

وبفضل نظام النفط الاتحادي، أنشأوا كياناً سياسياً منفصلاً يشرف على جيشه الخاص وموارده وعلاقاته الدولية الخاصة بينما ظلّ مرتبطاً ببغداد.

ومع ذلك، تسببت «حكومة إقليم كردستان» أيضاً بقيام احتكاك مستمر مع الحكومة الاتحادية.

وقد حاول الجانبان مراراً وتكراراً إيجاد طريقة للمضي قدماً، وتمكنا في بعض الأحيان من التعاون في نقل النفط إلى الأسواق الدولية عبر ميناء جيهان في تركيا. غير أن «حكومة إقليم كردستان» تواجه حالياً طعناً قانونياً من «المحكمة الاتحادية العليا»، والمحاكم الوطنية في العراق، والتهديد باتخاذ إجراءات قانونية دولية أيضاً. ويبدو أن إيران مسؤولة عن القدر الأكبر من هذه الضغوط لأنها تعارض وجود حكومة قوية ومستقلة في «إقليم كردستان» تتمتع بمقومات الحياة الاقتصادية وتتمتع بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة وإسرائيل والجهات الفاعلة الأخرى. وفي الواقع، كانت طهران ناجحة إلى حد ما في كبح تقدم «حكومة إقليم كردستان» نحو مزيد من الاستقلال، إلى حد كبير من خلال استغلالها نزاعات الطاقة لحكومة الإقليم مع بغداد.

وفي الوقت نفسه، ازدادت مشاعر الإحباط بسبب سياسات بغداد وأربيل تجاه شركات النفط، التي تدرس عن كثب المخاطر الجيوسياسية الكبيرة السائدة في مناطق مثل العراق. وتتضح الأهمية الاستراتيجية لـ «حكومة

إقليم كردستان» بالنظر إلى دورها في العراق وتأثيرها على الديناميات الداخلية بين العرب السنة والشيعة. ومع ذلك، لا يزال العديد من الجهات الفاعلة يعارضون بشدة تشكيل كردستان مستقلة تماماً في أي منطقة، بما في ذلك شمال العراق.

لدى الولايات المتحدة مصلحة دائمة في التوسط في هذه الخلافات، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما مدى أهمية هذه القضية بالنسبة لواشنطن؟ فموارد النفط والغاز جعلت العراق أولوية منذ ثمانينيات القرن الماضي، ولكن مستقبل العلاقات يعتمد بشكل كبير على الخطة الإقليمية للولايات المتحدة للتصدي لإيران. وتُعدّ رحلة الرئيس بايدن المقبلة إلى الشرق الأوسط خطوة كبيرة إلى الأمام في هذا الصدد، حيث يجب أن ينصبّ التركيز الرئيسي للسياسة الأمريكية على العمل على إقامة تحالف ضد إيران، وليس فقط محاربة الإرهاب وتعزيز الديمقراطية، على الرغم من أهمية هاتين المهمتين. وفي حين تُعتبر صلاحيات «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» («يونامي») – التي تقوم بالتوسط بين بغداد وأربيل – فكرة جيدة في هذا الإطار، إلا أن المشكلة المتأصلة في هذه المرحلة هي أن إيران تتمتع بنفوذ محلي كاف لضمان عدم التوصل إلى أي اتفاق ما لم تتدخل الجهات الفاعلة الأخرى.

أما تركيا، فاهتمامها الرئيسي بـ «إقليم كردستان» يكمن في إقامة علاقات ودية مع «حكومة إقليم كردستان» لتكون هذه الأخيرة مستعدة لتسهيل تحقيق طموحات أنقرة بأن تصبح مركزاً للطاقة، ومنع «حزب العمال الكردستاني» من القيام بعملياته من هناك. وتعمل تركيا أيضاً على احتواء أنشطة إيران الإقليمية، وتستطيع «حكومة إقليم كردستان» المساعدة في هذا الصدد أيضاً. وفي حين يُنظر إلى أنقرة أحياناً على أنها شريك وحليف لا يمكن التنبؤ بخطواته، مما يحد من تعاملاتها الدبلوماسية مع الغرب، إلا أن رعايتها لـ «حكومة إقليم كردستان» ستبقى ثابتة (على الرغم من الحاجة إلى مزيد من الدعم العراقي في سنجار).

ماثيو أميترانو:

تعود تحديات الطاقة التي تواجهها «حكومة إقليم كردستان» إلى عام ١٩٧٢ حين قام العراق بتأميم قطاع النفط. وعلى مدى العقود اللاحقة، أفاد الكرد أنهم لم يتلقّوا نصيبهم العادل من الإيرادات، لذلك بدأوا في النهاية بدراسة خيارات الاستثمارات الأجنبية في قطاع النفط. وبينما أعرب المسؤولون في بغداد منذ فترة طويلة عن نفورهم من هذه الاستثمارات، كان الكرد أكثر انفتاحاً على الدور الأجنبي لأن غالبية إنتاج النفط العراقي كانت تحدث خارج أراضيهم.

وشكّل عام ٢٠٠٧ الخط الفاصل في استراتيجية الاستثمار التي اتبعتها «حكومة إقليم كردستان» لأنها لم تكن ملمّة بأعمال تطوير الحقول بمفردها وكانت تعاني من خلافاتها مع الحكومة الاتحادية بسبب قوانين النفط والغاز. وبحلول نهاية ذلك العام، وقّعت «حكومة إقليم كردستان» أربعين عقداً مع شركات نفط أجنبية. وكانت بغداد وأربيل تتجادلان بالفعل حول «النفط الجديد مقابل النفط القديم» والحدود الداخلية، ولكن خلافاتهما تفاقمت بشكل ملحوظ حالما فتحت «حكومة إقليم كردستان» المجال أمام امتلاك الأطراف الأجنبية للأسهم وأصبحت أكثر عزلة في التعامل مع العقود.

وفي البداية، لم تكن تركيا تؤيد استحواذ الكرد على النفط من بغداد، ولكن سياسة أنقرة تغيرت في عام

٢٠٠٩ بعد تعيين وزير جديد للطاقة. فقد أدرك المسؤولون الأتراك أن «حكومة إقليم كردستان» كانت حليفاً مهماً ومصدراً كبيراً للإيرادات، لا سيما فيما يتعلق بخط أنابيب النفط المشترك بينهما. ولكنهم، في الوقت نفسه، لم يتمكنوا من تجاهل بغداد، وهذا ما دفعهم إلى الضغط على الحكومة الاتحادية بشأن تمديد اتفاقية عبور خط الأنابيب بين العراق وتركيا.

مع ذلك، وعلى الرغم من الوساطة الأجنبية والمصلحة المشتركة في تطوير احتياطياتهما الهائلة، استمر التوتر بين بغداد وأربيل، مما جعل من الصعب التفاوض وساهم في مغادرة الشركات الأجنبية. وقد غادرت ثلاث شركات أمريكية الإقليم خلال السنوات القليلة الماضية، أولها شركة «هيس» في عام ٢٠١٥، لأسباب تجارية بالدرجة الأولى. ثم غادرت «ماراثون» في ظل ظروف مماثلة في عام ٢٠١٩. وكانت أحدث شركة أغلقت أماكن عملها هي «إكسون موبيل»، التي غادرت جنوب العراق و«إقليم كردستان». وكانت هذه الخطوة على ما يبدو قراراً تجارياً مدفوعاً برغبة الشركة في البحث عن فرص أقل تعقيداً في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ولا تزال «إكسون موبيل» تأمل في العودة إلى العراق، لكن من غير المرجح أن تفعل ذلك ما لم تحل السلطتين الاتحادية والكردية خلافاتهما.

ومن الناحية النظرية، بإمكان شركات النفط الدولية التعامل مع الضغوط السياسية والأمنية الهائلة التي تترتب على العمل في العراق من خلال قبول شروط الاستثمار التي تضعها «حكومة إقليم كردستان» والتأكد من أن يتم الدفع لها من قبل أربيل مباشرة لتجنب طردها من قبل بغداد. غير أن الأمر الصادر مؤخراً عن «المحكمة الاتحادية العليا» في العراق يقوّض الأساس القانوني الكامل لقطاع النفط والغاز في «حكومة إقليم كردستان»، مما يجعل الاستثمار أكثر خطورة على الشركات ويعرّض مفهوم فدرالية النفط ذاته للخطر. كما أن الدعاوى العراقية ضد الشركات الغربية (باستثناء شركة تابعة [لمؤسسة] صينية) ترغم على النحو نفسه الشركات على إعادة النظر في قراراتها الاستثمارية.

وبسبب تأثير الخلاف على استقرار السوق، ينبغي أن تستمر واشنطن في التواصل مع الجانبين من أجل إيجاد وسيلة لإحراز نوع من التقدم، وبسرعة. وهذا أمر يمكن فعله من دون التطرق إلى أكثر القضايا السياسية حساسية، على الأقل في الوقت الحالي. وبالنظر إلى الانقسام السياسي الحالي في العراق، يبقى الخيار الأفضل هو اقتراح اتفاق تدريجي يسمح للطرفين بالاتفاق على حل جزئي حالياً وإعادة النظر في القضية كل عام أو عامين. وهذا من شأنه أيضاً أن يمكّن الحكومة الأمريكية من العمل كوسيط إذا طلب الطرفان ذلك.

ومن ناحية الموارد الأخرى غير النفط، لم يستثمر العراق كثيراً في الغاز الطبيعي لأنه لطالما اعتُبر من المخلفات الثانوية لقطاع النفط. وحتى اليوم، يتم ببساطة التخلص من الغاز العراقي عبر إشعاله، على حساب خزائن البلاد وبيئتها. ولا تزال بغداد تجد أن استيراد الغاز الباهظ الثمن من إيران أكثر ملاءمةً من الناحية السياسية وأقل صعوبة من الناحية اللوجستية من تجميع الغاز الخاص بها. وكانت المحاولة الرئيسية الوحيدة للقيام بذلك هي من قبل «شركة غاز البصرة»، التي تم إنشاؤها كمشروع مشترك مع «شل» و«ميتسوبيشي» وشركة غاز الجنوب».

وتمتلك «حكومة إقليم كردستان» موارد الغاز وإمكانية التصدير شمالاً، لذا فمن الظروري أن تنظر في أفضل الأسواق العالمية لتعظيم مكاسبها. كما يمكنها استخدام الغاز محلياً وتصديره إلى باقي أنحاء العراق إما كما

هو أو على شكل كهرباء. وبشكل عام، يمكن أن يكون العراق جهة فاعلة كبيرة في تغيير سوق الغاز، لكنه لا يزال يفوّت هذه الفرصة في الوقت الحالي.

وفيما يتعلق بالطاقة المتجددة، ينظر العراق في مثل هذه الخيارات من وقت لآخر، ولا سيما مشاريع الطاقة الشمسية. ومع ذلك، نظراً لتزايد المشاكل البيئية مثل الجفاف والتصحر، تحتاج بغداد وأربيل إلى مزيد من التعاون بشأن خيارات الطاقة الأخرى (مثل الرياح والطاقة الحرارية الأرضية والطاقة الكهرومائية) بالإضافة إلى قضايا المياه.

بلال وهاب:

إن استثمارات الولايات المتحدة في قطاع الطاقة في «حكومة إقليم كردستان» هي نتاج تجربة دامت ثلاثين عاماً عملت خلالها واشنطن على بناء دولة بحكم الأمر الواقع في «كردستان العراق». إلا أن الخلافات المحلية والوطنية حول إدارة النفط والغاز تقوّض الهدف الأمريكي الرئيسي في هذا المسعى، وهو مساعدة العراق و«حكومة إقليم كردستان» في الوصول إلى مرحلة تساهمان فيها في أمن الطاقة العالمي. وهذا الأمر أكثر أهمية اليوم من أي وقت مضى مع تزايد تقلبات السوق بسبب السلوك الإيراني والروسي.

لقد كرّس الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ بعض الحقوق الكردية في إدارة النفط والغاز. ولكن الفيدرالية النفطية تواجه اليوم تهديداً خطيراً بسبب الهجوم الواضح الذي تشنه حكومة بغداد بكامل سلطاتها، حيث يتم استخدام السلطات التنفيذية والقضائية والعسكرية لفرض إرادة الحكومة الاتحادية. وبدلاً من «التنافس على القمة» من خلال السماح بسياستين منفصلتين للطاقة بالازدهار، تخوض بغداد وأربيل منافسة نحو القاع، مما يسفر عن سياسات حاقدة وممارسات اقتصادية مبذّرة ومبهمة.

وبالإضافة إلى الأمر الصادر عن «المحكمة الاتحادية العليا» هذا العام والاستدعاءات القانونية المختلفة ضد شركات النفط العاملة في «حكومة إقليم كردستان»، يتضمن نهج بغداد الصارم التهديد بخفض الميزانية. وفي الوقت نفسه، يبدو أن الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة التي لم يتبنّاها أي طرف تكمّل مصالح الحكومة الاتحادية. ومع ذلك، ربما تجد بغداد سهولة في تحقيق أهدافها هذه المرة، حيث أن «حكومة إقليم كردستان» أضعف وأكثر انقساماً من أي وقت مضى، وبالتالي فهي غير قادرة على ممارسة النفوذ على المستوى الإتحادي. وحتى في الداخل، أصبح قطاع الطاقة الواعد في أربيل غير مستحب بسبب الديون والمتأخرات التي تراكمت عليه والتي تقدَّر بنحو ٢٠ مليار دولار، والعجز المالي الذي لا يزال يعاني منه. وباختصار، أصبحت التحديات الخارجية والسياسات الداخلية التافهة متعادلة في ميزان «حكومة إقليم كردستان».

*جيمس جيفري هو زميل متميز في زمالة «فيليب سولونتز» في معهد واشنطن.
*ماثيو أميترانو هو محلل للطاقة في «مكتب الاستخبارات والبحوث» بوزارة الخارجية الأمريكية.
*بلال وهاب، هو زميل «سوريف» في معهد واشنطن.
*أعدت هذا الملخص مي قدو.

فيكين شيتريان :

أزمة سياسية في إقليم كردستان... نزاع كردي داخلي؟

*موسوعة درج

هل يمكن أن تتحول التوترات السياسية بين «الحزب الديموقراطي» و«الاتحاد الوطني» إلى شيء أكثر خطورة؟ يظل هذا التخوف حاضراً، لا سيما في ضوء الحرب الأهلية بين الفصائل الكردية في تسعينات القرن الماضي.

تشهد حكومة إقليم كردستان- الذي يتمتع بالحكم الذاتي في شمال العراق- أزمة سياسية عميقة. يمكن لمن يتابع الأخبار من بعد أن يشعر بالقلق من احتمال استفحال الأزمة، أو حتى تحولها إلى نزاع كردي داخلي جديد. لكن كيف يبدو المشهد الحقيقي على أرض الواقع؟

لا تزال الأزمة السياسية بين الحزبين السياسيين الرئيسيين في إقليم كردستان مستمرة، وهما "الحزب الديموقراطي الكردستاني" وحزب "الاتحاد الوطني الكردستاني". أكثر ما يبدو جلياً في هذا النزاع هو الخلاف حول اختيار المرشح لمنصب رئيس العراق. ففي حين اقترح "الاتحاد الوطني الكردستاني" الرئيس الحالي برهم صالح، أعلن "الحزب الديموقراطي الكردستاني" ترشيح القيادي في الحزب ريبر أحمد خالد. ومن ثم،

يخفق البرلمان في الوصول إلى النصاب القانوني اللازم خلال محاولتين للتصويت.

بحسب اتفاق غير مدرج في دستور ٢٠٠٥، فإن منصب رئيس الجمهورية يكون من نصيب سياسي كردي، تحديداً مرشح من "الاتحاد الوطني الكردستاني". كان أول من شغل هذا المنصب الرئيس الراحل جلال طالباني، المؤسس والزعيم التاريخي لـ"الاتحاد الوطني الكردستاني". في المقابل، وبموجب اتفاق توصل إليه طالباني مع مسعود بارزاني، يُمنح منصب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق إلى مرشح من "الحزب الديمقراطي الكردستاني". وعليه، فإن الصراع الحالي بين الحزبين الكرديين يؤثر جانبياً في المؤسسات السياسية في العراق ويعيق عملها، بما في ذلك عملية تشكيل الحكومة الجديدة.

أخبرني محمود محمد، عضو المكتب السياسي في "الحزب الديموقراطي الكردستاني" والمتحدث باسمه، أن "أحد الأمور التي على الاتحاد الوطني الكردستاني إدراكها هي أنه لا يمثل نصف الشعب الكردستاني، وإنما يمثل الأصوات التي حصل عليها خلال الانتخابات الأخيرة وحسب". علماً أن آخر انتخابات شهدها الإقليم كانت عام ٢٠١٨، وقد حصل "الحزب الديموقراطي" على ٤٥ مقعداً، في حين حصل "الاتحاد الوطني" على ٢١ مقعداً من أصل ١١١ في البرلمان. واختتم محمد حديثه قائلاً، إنه برغم ذلك، "يريد الاتحاد المشاركة بالتساوي في عملية اتخاذ القرارات وتوزيع المناصب".

علق درباز رسول، أحد قياديي "الاتحاد الوطني الكردستاني"، ونجل كوسرت رسول، زعيم "البيشمركة" الشهير الذي قاد القوات التي دخلت أربيل وكركوك خلال انتفاضة ١٩٩١ ضد صدام حسين، عن النزاع بين "الاتحاد الوطني" و"الحزب الديموقراطي"، قائلاً إن "الاتحاد لا ينفذ الاتفاقات التي توصلنا إليها معاً. وقد حل جيل جديد من القادة محل جيل البيشمركة القديم، لكن الحزب الديموقراطي الكردستاني لا يزال يخضع لسيطرة الجيل القديم. العائلة مهمة في كل مكان، لكن لا يمكنك إدارة دولة دون وجود مؤسسات قوية".

مع ذلك، أخبرني مسؤول بارز في حكومة إقليم كردستان لم يرغب في ذكر اسمه، أن "تضييق الخناق على الاتحاد الوطني الكردستاني، سيؤدي إلى التشكيك في الوضع الراهن، ولا مصلحة لأحد في فعل ذلك".

> **"يريد الاتحاد المشاركة بالتساوي في عملية اتخاذ القرارات وتوزيع المناصب"**

فبينما يشغل "الحزب الديموقراطي" مراكز مهمة في إربيل وداخل حكومة إقليم كردستان، لدى "الاتحاد الوطني" حلفاء أقوياء في بغداد.

وعند النقاش مع قادة "الاتحاد الوطني الكردستاني"، سيتكون لديك انطباع بأن مجال رؤيتهم السياسية لا يقتصر على السياسات الكردية المحدودة، بل يتسع ليشمل توازن السلطة في بغداد.

فقد ذكرني سعدي أحمد بيره، أحد القادة التاريخيين لـ"الاتحاد الوطني الكردستاني"، بأن "نسبة مشاركة الكرد في المؤسسات العراقية الرئيسية تبلغ ٢٠ في المئة". وقد أعرب عن أسفه أيضاً من مدى ضعف مؤسسات الدولة العراقية لدرجة أن "العراق وصل إلى حالة اللادولة".

توترات مع "العمال الكردستاني"

هل يمكن أن تتحول التوترات السياسية بين "الحزب الديموقراطي" و"الاتحاد الوطني" إلى شيء أكثر خطورة؟ يظل هذا التخوف حاضراً، لا سيما في ضوء الحرب الأهلية بين الفصائل الكردية في تسعينات القرن الماضي.

مع ذلك، ينفي قادة الكرد الحاليون وجود مثل هذا التهديد. فقد أخبرني سعدي أحمد بيره أنه، "لا يمكن أن نرتكب الخطأ ذاته مرة ثانية". وأعرب محمود محمد عن الرأي نفسه، إذ قال "لا نمر حالياً بالحالة السياسية والاجتماعية ذاتها. لسنا في وضع يمكن أن يؤدي إلى نشوب اقتتال".

> **ليس لدى الأطراف الكردية أدنى رؤية عن كيفية تحقيق الاستقرار في المنطقة**

لكن التوترات بين "الاتحاد الوطني" و"الحزب الديموقراطي"، ليست الباعث الوحيد على القلق. فثمة توترات متزايدة، بل وحتى مخاوف من اندلاع اقتتال كبير بين قوات البيشمركة التابعة لـ"الحزب الديموقراطي الكردستاني" وعصابات "حزب العمال الكردستاني" المسلحة. وهكذا كان الحال، بخاصة بعد الاشتباكات التي وقعت في حزيران/ يونيو ٢٠٢١ والتي أدت إلى وفاة مقاتلين من الجبهتين.

كان للتوترات بين "الحزب الديموقراطي الكردستاني" و"حزب العمال الكردستاني" تأثير سلبي على العلاقات بين حكومة كردستان العراق والكيان الذي يتزعمه الكرد في سوريا، والمعروف رسمياً باسم "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا".

فقد أُغلق معبر سيمالكا الحدودي- وهو جسر عائم فوق نهر دجلة- لأشهر، ويُفتح حالياً ثلاثة أيام في الأسبوع فقط، ولا يسمح بالعبور إلا للأشخاص الذين لديهم تصاريح خاصة (بينهم عمال الإغاثة الأجانب، العابرون لأسباب طبية..).

قال لي نياز بارزاني- رئيس مكتب السياسة الخارجية والدبلوماسية في حكومة إقليم كردستان- "إن حزب العمال الكردستاني يقدم لتركيا مسوغات التدخل في العراق وسوريا"، ويتشارك عدد من الشخصيات السياسية الأخرى في حكومة إقليم كردستان الشعور نفسه بأن القطاع العسكري التركي قد وجد "العدو المناسب" في "حزب العمال الكردستاني" لتبرير سياساته القمعية، وللاستمرار في تبرير الاستثمارات الضخمة في القطاع العسكري، فيما يواجه الاقتصاد التركي أزمة حقيقية.

نتجت التوترات بين "الحزب الديموقراطي" و"حزب العمال" من الحملات العسكرية التركية المستمرة داخل أراضي حكومة إقليم كردستان. فمنذ عام ٢٠١٥، عندما فشلت اتفاقية وقف إطلاق النار بين الحكومة التركية و"حزب العمال الكردستاني"، ما أشعل دائرة جديدة من العنف، نجح الجيش التركي في طرد المقاتلين الكرد من المدن الكبرى، وغالباً ما كان ذلك على حساب تدمير مناطق حضرية بأكملها مثل ديار بكر. اليوم، تقلصت بوضوح قدرة "حزب العمال الكردستاني" على شن عمليات عسكرية

كبيرة داخل تركيا، حتى إن خبراء عسكريين يقولون إن "حزب العمال الكردستاني" قد طُرد من تركيا.

برغم النجاحات العسكرية التركية الأخيرة، فإن هذه ليست نهاية "حزب العمال الكردستاني" كمنظمة، كما أنها لم تضع نهاية للقضية الكردية داخل تركيا. منذ فترة طويلة، أنشأ "حزب العمال الكردستاني" قواعد عسكرية خارج تركيا، بخاصة في شمال العراق. وقد توسع انتشار "العمال الكردستاني" حتى بعد عام ٢٠١٤، عندما اضطلع مقاتلوه بدور رئيس في الدفاع عن المدنيين اليزيديين الذين هددهم تنظيم "داعش" بالقضاء عليهم. كما عزز مقاتلو حرب العصابات الكرد المرتبطون بـ"العمال الكردستاني" وجودهم القوي في شمال شرقي سوريا. تمتلك "قوات سوريا الديمقراطية" -وهي منظمة شاملة لها صلات بـ"حزب العمال الكردستاني"- اليوم ما يقدر بـ٧٠ ألف قوة مقاتلة، وقد أقامت تحالفاً عسكرياً وثيقاً مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش.

أدى هجوم "داعش" في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢ على سجن الحسكة -حيث يُحتجز مقاتلو "داعش" السابقون وكذلك الأطفال- إلى مقتل ١٥٤ فرداً من صفوف "قوات سوريا الديموقراطية"، ومئات من المهاجمين والسجناء، وكان هذا الهجوم بمثابة تذكير للولايات المتحدة مرة أخرى بأهمية "قسد". يخشى كثر في واشنطن من أن أي عمليات تؤدي إلى إضعاف "قوات سوريا الديموقراطية"، قد تهيئ لإحياء "داعش" أو الجماعات الإسلامية المتطرفة الأخرى في شمال سوريا وشرقها. وهذا سبب رئيسي لاستمرار الوجود العسكري الامريكي، ومعارضة واشنطن أي عملية عسكرية تركية جديدة في سوريا.

بينما لا تزال واشنطن بحاجة إلى "قسد" في سوريا، وتحافظ على تعاونها العسكري مع القوات الكردية؛ إلا أن هذا التحالف العسكري محدود. فمن الناحية السياسية، ليس من الواضح ماذا تريد إدارة الرئيس الامريكي جو بايدن في سوريا، بما في ذلك الجزء الشمالي الشرقي.

فقد حاول الديبلوماسيون الامريكيون إقناع قيادة "قوات سوريا الديموقراطية" بقطع العلاقات مع القيادة العسكرية لـ"حزب العمال الكردستاني"، إلا أن جهودهم باءت بالفشل حتى الآن.

> **مجال رؤية الاتحاد السياسية يتسع ليشمل توازن السلطة في بغداد**

سواء في الحكومة الإقليمية الكردية أم في شمال شرقي سوريا، هناك نقص في احتمالات الاستقرار على المدى الطويل.

فليس لدى الأطراف الكردية ولا القوى الخارجية- الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيران- أدنى رؤية عن كيفية تحقيق الاستقرار في المنطقة والبدء في معالجة مشكلاتها الضخمة.

وفي خضم هذا الوقت المهدر، ستستمر "الحروب الصغيرة" في الشرق الأوسط بثقلها الذاتي، باعتبارها التمثيل الوحيد لسياسات القوى المحلية والعظمى.

* صحافي وكاتب أرمني

رستم محمود

من على صخرة كوجو.. بيسان الإيزيدية تسأل «الهيكل»

قبل عـدة أيـام، وبعد ثمانية سنوات كاملة من التغييب، حُررت الفتاة الإيزيدية «بيسان إسماعيل» من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، وعادت إلى ذويها في «بلدة كوجو» شمال غرب مدينة الموصل. البلدة التي كان تنظيم «داعش» الإرهابي قد مارس فيها إحدى أفظع جرائمه، حيث قتل واختطف الآلاف من الرجال والنساء الإيزيديين من أبناء تلك البلدة، حينما احتلها التنظيم عام ٢٠١٤.

صحيح، ثمة نهاية «بهيجة» ما، لتجربة، كانت وما تزال، بالغة القسوة. لكنها فعليا لن تكون «نهاية الحقبة والفعلة الداعشية»، قبل طرح ترسانة من الأسئلة، الأكثر عمقا ومباشرة ووضوحا.

أي تلك الأسئلة الساعية لفهم «الهيكل الكلي»، الذي جرت حسبه وضمنه تجربة المُختطفة «بيسان إسماعيل»، وقرابة ثمانية آلاف فتاة إيزيدية أخرى غيرها، حُرر نصفهن، أما الآلاف الباقيات منهن، ما تزلن مجهولات المصير، تشكلن امتدادا مأساويا لتلك التراجيديا.

أسئلة من مثل: أين عاشت بيسان طوال السنوات الثمانية الماضية!، وهي التي كانت طفلة قاصرة حينما خُطفت. وأية وشائج نفسية واجتماعية وثقافية وروحية وسلطوية كانت تشكل الرابط ونمط العلاقة بين هؤلاء الآلاف من الناس، وبين طفلة كردية/إيزيدية قاصرة، كانت تُستخدم كسبية وأسيرة، يُنظر إليها كعبدة تُباع وتُشترى، ويُمارس بحقها أفعال يندى لها الجبين.

كيف تصرف الآلاف من الرجال والشباب والنساء من الذين شاهدوا وتفاعلوا مع بيسان طوال هذه السنوات!، ولماذا مثلا لم يسعَ أي منهم إلى تحريريها وإعادتها إلى ذويها طوال هذه السنوات!

ماذا كان تعريف الآلاف من الناس هؤلاء لبيسان ونظيراتها!، وتاليا ما هو الموقع الاجتماعي والثقافي والنفسي الذي شغلنه طوال هذه السنوات!، تعريفهن وموقعهن بالنسبة للمجتمع الأعم الذي خضن ضمنه تجربتهن القاسية تلك، وليس بالنسبة للمئات من إرهابي تنظيم داعش فحسب.

من هُم هؤلاء الفاعلون الذين تعاونوا طوال سنوات كثيرة للتجارة والاستعباد والتفظيع ببيسان، وآلاف أخريات من مثلها!. كيف ولماذا فعلوا ذلك، ومن أين ملكوا ذلك الجبروت الوجداني والاجتماعي للانخراط العمومي في فعلتهم تلك. ما هي النصوص الدينية والمرويات الاجتماعية والرؤى الجماعاتية التي سمحت وشرعنت لهم فعلتهم تلك!. وكيف ولماذا لم يرف لهم رمش طوال هذه السنوات، للتراجع أو الندم عن جريمتهم تلك. ما هو المجتمع الذي فرزهم وخلق لهم «رعاية» ما، طوال هذه السنوات!

من هُم هؤلاء الفاعلون، بمعنى ما هي هوياتهم الثقافية ونوعية وعيهم وشكل روابطهم، فيما بينهم، لكن بالذات مع باقي طبقات المجتمع. ومن هُم، بمعنى ما هي الديناميكيات التنظيمية التي خلقت شبكاتهم، روابطهم السياسية والنفسية والإيديولوجيا، التي سمحت لهم بالانخراط في مثل هذه المذبحة الكبرى، وعلى امتداد كل هذه الجغرافيا، ولسنوات!

هذا السؤال العملي الذي يفتح الباب واسعا أمام التساؤل عن مدى تطابقهم وتفاهمهم مع الفضاء الاجتماعي والثقافي الكلي الذي كانوا ضمنه، وما يزالون، ذلك الفضاء الذي دون شك ما ملك ردة فعل مناهضة وواضحة ضد تلك الجريمة العارية.

تلك الأسئلة، وعشرات أخريات من مثلها وحسب منطقها، لا تُطرح على بنية تنظيم «داعش» الإرهابي فحسب، بل حول وعن الفضاء الاجتماعي والثقافي الأوسع، الممتد من سهوب مدينة الموصل إلى ضفاف نهر الفرات حوالي مدينة الرقة، التي تشكل مثالا ونموذجا عن الكثير من الخصائص الثقافية والهوياتية والاجتماعية والروحية لعموم أبناء منطقتنا.

في جميع هذه الأسئلة، بيسان ليست مجرد فتاة أو تجربة فردية. بل هي الحكاية الكلية للحدث الإيزيدي، الذي عاشته منطقتنا طوال السنوات الماضية، وما تزال.

> **حكاية بيسان وأسئلتها، هي ندبة عار واضحة، على وجه الحياة في هذه المنطقة**

هذا الحدث الذي عرى شيئا رهيبا من شكل الحياة في عموم منطقتنا، ذلك الشيء الذي حاولت مختلف الإيديولوجيات القومية والدينية، وحتى الفوقية اليسارية، طمره وتغييبه طوال قرن كامل مضى، بخطابات جوفاء حول الوئام والوطنية والأخوة. ذلك الشيء الذي هو بالضبط موقع الأقليات القومية والدينية في الفضاء الكلي لهذه الدول والمجتمعات، وما تتذوقه يوميا من مرارة وندوب وتعنيف وإقصاء، وما تشعر به من دونية ورهبة وقابلية للمحق.

ذلك الشيء الذي يقول إن الفضاء الاجتماعي والبشري الذي عاشت فيه بيسان طوال السنوات الماضية لم يكن مجرد «أقلية شاذة» اسمها «داعش»، كما تحاول المروية الرسمية «المهذبة» أن تنشره وتروج له، بل كان فضاء بشريا واسعا، لسكان ومجتمعات وطبقات وأنواع من الوعي والمرويات والرؤى، التي تتصرف وتعامل وترى الأقليات القومية والدينية حسب مجموعة من

المسلمات العقلية والنفسية.

هذا الفضاء البشري، الذي ثمة جسارة كُبرى للقول والحديث والكشف عن الكثير من حقائقه وما يقوم عليه ويفعله من سلوكيات، تاريخا وحاضرا. وحيث أن سرد تلك الأشياء عنه، كما هي، دون موارية وسعي للتخفيف والتذويق، إنما هو فعل وممارسة محرمة، للكثير من الأسباب، أكثرها سُخفا هو محاولة نيل الكياسة الاجتماعية والهندمة الثقافية.

القول مثلا: إن ذلك الفضاء ما كان متعاطفا مع حكاية بيسان ومثيلاتها، بالرغم من مأساتهن الفظيعة، التي جرت ضمن عالمه الداخلي. إذ لا نكاد أن نعثر على «حكاية بطولية» واحدة، لشخص شهم خلص فتاة إيزيدية من براثن مُختطفيها ومستعبديها، ولم نسمع مثلا من مرويات المُحررات إنهن نلن تعاطفاً ومؤازرة من أبناء ذلك الفضاء البشري.

الأكثر إثارة للانتباه، هو ذلك التشابه حتى التطابق، بين عمليات سبي الإيزيديات، وما ناظرها من «عمليات التحرير»، حيث كان الوجه المشترك لكلاهما هو المال والتجارة.

فبالضبط كما كان تنظيم «داعش» قد اتخذ السبي أداة وسلعة للمتاجرة والربح، فإن المتعاونين المحليين مع الجيش العراقي وقوات سوريا الديمقراطية والبيشمركة، من الذين ساهموا بتحرير الإيزيديات، فعلوا ذلك فقط مقابل مبالغ مالية، وضخمة للغاية، حيث تحول الأمر بالنسبة إلى «تجارة مُربحة»، وبغير أي شعور بالدونية الأخلاقية والاجتماعية، المتأتية من عدم تجريم المجتمع الكلي لمثل تلك الأفعال الخسيسة.

بل الذهاب أبعد قليلا، للقول إن النسبة الأعم من ذلك الفضاء لم يكن يعتبر ما يجري بحق الإيزيديات جريمة مهولة، ولا حتى فداحة أخلاقية، كان في أحسن الأحوال لا مباليا، وفقط كذلك.

هل تبدو تلك الأسئلة كعتبات في سياق تأكيد صحة بعض المقولات الفوقية والعنجهية، التي كانت معادية لهذه المجتمعات إيديولوجياً وطائفيا، تلك التي كانت تطلقها سلطات وأنظمة مثل النظام الأسدي، حينما كانت تسمي هذه المجتمعات بـ«البيئة الحاضنة للإرهاب».

ربما.

لكن هل يبدو عدم طرحها أقل وطأة مما تؤكده من حقائق قاسية!!

دون شك لا، فبدون طرح هذه الأسئلة، ستغدو المأساة الإيزيدية، مثل ما سبقها من أحداث تاريخية رهيبة، كالإبادة الأرمنية والسرياني واليونانية، وما لحقها من حروب الكراهية الطائفية التي غمرت منطقتنا، مجرد أحداث وأفعال عادية، دون طاقة أخلاقية وبنية روحية ووجدانية وثقافية، قادرة على وضع مجتمعاتنا أمام حقائقه العارية، وتاليا جعله غير قابل لتغيير نفسه وتجاوز خصائه تلك.

> **هذا العار لن يمحوه إلا قول الأشياء كما هي، دون موارية وسعي خسيس للتذويق**

حكاية بيسان وأسئلتها، وما يناظرها من آلاف أخريات، هي ندبة عار واضحة، على وجه الحياة العامة وشكل الحياة في هذه المنطقة، العار الذي لن يمحوه إلا قول الأشياء كما هي، دون موارية وسعي خسيس للتذويق.

*موقع فضائية «الحرة»الامريكية

مصطفى فحص:

رقعة الشطرنج العراقية

يصف صاحبي، وهو العارف في دواخل بيوتات العراق الدينية والسياسية، كيفية معالجة الطبقة السياسية لأزماتها المتراكمة منذ انتفاضة تشرين وإلى الآن بأنها أشبه برقع الخروق، فمما لا شك فيه أن رقعة العراق السياسية أو الجغرافيا الوطنية لدولة العراق تعاني منذ ٩ نيسان ٢٠٠٣ خروقات سياسية لم يعد يمكن ترقيعها.

فعليا تحول العراق منذ سقوط نظام صدام حسين إلى رقعة شطرنج تعج ببيادق مدججين عقائديا وعسكريا، وملوكا يفوق عددهم حاجة الحكم، يملكون قلاعا وخيولا وإمكانيات تمنحهم قدرة الحفاظ على مواقعهم بعيدا عن نتائج الانتخابات أو التسويات الداخلية أو الخارجية، وحماية مكاسبهم من الثروات، والأهم أو الأخطر أن فكرة فائض القوة لدى بعضهم دفعتهم إلى الاعتقاد أن خيار استخدام القوة لم يعد مستبعدا ولا مشروطا.

الأخطر في رقعة الشطرنج العراقية أن عدد اللاعبين الخارجيين تقلص جدا، فيما ازداد عدد اللاعبين المحليين

الذين باتوا محترفين أيضا، فمنهم من أعلن شبه انفصال عن مدارس تاريخية في الشطرنج، أو في بعض الأحيان يتمرد على خططها أو لا يأخذ بنصيحتها، حتى لو كانت مدرسة تاريخية خاضت مباراة كبيرة على المستوى الإقليمي بالعام والعراقي بالخاص.

في عراق ما بعد التشرينين (الانتفاضة والانتخابات) لم يعد ممكنا حصر الأزمة بالصراع على السلطة، وتأجيل البحث في أزمة النظام والمكابرة في تأخير الاعتراف بعدم إمكانية استمراره، والأرجح ان هذا الإنكار سببه محاولة تجنب تحمل مسؤولية فشل نظام ٢٠٠٣.

والسؤال الذي سيطرح نفسه مباشرة عن أهلية بعض ممن كانوا في السلطة، لذلك فإن معضلة العراقيين أن التمسك بالنظام الحالي بهذا الشكل دون إجراء بعض الاصلاحات المرحلية أو التهديد باستخدام القوة للدفاع عنه بات خطرا على مستقبل العراق وتماسك مكوناته ووحدته.

في التعثر العراقي الأخير بات واضحا أن محاولات الطبقة السياسية إعادة ترتيب السلطة على شكلها السابق مستحيل، فمن رفض رفضا كاملا الذهاب إلى أغلبية حاكمة واقلية معارضه وأصّر على التمسك بالتوافقية، يواجه اليوم نفس المأزق الذي صنعه لغيره، فحتى بعدما أمسك بزمام المبادرة وقرر انتهاز فرصة تاريخية وتعويض خسارته الانتخابية واستثمار خروج التيار الصدري من السلطة التشريعية ، بدأت آماله تتراجع ويتضح له يوما بعد يوم بأن ما اعتقد انها فرصته باتت ثقلا ومسؤولية وقد تتحول إلى كابوس.

هذا الأمر يتطلب مراجعة سريعة من الذين تعاملوا باستسهال مع خروج الصدر البرلماني وليس السياسي واعتقدوا أنهم قادرون على ملء الفراغ، وبأن حيازة السلطة التنفيذية قاب قوسين أو أدنى، وأن حكومة قوية قادرة على التصدي لكل المعترضين، حتى لو كانت هناك كلفة باهظة في الأرواح.

عمليا تتحمل الطبقة السياسية الشيعية النسبة الأكبر من أزمة النظام، كونها تشكل الأغلبية القابضة على الدولة والثروة، كما أن الأزمة بين مكونات الأغلبية تمر بامتحان عسير، فلا الإطار التنسيقي قادر على المضي قدما في مشروعه نتيجة أعطاب عديدة في تركيبته وفي علاقته بباقي المكونات، والتيار الصدري ليس مفهوما بعد كيف سيعوض انسحابه من البرلمان، وهل سيعطي خصومه كل هذه المنح مجانا أم أنه سيحولها إلى محن!

والمحن هنا ستكون مسؤولية الجميع لأن عدم القدرة على تقديم تنازلات شجاعة وعدم التواضع في وضع الشروط والمطالب من كلا الطرفين قد يؤدي الى فوضى يليها عنف يتبعه اقتتال داخل الجماعة الواحدة وينتهي بحرب أهلية، لذلك فإن استمرار الحال على هذا الحال من المحال، حتى لو توافقوا على إبقاء الأمور كما هي عليه الآن لأطول فترة ممكنة.

> **عمليا تتحمل الطبقة السياسية الشيعية النسبة الأكبر من أزمة النظام**

في واحدة من خلاصات فشل اللاعبين المحليين على رقعة الشطرنج العراقية أن الطرف المستعجل تشكيل الحكومة ليس في الموقع الأقوى، أما الطرف الذي اختار المعارضة لم يزل يملك كثيرا من أوراق القوة، لذلك فإن الطرف الأول أمام معضلة أن تسمية رئيس الوزراء منفردا ستفجر الأزمة، وهذا ما يرفضه الداخل والخارج، أما الطرف الثاني المعارض فيرى أن البقاء بلا حكومة سيعمق الأزمة، لذلك قد يكون الحل بالكاظمي بهدف تاجيلها، ولضبط الفوضى والحد من نزاعات ملوك الرقعة .

*موقع فضائية «الحرة» الامريكية

تعاطي « السيادة» مع العملية السياسية لا يجعله بمأمن من التفكك

بغداد – يتعاطى ائتلاف السيادة السني بحذر شديد حيال مجريات العملية السياسية في العراق، متجنبا الإصداح بأي موقف إلى حين اتضاح ملامح الخارطة التي يرسمها الإطار التنسيقي، لكن ذلك لا يجعله بمأمن من التفكك مع إمكانية أن يقود ما يحصل إلى تضارب مصالح بين قياداته. وتقول أوساط سياسية عراقية إن الظروف التي تشكل فيها هذا الائتلاف مغايرة عن الظرفية الحالية، لاسيما بعد انسحاب حليفه التيار الصدري، وإمساك الإطار التنسيقي بدفة الأمور، لافتة إلى أن انشقاق بعض الكتل النيابية عن الائتلاف والضغوط التي يواجهها محمد الحلبوسي قد ينتهيان بتفكك البيت السني، الوحيد الذي كان نجح في ترتيب أوراقه مبكرا والخروج برؤية موحدة.

وتشكل ائتلاف السيادة في يناير الماضي عبر تحالف تكتل "تقدم" بزعامة رئيس مجلس النواب محمد الحلوبسي وتكتل "عزم" الذي يقوده رجل الأعمال خميس الخنجر، وانضمت بعض الكتل إلى هذا الائتلاف ما جعله يحتكر تمثيل المكون السني.

وقد انضم هذا الائتلاف إلى تحالف "إنقاذ وطن" الذي ضم في صفوفه التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني، على أمل أن يكون ضلعا أساسيا في تركيبة السلطة المقبلة، لكن هذه التطلعات لم تجد طريقها إلى التنفيذ، ليتفكك تحالف "إنقاذ وطن" بإعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الانسحاب من المشهد.

وتوضح الأوساط أن لا شيء يربط بين مكونات السيادة سوى المصالح الظرفية، ومتى ما انتهت هذه المصالح فإن كل طرف سيسعى إلى تبني مسار مختلف يؤمن له

حظوظه على مستوى الحضور السياسي، وهو ما يتجلى في إعلان بعض الكتل الموالية للائتلاف انشقاقها عنه.

وأعلنت كتلة "حسم" بقيادة ثابت العباسي وكتلة "الجماهير" بزعامة أحمد الجبوري الملقب بـ"أبومازن"، انشقاقهما قبل أيام عن ائتلاف السيادة وانضمامها إلى الإطار التنسيقي.

وهذا ليس بالانشقاق الأول الذي يتعرض إليه الائتلاف، حيث سبق وأن انشق عدد من نواب كتلة عزم بقيادة مثنى السامرائي عن السيادة وأعلن انضمامه إلى الإطار، الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران.

وقال المحلل السياسي عبدالقادر النائل في تصريحات صحافية مؤخرا إن الإطار التنسيقي هو من يقف خلف الضربات التي يتعرض لها ائتلاف السيادة، مشيرا إلى أن الإطار استغل بعض التوترات بين القوى السنية لتفكيك الائتلاف وسحب تكتلات من داخله.

> "لا شيء يربط بين مكونات السيادة سوى المصالح الظرفية"

وأوضح النائل أن "ضربة السامرائي الأولى مطلع العام الجاري، مرت مرور الكرام ولم يكن لها أي أثر، لكن الضربة الأقوى هي بانسحاب كتلة أبومازن وذهابه نحو الإطار، لما يمتلكه أبومازن من وزن في المشهد السياسي السني، ولاسيما في محافظة صلاح الدين (يعد الحاكم الفعلي لها)".

واعتبر المحلل السياسي أن خروج أبومازن من "السيادة"، يعني ذهاب محافظة بأكملها نحو أذرع إيران، وذلك هو الخطر الأكبر، وهي أهم رسالة أراد "الإطار" إيصالها إلى الحلبوسي المتحكم بالقرار السياسي في محافظة الأنبار.

وأشار النائل إلى أن ما ساعد الإطار التنسيقي على سحب أبومازن ومن معه إلى صفه، هو استغلاله لحالة التوتر التي نجمت مؤخرا بين أبومازن والحلبوسي، بعد عدم تلبية الأخير تعهداته للأول الذي منحه رئاسة البرلمان.

ويُتهم الحلبوسي بالسعي إلى مصادرة القرار السني واحتكاره، وهو أمر بات محل انتقاد متزايد في الأوساط السياسية السنية، ويرجح أن يستغل الإطار التنسيقي هذا الوضع لزيادة الضغوط على الحلبوسي، ومقايضته بين الانضمام إليه أو فقدان ثقله السياسي.

ورجح السياسي العراقي صلاح عبدالرزاق لجوء الإطار التنسيقي إلى التلويح بإقالة الحلبوسي من رئاسة مجلس النواب، في حال فرض تحالف السيادة شروطا معقدة بشأن تشكيل الحكومة.

وقال عبدالرزاق في حديث لبرنامج "عشرين" الذي تبثه قناة السومرية العراقية، إن "هناك مفاوضات بين الإطار والسيادة والديمقراطي الكردستاني لتشكيل الحكومة"، مضيفا أن "التنسيقي يسعى لحكومة تشترك بها جميع الكتل السياسية".

وأضاف أن "الإطار لن يتجه إلى إقالة الحلبوسي من رئاسة البرلمان، بل سوف يستخدم هذه الورقة للضغط في حال فرض تحالف السيادة شروطا معقدة بشأن تشكيل الحكومة".

وأوضح أن "إقالة رئيس مجلس النواب تتطلب تصويت النصف زائد واحد من أعضاء المجلس، والإطار قادر على تحقيق ذلك بسهولة".

*صحيفة «العرب» اللندنية

ابراهيم العبادي:

القبيلـة والدولـة فـي العـراق

في عام ١٩٩٢ أصدر مركز دراسات الوحدة العربية كتاب (صراع القبيلة والدولة في الخليج العربي) للاستاذ العراقي المغترب الدكتور محمد جواد رضا، تناول فيه المؤلف المخاض الصعب، الذي أدى إلى انتقال مجتمعات قبلية إلى دولة عصرية، بكل ما انطوى عليه ذلك من تنشئة سياسية وبناء مؤسسات، قادت إلى استقرار أسس الدولة ومكنتها من الشروع بتنمية شاملة، استطاعت خلال نصف قرن أن تتجاوز دولا أعرق منها في التأسيس للدولة الحديثة.

فكرة الكتاب كانت تدور حول رسوخ القيم القبلية وصعوبات الانتقال إلى قيم الدولة الحديثة، بما يستلزم القطع مع علاقات ومصالح القبيلة من هيمنة ونفوذ واستحواذ وتفضيل وأعراف إلى الفضاء الأوسع للدولة، التي ينبغي أن تعمل على قيم القانون والمساواة والحقوق وتكافؤ الفرص والولاء للكيان الأوسع لا لكيان القبيلة الضيق، كانت الشكوى كبيرة من صعوبات التحديث والانتقال الثقافي إلى رحاب ثقافة الدولة لا ثقافة القبيلة، وظلت ذيول ثقافة الأخيرة راسخة تتمظهر في صراعات مخبوءة على السلطة والثروة، بعد تنامي قوة القبائل السياسية بصعود من يمثلها، ويمثل مصالحها إلى قمة الهرم السياسي (نواب في مجالس التشريع ووزراء وفاعلين سياسيين).

قصة نشأة الدولة في الخليج تلقي الضوء على المسار الصعب، وربما البطيء للانتقال من التحديث الاجتماعي والاقتصادي إلى التحديث السياسي، الذي ما زال مرتبطا بمحددات القبائل ودور القبيلة الأقوى وربما الأكبر أو الأقدر على إنتاج بيوتات وأسر مالكة وحاكمة، عرفت الطريق إلى الانخراط في سياق التحديث والعولمة، رغم فكرها المحافظ واستطاعت النجاة من العواصف الفكرية والسياسية والأزمـات والحروب، قياسا بالدول الأعـرق ذات البنى الاجتماعية العابرة للقبائل، والحراكات السياسية الواسعة، والايديولوجيات المتصارعة والتاريخ الحافل بقيام وسقوط الدول .

لم يكن الطريق سهلا ومن دون ارتدادات فللتحديث ثمنه وللقيم الجديدة آثارها، ولضغط الفكر الذي يتوالد في البيئات العالمية نتائجه، فعلى وقع تسارع العولمة

وتشيؤ الانسان وظهور الخيبات باخفاق التعليم في بناء منظومات قيمية، تحض على المساواة والحقوق وبإخفاق النسق الحكومي في تثبيت قيم المواطنة والمساواة والتشاركية، كل ذلك أدى إلى انبعاث الاصوليات والعودة إلى الجذور، طلبا للحماية، وهي الظواهر، التي تحدث عنها الناقد السعودي عبدالله الغذامي في كتابه الذائع (القبيلة والقبائلية، قصة انبعاث الأصوليات) الصادر عام٢٠٠٩، أي بعد قرابة العقدين من صدور كتاب الباحث الراحل محمد جواد رضا .

تشير صعوبات التحديث والنقد والانتقال إلى ثقافة القبيلة بوصفها وحدة اجتماعية، ومكوننا من مكونات مرحلة ماقبل الدولة، إلى ثقافة الدولة، ثم معاودة ظهور ثقافة القبيلة مجددا كنسق عنصري تفضيلي داخل الدولة الحديثة.. تشير هذه الصعوبات إلى مشكلات فشل الدولة، أو بالأحرى فشل الانظمة السياسية والنخب التي تقودها وتنتمي إليها، أو تلك التي تتخادم معها، في الاحتراز من الممارسات والسلوكيات التي تدفع إلى انتكاسات اجتماعية، وتقهقر في الذهنية العامة يقود إلى الاستنجاد بقيم ما قبل الدولة الحديثة، أي إلى قيم العصبية والولاء للعائلة الكبيرة (العشيرة)، واختزال القانون العام بقانون القبيلة، وارتكاس القيم الفردية إلى قيم لا تنم عن انتماء إلى الفضاء الأوسع، فضاء مجتمع المدينة، بما فيه من تعاون ومصلحة مشتركة وتسويات اجتماعية وقبول بالتعددية واحترام حقوق الآخرين، علاوة على الالتزام بشروط العقد الاجتماعي، كالخضوع إلى القانون والمحافظة على الموارد العامة، وتبني قيم الجمال والنظافة والعمران ضمن نسق أخلاقي قيمي شامل.

تنبيء بعض الظواهر في الواقع العراقي الراهن إلى تقهقر كبير في ثقافة المجتمع أدى ويؤدي إلى تراجع عام على الصعد المختلفة، فقد صار القانون العشائري بديلا عن قانون الدولة، وصار القاضي القبائلي هو الأقدر على حل المشكلات الاجتماعية الأكبر والأوسع، وغدت الممارسة السياسية تتزعمها الشخصيات ذات الثقل العشائري، وباتت المشاركة في النشاط الاقتصادي ممهورة بقدرة الشخصيات العشائرية على الضغط وممارسة النفوذ، وربما ممارسة الابتزاز والتهديد للحصول على المقاولات وتلزيم المشاريع والحصول على التوظيف وفرص العمل لأفراد العشيرة، الاكثر من ذلك أن بعض الأحزاب السياسية صارت تحمل سمة القبيلة والحلف العشائري أكثر منها أحزابا حديثة، ومن المؤكد في ظل صعود القيم القبائلية وتسلح العشائر وتزايد العصبيات، ألا يشهد العراق نموا أو تطورا أو ازدهارا في مشهده الاقتصادي والاخلاقي والجمالي ولا تحسنا في أمنه الاجتماعي والنفسي، بل إن المشهد السياسي المعقد والخطير، هو في ذاته ضحية ورهينة ثقافة قبائلية في عمقها، فعندما يغضب سياسي او زعيم أو ناشط كبير تلتهب الساحة السياسية والاعلامية وتسود الازمة وتتلبد غيوم الضغينة وتتحرك الوساطات، في محاولة لتهدئة الأمور خوفا من انزلاقها إلى المحذور .

> **"المشهد السياسي المعقد والخطير، هو في ذاته ضحية ورهينة ثقافة قبائلية في عمقه"**

لا شكَّ أن هذا التراجع المخيف في القيم السياسية والاجتماعية، ينم عن ضياع عقود من حداثة اجتماعية وثقافية مفترضة، ويدعو إلى موقف ثقافي ونقد اجتماعي وسياسي جاد لا يقاف التدهور، فليس من المعقول أن تنحدر الأمور إلى مستويات من التردي تعجز معها قوى الدولة ومؤسساتها عن وقف التدهور وتقبل بالامر الواقع، لتصبح الدولة ومؤسساتها ونشاطاتها ووظائفها، خاضعة لمنطق القبائلية ومنتجاتها.

*صحيفة «الصباح» البغدادية

د. أحمد عبد الرزاق شكارة:

أين العراق من اليـوم العـالمي لمكافحة التصحر والجفاف؟

إن إحتفال العراق باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف في السابع عشر من حزيران من كل عام مسألة تستحق منا - شعبا و حكومة ومنظمات مدنية تعنى بحقوق الانسان الاساسية وعلى رأسها حقه في البقاء والعيش الكريم في محيط بيئي آمن ومناسب يندمج مع مسار جدي واضح المعالم للتنمية الانسانية المستدامة - الكثير من الجهد الستراتيجي بغية إيجاد معالجات جذرية ناجعة لمواجهة التحديات البيئية والمتلاحقة والمركبة.

إن تأسيس مجلس أعلى لمعالجة التغييرات البيئية والتقنية الجديدة ذا صلاحيات سيادية مرتبط بأعلى أجهزة الدولة الرسمية أضحى أمرا جوهريا لإن التحديات البيئية والصحية والامنية الخطيرة تصاعدت من خلال معايشة أزمات كونية (كورونا – ١٩ وتحوراتها وتداعيات الحرب الروسية – الاوكرانية) مايقتضي ضرورة التكييف معها ومعالجتها وقاية من تداعيات أزمات بيئية – أستراتيجية مستدامة مركبة.

تفصيلاتها تنم عن عواصف بيئية عالمية لانحصد من تداعياتها أو أنعكاساتها سوى مزيدا من الانتكاسات الستراتيجية بمعناها الشامل شلت إلى درجات بعيدة حركة البلاد والعباد مضيفة مزيدا من الخسائر البشرية والمادية الجسيمة مؤدية بدورها إلى تنامي ملحوظ في أنتشار أوبئة متنوعة ابرزها كورونا -١٩ وتحوراتها وتصاعد حالات الحمى النزفية والكوليرا مصحوبة ايضا بتغيرات مناخية - بيئية قاسية أبرزها تصاعد حاد في درجات الحرارة التي وصلت إلى الخمسينات بحيث أن مدن العراق جميعا أخذت تواجه صيفا حارا جدا مع استمرار أنقطاعات الكهرباء.

هذا ومع تصاعد لافت لدرجات الحرارة ولحركة الرياح الناجمة عن منخفضات جوية لازال العراق يعيش مرحلة صعبة من إنطلاق عواصف متكررة ترابية ورملية حمراء لم

تشهد البلاد والعباد لها مثيلا. أطنان من الاتربة والرمال تسقط يوميا على العديد من مدن العراق خلال الفترة مابين ابريل وحزيران ٢٠٢٢ وربما في الاشهر القادمة. صحيح أن لدور التغيير المناخي شأن كبير في خلق، تطور وتعقد مسار أزمات بيئية – مائية وغذائية حادة يشهدها العراق، إلا أن الاسباب الرئيسة الاخرى نجدها في منظور آخر(داخلي) مرتبط مباشرة بعجز الحكومات المتعاقبة عن أداء دورها الرشيد - التنموي الانساني المستدام من خلال الفشل في بلورة صيغ واضحة عادلة مخطط لها إستراتيجيا لمشروعات تنموية مبتكرة تنقذ البلاد والعباد من واقع مزري بأتجاه تلبية حاجة اجيال المستقبل للتنمية الانسانية المستدامة.

لعل ما يزيد ألامور سوءا بل وما يضاعف من مآسينا الانسانية وصول العراق لمرحلة العجز المائي التي بدورها تؤثر بشكل خطير على حياة العراقيين كنتيجة طبيعية لاستمرار بل وأتساع ظاهرة التصحر والجفاف مترافقة مع أنعدام في مناسيب الامطار وشحة في المياه لنهري دجلة والفرات والافرع وشبكات الانهرمع دول الجوار حيث تحولت مساحات كبيرة من الاراضي الصالحة للزراعة إلى أراض بور مالحة ذات تربة متردية لا توفر للنباتات والاشجار ما يكفي من مياه حلوة تضخ إلى أراضي قابلة للاستصلاح كي تجعلها صالحة فعليا للزراعة المنتجة للمحاصيل الزراعية بكميات تلبي الاحتياجات الانسانية للمواطنين العراقيين وتستوعب بنفس الوقت عمالة زراعية معززة بتقينات رقمية جديدة.

إن إنخفاض مناسيب شبكة المياه في العراق بضمنها منطقة أهوار العراق الغنية بتراثها الحضاري والاقتصادي أمر لايجب السكوت عنه بل لابد من توفر قيادة حكيمة وإشراف كفوء وحازم يسفر عن متابعة يومية لمجرياته ليس فقط في إطار التنسيق مع الجهات المسؤولة في قطاع المياه والبيئة بل ومع كافة قطاعات التنمية الانسانية المستدامة بضمنها قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات مع فتح قنوات مباشرة للتعاون والتنسيق مع وزارات التخطيط والمالية والاقتصاد للبحث عن الحلول المناسبة التي تنعش قطاعات الاقتصاد الوطني بصورة تنقذ العراق من أزماته ما يستدعي بالضرورة التوجه سريعا لعقد شراكات مثمرة مع مؤسسات المجتمع الدولي والاقليمي من خلال أعتماد خطة واضحة للتنمية الانسانية المستدامة بصورة تتوازن وتتكامل فيها مصالح الدول دون أن تكون على حساب المصلحة الوطنية العراقية. إن التقارير الدولية الاخيرة ومنها تقرير عن موقع reliefweb يؤكد أن العراق اضحى واحدا من أكثر خمس دول في العالم تعاني من تأثيرات سلبية للتغيير المناخي القاسي Drastic Climate Change إضافة لإحتلاله المركز الـ ٣٩ لإكثر الدول معاناة من إنخفاض مناسيب المياه في العالم.

> **تأسيس مجلس أعلى لمعالجة التغييرات البيئية والتقنية الجديدة أضحى أمرا جوهريا**

ضمن هذا السياق وردت احصائية أخرى سلبية جدا تشير إلى أن العراق وصل في العام الماضي ٢٠٢١ إلى رقم قياسي عالمي جديد في أنخفاض مناسيب سقوط الامطار منذ أكثر من أربعين عاما. تغيرات بيئية لاتخفى على المواطن العادي دع عنك الخبير في الشؤون البيئية او المائية او الزراعية تنعكس بصورة مريعة من خلال مظاهرالتصحر- الجفاف لاتنتهي فقط عند حالة تربة متأكلة غير صالحة للزراعة عدت في الاصل من أغنى وأخصب الاراضي الزراعية في وسط وجنوب العراق، إذ ان حياة وبقاء المواطنين اضحت على المحك.

لعل التغيير المناخي القاسي أسهم بدورمهم في ما وصل إليه قطاعي الماء والزراعة من تدهور في الانتاج

والتنمية الزراعية – الصناعية.

من منظور مكمل فإن أهمال المشروعات المائية والزراعية المنتجة افتقد العراق أمكانيات حيوية لأنعاش اوضاعه الاقتصادية والتجارية خاصة وأن العراق افتقد فرص استخدام أحدث التقنيات الزراعية والمائية الذكية (مثل: مشروع قنوات التنقيط والاتمتة) التي إن طبقت كانت ستسهم بإنعاش وترشيد مصادر المياه الداخلية وكذا العناية المستقبلية في تبني مشروعات علمية ابداعية للاصلاح الزراعي الحقيقي التي تعزز من الامن الغذائي ومن خلق الاحزمة الخضراء التي تقينا من شرور العواصف الرملية والترابية التي تضر كثيرا بصحة الانسان.

إن تتابع حالات تلوث التربة وفقدانها للخصوبة الزراعية أضحت واضحة لكل ذي لـب وبصيرة تبين قلة الناتج الزراعي المحلي وضعف نوعيته ايضا.

كما لايفوتني أن اشير إلـى الانعكاسات السلبية الخطيرة الناجمة عن استمرار النزاعات العشائرية التي وصلت لحدود صدامات دموية مؤسفة يرجع جزءا مهما منها للتنافس على مصادر المياه وكيفية استغلالها لأصلاح الاراضي الزراعية.

مسببات أدت إلى تراجع حاد للعراق في أنتاجه الزراعي مقارنة بمراحل سابقة تأريخيا مكنت العراق ليس فقط من الاكتفاء الذاتي غذائيا بل وفي تصدير جزءا مهما من حاصلاته الزراعية الغذائية مثل التمور والحبوب بأنواعها إلى دول الجوار بل وألى العالم الخارجي.

من التداعيات الاخرى المرتبطة بموضوعنا مايخص تدهور مؤشرات التنوع البيئي البايولوجي للنباتات وللثروة الحيوانية.

لعل من المناسب الاشـارة إلى أن إفتقاد الحكم الرشيد Good Governanceينسحب على قطاعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية "الانسانية" التي وصلت لحدود لامجال لمقارنتها حتى بأكثر الدول تخلفا في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

لاشك فإن اطلاق إنـذارات عن العواصف الترابية القادمة المتكررة من قبل هيئة الانواء الجوية اضحت أمرا لايمكن السكوت عنه كونه يحمل الجهات الحكومية وغير الحكومية مسؤولية الاضرار الناجمة عن الفشل في التخفيف من تداعياتها الازمات البيئية الحادة.

مسالة لابد أن تكون في قمة هرم أجندة صناع القرارات السيادية بالرغم من دوامة الصراعات السياسية التي تنعكس سلبا على مجرى حياتنا ناجمة عن سوء إدارة سياسية وإدارية وفشل في "ديمقراطية الانجاز" إذ لم تنجح السلطات التشريعية والتنفيذية المتعاقبة بإيجاد حلول بيئية استراتيجية لها بل ولا حتى قوانين رادعة حتى وصلنا إلى حالات من الهشاشة والضعف تستوجب المواجهة الجادة الشاملة منعا من المزيد من أزمات الفقر والهجرة الاقتصادية من قبل فئة المزارعيين للمدن "ترييف المدن".

> **"ما يزيد ألامور سوءا وصول العراق لمرحلة العجز المائي التي تؤثر بشكل خطير على حياة العراقيين"**

وضع ناجم عن هجرة سكانية كبيرة من مناطق عرفت من افضل واخصب المناطق الزراعية في وسط وجنوب العراق بحيث قدرت اعداد العوائل المهاجرة بما يقارب ال٣٠٠٠ تغطي ثمان محافظات.

لم يقتصر الامر على السكان بل وشمل ايضا الاحياء الاخرى ممثلة بثروات حيوانية لاغنى عنها أخذنا نفتقدها باستمرار (سواءا بنفوق الجواميس والريم او بهجرة أنواع من الطيور الجميلة).

جدير بالذكر فإن لم يمت من شدة القيظ وقلة المياة بسبب الجفاف فأنه سيهاجر ولاشك ألى مواطن اخرى أكثر حماية له وعناية بأوضاعه المجتمعية والاقتصادية

والبيئية.

إن البشروالنبات والاحياء الاخرى بحاجة للانقاذ الطارئ وللدعم المستمرين إنسجاما وتوافقا مع أهداف التنمية الانسانية المستدامة التي يفترض أن تترجم من قبل صناع القرار في بلادنا بخطة عمل أستراتيجية تخفف من مخاطر وتهديدات تواجه حق البقاء Survival Right.

ونزيد من الشعر بيتا لنقول بإن البصرة المحافظة الثرية بإمكاناتها من المياه ومن"النفط والغاز الطبيعي" يعيش مايقارب من اربعة ملايين نسمة من أهلها حاليا في حالة زهد مائي غير مسبوق كون مياه الشرب الحلوة مفتقدة. لاشك أن الوضع البيئي – المائي الراهن وصل لمرحلة الخطر الشديد وينذر بعواقب وخيمة نتيجة لأنخفاض بل وجفاف شبكة الانهار والبحيرات الرئيسة مثل بحيرة الرزازة "بحيرة الملح" من أكبر بحيرات العراق وتعد جزءا من واد واسع يضم بحيرات الحبانية والثرثار وبحر النجف وبحيرة سوا Sawa Lake في محافظة المثنى تعد مجرد أمثلة مرتبطة بمسار تنموي متراجع بيئيا – مائيا ومجتمعيا – اقتصاديا أضر كثيرا بالثروة السمكية التي تناقصت كمياتها كثيرا كنتيجة للتلوث البيئي". جدير بالذكر أن العراق يعاني معاناة شديدة في كافة محافظاته من مؤشرات تخلف للتنمية البشرية والطبيعية نظرا لعدم وجود أولا مشروعات ابداعية نابعة عن مسار حكم رشيد ذا أرادة سياسية قوية مسلح بإمكانات وخبرات تقنية وبشرية متخصصة بضمنها مهارات تفاوضية تمكن البلاد من الحصول على حصص عادلة من مياه نهري دجلة والفرات مع تركيا وسوريا من جهة وايضا مع ايران من خلال شبكة الانهر الفرعية (الكارون والزاب الصغير وديالى) مع نهر دجلة من جهة أخرى.

إن وجود مستشارين أكفاء يدلون بأرائهم ومقترحاتهم المستنيرة الابداعية في تقديم مشروعات متجددة يفترض أن تقدم حلولا حيوية تنقذ العراق برمته من شحة المياة أو من ظاهرة الجفاف قبل ان تصل البلاد لمرحلة حرجة جدا في ٢٠٤٠.

أخيرا لابد من الاشارة إلى أن تأثيرات الاستخدام النشط للوقود الاحفوري – النفط والغاز الطبيعي المصاحب اذهبت كميات اساسية منها هدرا- تؤدي لتلوث بيئي غير مسبوق، الامر الذي يستدعي سريعا تجاوز حالة البطئ البيروقراطي الشديد في طرح مشروعات تلبي الاحتياجات الانسانية التنموية مستندة على طاقة متجددة توفر حصانة حيوية للبيئة الخضراء خالية من التلوث (الشمس، الرياح أو طاقة الهايدروجين وغيرها). مشروعات تحتاج لشراكات واسعة مع مؤسسات دولية معتمدة، خطواتها الجنينية الاولى لاتكفي لأنقاذ العراق وشعبه من أمراض وأوبئة وعواصف رملية ترابية لا انفكاك عنها.

> **تأثيرات الاستخدام النشط للوقود الاحفوري تؤدي لتلوث بيئي غير مسبوق**

إن درجة النجاح في بلورة نظام أيكولوجي للطاقة الخضراء Ecological Green Energy System متكامل ومتنوع ستعزز من الامن البيئي – الستراتيجي الذي لازالت أمامه أشواط طويلة جدا لترجمة الآمال لحقائق على الارض طالما بقيت الارادة السياسية بعيدة عن أن تتحمل مسؤولياتها "الوطنية" الاستثنائية بضمنها مكافحة التصحر والجفاف كخطوة اولى اساسية في مسار الف ميل.

*صحيفة المدى

مؤتمر حزب الشعوب الديمقراطي يعيد انتخاب الرئاسة المشتركة

الرئيسان المشتركان: سننقل تركيا وشعوبنا إلى المستقبل المشرق

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

تحت شعار "نحن الحل ولنا وعدنا"، انطلق المؤتمر الخامس حزب الشعوب الديمقراطي يوم السبت في صالة آرنا الرياضية في مدينة أنقرة بمشاركة ألف وخمسين عضو، وعشرات الآلاف من المواطنين، وعشرات الضيوف من الدول العربية والأوروبية والأفريقية، وممثلين عن الأحزاب السياسية الكردستانية.

وبدأ المؤتمر بكلمة افتتاحية ألقاها نائب رئيس مجموعة حزب الشعوب الديمقراطي، ساروهان أولوج الذي قال:

"اجتماعنا هذا أظهر مرة أخرى الحقيقة لأصدقائنا وأعدائنا. الشعب الكردي والمطالبين بالحرية في تركيا يقولونها بصراحة: نحن موجودون وسينتصر نضالنا".

وأضاف: "نحن اجتمعنا بقوة الثامن من آذار ونوروز، ونقولها ونحن أصحاب قرار: نحن نقف ضد العزلة في إمرالي، لأننا الشعب وهذا من حقنا. سيكون النصر حليفنا".

المواقف ضد المسألة الكردية يحدد مصير تركيا

وفي حديثها في المؤتمر ، قالت الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي، برفين بولدان:"يجب على الجميع أن يعرف جيدًا أن حزب الشعوب الديمقراطي لن يكون جسرًا في أي حساب سياسي يتم إجراؤه فقط لعبور النهر".

كما حذر الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي، مدحت سنجار، الحكومة من قضية فرض العزلة على زعيم حزب العمال الكردستاني ؛ قائلا في خطاب موجه للرئيس رجب طيب أردوغان "لا تستغل العزلة.

لا تستخدم مثل هذه القضية المهمة التي تهم البلد والمنطقة بأكملها كأداة لنجاحك السياسي وأهدافك في السلطة. لا تتحدث نيابة عن أوجلان. لا تخلق أجندات قاتمة من خلال محاولة تضليل الناس. يجب انهاء العزلة".

وفي حديثه عن الانتخابات الرئاسية في المؤتمر، قال سنجار إنهم منفتحون على "المرشح المشترك" في إطار المبادئ الواردة في وثيقة موقف حزب الشعوب الديمقراطي.

وأشار سانجار أن المواقف ضد المسألة الكردية يحدد مصير تركيا لأن نضال الشعب الكردي وحزب الشعوب الديمقراطي زرع الخوف والذعر في نفوس السلطات التركية.

وبشأن التحالف مع الأحزاب المعارضة، أضاف سنجار: "إذا لم نتلق ردًا على دعوتنا، فإننا أيضًا نفكر بجدية كبيرة في خيار خوض الانتخابات بمرشحنا وهو حقنا الطبيعي".

واختتم حزب الشعوب الديمقراطي، يوم الاحد، مؤتمره بإعادة انتخاب كل من بروين بولدان ومدحت سنجار كرئيسين مشتركين للحزب في دورة جديدة.

وانتهى المؤتمر العام الخامس لحزب الشعوب الديمقراطي، بعد انتخاب ٨٠٦ مندوباً من اصل ١٠٥٠، للرئيسين المشتركين للحزب.

قراءة رسائل السجناء السياسيين في مؤتمر حزب الشعوب الديمقراطي

خلال المؤتمر الاعتيادي العام الخامس لحزب الشعوب الديمقراطي (HDP) تمت قراءة رسائل السجناء السياسيين.

بعث السجناء السياسيين رسائل إلى مؤتمر حزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، حيث أرسل كل من صلاح الدين دميرتاش وسلجوق ميزراكلي رسالة مشتركة، و أرسلوا بتحياتهم إلى المشاركين في المؤتمر وأوضحوا أن حزب الشعوب الديمقراطي عبر هذا المؤتمر سيواصل مسيرته بشكل أقوى.

وجاء في الرسالة المشتركة» سوف نكون صوت نضال شعبنا في السجون، لا يوجد شيء اسمه استسلام وخضوع وهزيمة في برنامجنا، سنقاوم حتى النهاية من أجل هزيمة الحكومة الظالمة والقمعية ومن أجل تحقيق الحرية والسلام والديمقراطية، سنقف بحزبنا وشعبنا يداً بيد وقلباً بقلب حتى تتويج هذا النضال بالنصر».

رسالة السجينات

كما بعثت كل من الرئيسة المشتركة السابقة لحزب الشعوب الديمقراطي فيغن يوكسك داغ والرئيسة المشتركة السابقة لبلدية آمد كولتن كشاناك والرئيسة المشتركة السابقة لبلدية ديرسم نور حياة آلتون والبرلمانيين السابقين

كولسر يلدرم وأديبة شاهين رسائل إلى المؤتمر، جاء فيها:» شعبنا، النساء اللواتي تقاومن ضد الفاشية، هم حزب الشعوب الديمقراطي بذاته»، كما أوضحت الرسائل أن حزب الشعوب الديمقراطي لا يَهزِم فحسب، بل في الوقت ذاته، يعرف جيداً كيف يكون النصر.

كما باركت الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي ليلى كوفن المؤتمر وأوضحت أن حزب الشعوب الديمقراطي سوف يرد بشكل مناسب على الجميع بحساسية كبيرة.

رسالة شكر من الرئيسين المشتركين

وشكر الرئيسان المشتركان لحزب الشعوب الديمقراطي كل الذين حضروا المؤتمر الاعتيادي الخامس لحزبهم عبر رسالة مكتوبة, جاء فيها:

كل الشكر لكل من جعل مؤتمرنا مؤتمراً للتغيير في تركيا, وكل الشكر لشعبنا الذي حوّل مؤتمرنا الاعتيادي الخامس إلى عيد للديمقراطية في ظروف تركيا غير العادية وأجواء الأزمة المتفاقمة، وزاد عزمنا على النضال وأثبتنا أنه يمكن التغلب على جميع أنواع العقبات والهجمات بالوعي والإرادة والتصميم والتضحية, وكذلك نشكر الملايين الذين تنبض قلوبهم معنا بنفس الإثارة والحماس رغم أنهم لم يتمكنوا من الحضور إلى مؤتمرنا, ولأصدقائنا الذين لم يتركوا حزبنا لوحده, الذين أظهروا أن التضامن ضد الهجمات هو الفضيلة الكبرى، الذين عززوا إيماننا بالنضال المشترك، وللمنظمات الجماهيرية الديمقراطية، وممثلي الأحزاب السياسية, ولعائلاتنا التي دفعت الثمن الباهظ في الهجمات والمجازر, ونؤكد عزمنا على النضال من أجل مستقبل البلاد, من الشرق الأوسط إلى أوروبا، ومن كردستان إلى البلقان، كما نشكر شركائنا النضاليين والمؤسسات والشخصيات الصديقة في جميع أنحاء العالم, الذين لم يتركوا حزبنا لوحده وحولوا مؤتمرنا إلى منصة تضامن أممية, كما نود أن نشكر جميع الرفاق والإداريين والمتطوعين الحزبيين والمحاربين القدامى في حزبنا الذين ساهموا في تنظيم هذا المؤتمر الرائع.

وأكد الرئيسان المشتركان للحزب بأن المؤتمر الذي تم عقده لم يكن خاصاً بحزبهم فحسب, بل كان مؤتمر التحول في تركيا, مشيرين إلى أن هذا المؤتمر أعطى القوة والمعنويات لشعبهم وأصدقائهم، وأرعب من يحاول تصفيتهم, حيث أعربت الحكومة التركية عن مخاوفها من هذا المؤتمر عبر الهجمات والتحقيقات.

نحن أقوى من الأمس، وسنكون أقوى غداً, نقول مرة أخرى: نحن الحل، ولدينا كلمة, ونؤكد بأننا سننقل تركيا وشعوبنا إلى المستقبل المشرق بالمسؤولية التي يلقيها علينا مؤتمرنا.

لن تستطيع الحكومة الوقوف في وجه نضال حزبنا

هذا وتحدث بعض أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي المشاركون في المؤتمر لوكالة فرات للأنباء (ANF).

يغمور كافاك:

اجتمع الآلاف من الأشخاص في أنقرة لحضور المؤتمر الخامس لحزب الشعوب الديمقراطي، نحن متواجدون الآن في الصالة الرياضية في أنقرة وهناك حماس كبير من قبل المشاركين، اجتمع الشعب هنا من جميع أنحاء تركيا وكردستان بحماس كبير، للوقوف في وجه الظلم والقمع الذي يمارسه حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية على حزب الشعوب الديمقراطي، وضد قضية اغلاق الحزب، وضد تعيين الوكلاء في البلديات، ضد قتلة دنيز بويراز، حيث يتم الحديث هنا عن فكرة «الخط الثالث».

علي أوز أوغلو:

جئت من فاتسا بحماس ومعنويات عالية للانضمام إلى المؤتمر، لقد كنت سعيداً للغاية عندما رأيت نفس الحماس هنا، أولئك الذين يقولون «سنغلق حزب الشعوب الديمقراطي HDP» فليروا هذا المؤتمر، وليعودوا إلى وعيهم، حزب الشعوب الديمقراطي هو الشعب، ولا يمكن لأحد إسكات الشعب، ولا أحد يستطيع إسكات هذا الحزب، من البحر الأسود إلى أدرنة، من أدرنة إلى قارس، من قارس إلى جولميرك، لان أساس حزبنا يعتمد على مظلوم دوغان، كمال بيران وحقي قرار.

عضوة حزب الشعوب الديمقراطي صون كل شاركلي:

هناك مشاركة قوية في الحزب على الرغم من الهجمات التي تطاله، سنحمي حزب الشعوب الديمقراطي من البداية وحتى النهاية، ستستمر مقاومتنا، إن التاريخ السياسي لحزب الشعوب الديمقراطي لديه حلول بديلة بكل تأكيد، سنحمي وندافع عن حزبنا حتى النهاية.

عضوة حزب الشعوب الديمقراطي مديحة يوكسل:

لقد وجهنا رسالة إلى القوى التي تهاجم حزب الشعوب الديمقراطي من خلال امتلاء هذه الصالة وبالحماس الكبير للمشاركين، بعنوان « نحن هنا، سنقاوم، ولن نذهب لأي مكان « سوف نناضل من خلال القوة التي نستمدها من هنا ضد فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية.

عضو حزب الشعوب الديمقراطي بولنت أويغونر:

على الرغم من قضايا الاغلاق والضغوط التي تمارس على حزب الشعوب الديمقراطي إلا أنه أثبت بأنه موجود، وأنه قوة اجتماعية، القاعة ممتلئة الآن، وبهذا يظهر حزب الشعوب الديمقراطي مرة أخرى للقوى المحلية والدولية أنه يملك إرادة الحل وأن الشعب يؤيد ويساند حزب الشعوب الديمقراطي.

حزب الشعوب الديمقراطي هو أمل الشعوب

الى ذلك أفاد عضو مجلس حزب الشعوب الديمقراطي (HDP)، دوغان أرباش، أنه على الرغم من تعرضهم لهجمات إبادة سياسية مع محاولة إغلاق حزبهم والقمع التي تمارسها الدولة ضدهم، فإنهم سيعقدون مؤتمرهم الاعتيادي الخامس، وأكد أن الهجمات لن تخيف وترهب الشعب الكردي وأحزابه، بل على العكس من ذلك، فأنهم سيعقدون مؤتمرهم بتصميم وإرادة عالية.

تحدث عضو مجلس حزب الشعوب الديمقراطي (HDP) دوغان أرباش لوكالة فرات للأنباء ANF بشأن مؤتمر حزبهم الذي سينعقد في ٣ تموز في أنقرة.

وأوضح أرباش أنهم يمرون بظروف استثنائية كثيرة على الرغم من أن مؤتمرهم مؤتمر اعتيادي، قائلاً: من جهة هناك قضية إغلاق حزبنا وقضية كوباني، وحملات الإبادة السياسية، ومن جهة أخرى هناك سياسات الحرب، الأزمة الاقتصادية التي تتفاقم كل يوم، والصفقة القذرة التي أبرمتها تركيا في اجتماع الناتو، بعبارة أخرى، سنعقد مؤتمرنا

في وقت وصلت فيه سياسات الحكومة ضد الكرد إلى ذروتها، لدينا مقاومة تاريخية، هناك مقاومة كبيرة من جانب الشعب الكردي الذي لا يزال صامداً ضد كل هذه الأشياء، إنه يقاوم ضد كل سياسات القمع والاضطهاد ويصرّ في التعبير عن مطالبه، مع هذا الدافع الذي يزيد من تصميمنا، سنعقد مؤتمرنا في ٣ تموز بتصميم وحماس كبيرين تحت شعار «نحن الحل، ولنا كلمة»، وهذه الهجمات التي أتحدث عنها والحظر لن تكون عقبة أمامنا.

مؤتمر الخط الثالث

ولفت أرباش الانتباه إلى الكتلة الحاكمة التي تصر على الحرب والعزلة وتعادي الشعوب، وقال: «بالمقابل هناك كتلة معارضة تنتقد السلطة الحاكمة لكن لا تستطيع أن تستجيب لحاجات الشعب التركي وتقدم بديلاً ديمقراطياً، في مواجهة هذا الموقف، كنا نتحدث عن الخط الثالث منذ فترة طويلة، التي لا تستطيع لا الكتلة الفاشية والعنصرية ولا كتلة المعارضة التي تحاول المضي قدماً من خلال استعادتها ببساطة، مواصلة هذا الخط، فنحن نحاول إظهار الإرادة الديمقراطية للشعوب، والدعوة إلى الحرية ضد العزلة، والسلام ضد الحرب، والحل ضد عدم الحل، والأمل للشباب الذين ضاع مستقبلهم، وسنخلق تحالف من العمال والكادحين كبديل ضد إبادة الطبيعة والبيئة، لأن وسائل الإعلام هي في يد الحكومة، قد لا يتم رؤية عملنا، لكننا نمثل مفهوم السياسة الديمقراطية التي تعتمد على الشعب، نحن ندرك الإحباط الذي تسبب فيه كلا الكتلتين، وسنظهر الأمل لجميع شعوب تركيا، وخاصة الشعب الكردي.

سوف نعطي رسالتين في المؤتمر، إحداها بأننا سنقف صامدين وشامخين رغم قضية محاولة إغلاق حزبنا، والهجمات والاعتقالات التي تنفذ بحق أعضائنا، مهما فعلوا، فلن نتنازل عن مطالبنا ونحن هنا، وسنواصل مقاومتنا، رسالتنا الأخرى هي أننا سنكون إرادة بنّاءة، وسنكشف عن الحل الديمقراطي الحقيقي في مواجهة سياسات عدم الحل لهاتين الكتلتين، كما تعلمون أن تركيا في طريقها للانتخابات، وفي هذا الجو سنكون قوة الحل، سوف نستخدم موقفنا الناقد من أجل مستقبل ديمقراطي ومشترك للشعوب.

الشعب يريد حلاً

وذكر أرباش أنه خلال التحضير للمؤتمر عقدوا مؤتمرات إقليمية واجتماعات عامة مع الشعب وقال: «سئم الشعب من سياسات الكتلة الفاشية الحاكمة، نشهد أن بوادر ذلك تزداد يوماً بعد يوم، يرى الجميع أن تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية لم يعد قادراً على إيجاد حل، وباتت واضحة عواقب الأزمة الاقتصادية وتطبيق الأساليب القسرية، ويصرح الشبيبة بإن جميع القوانين معادية للديمقراطية ولا توجد حرية في التنظيم الذاتي، هناك الملايين من الناس الذين فقدوا الأمل في المستقبل، في هذا الصدد، يريد الناس تغييراً بديلاً شاملاً وراديكالياً، لا يريد الناس تغيير الحكومة فحسب، بل تغيير النظام أيضاً».

وفي نهاية حديثه، دعا عضو مجلس حزب الشعوب الديمقراطي HDP))، دوغان أرباش، جميع الشعوب لحضور المؤتمر الاعتيادي الخامس لحزب الشعوب الديمقراطي وقال: «سنظهر أمام الشعوب بديمقراطية عظيمة، سوف نظهر مرة أخرى أن حزب الشعوب الديمقراطي هو مستقبل تركيا، وحتى يتم حل القضية الكردية، فإن مستقبل تركيا غير ممكن».

شوبانجى شارما :

هل اختار الغرب التغاضي عن تجاوزات أنقرة بشأن حقوق الإنسان

وسط الحرب الروسية الأوكرانية، تستعد السويد وفنلندا للانضمام إلى حلف الناتو للتغلب على عقبة رئيسة. كادت تركيا، العضو في الناتو نفسها، أن تُفسد محاولة السويد وفنلندا للانضمام لحلف شمال الأطلسي، والتي استخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع دخولهما. الآن، ومع ذلك، رفعت تركيا حق النقض ولكن فقط بعد أن فرضت شروطًا مذلة على الدولتين الإسكندنافيتين.

أعضاء الناتو في مزاج احتفالي منذ هذا «الاختراق» ولكن الأسئلة الصعبة تلاحقهم لأنه في الواقع، فإن اجتماع الناتو في مدريد والاتفاق الثلاثي الذي وقعته دول الشمال وأنقرة، أعاد ببساطة تأكيد حقيقة أن الغرب على استعداد للركوع أمام العضو المارق في الناتو الذي لا يحب أقرانه في الحلف.

تم تقديم تنازلات غير ملائمة على نطاق واسع لكسب النظام الذي يقوده أردوغان في أنقرة من قبل أوصياء حقوق الإنسان والديمقراطية الذين نصبوا أنفسهم. تم إلقاء المنشقين الكرد تحت الحافلة لتحقيق أجندة الناتو التوسعية. للتبسيط، تم تسليم النظام العدائي للرئيس رجب طيب أردوغان انتصارًا دبلوماسيًا واستراتيجيًا كبيرًا على طبق من ذهب. للإضافة إلى ذلك، سترفع السويد حظر تصدير الأسلحة عن تركيا، وقد أعربت الولايات المتحدة عن استعدادها الجديد لتلبية مطالب تركيا لطائرة إف-١٦، بعد ما يقرب من أربع سنوات مما كان يُنظر إليه على أنه حظر صامت وغير معلن.

صرح مكتب الرئيس أردوغان أن تركيا «حصلت على ما تريد» من السويد وفنلندا. وبالفعل، فعلت ذلك. إن إلقاء نظرة على الوثيقة الموقعة - الخضوع الذي تمت صياغته بعبارات فضفاضة، مع وجود عزيمة واضحة لصالح تركيا، يظهر كيف تراجعت السويد وتركيا بمباركة الولايات المتحدة وأعضاء الناتو الآخرين.

> يبدو أن كل هذه المخاوف قد تبخرت في الهواء

وجاء في الاتفاق الثلاثي «باعتبارهما حلفاء محتملين في الناتو، تقدم فنلندا والسويد دعمهما الكامل لتركيا ضد التهديدات لأمنها القومي». كما جاء فيه: «لهذا الغرض، لن تقدم فنلندا والسويد الدعم لوحدات حماية الشعب/ حزب الاتحاد الديمقراطي، والمنظمة التي توصف بأنها غولن الإرهابية في تركيا». وعلى وجه الخصوص، اتفقت السويد وفنلندا على «معالجة طلبات الترحيل أو التسليم المعلقة لتركيا للمشتبه بهم بالإرهاب على وجه السرعة وبشكل شامل». هذا هو المكان الذي قدم فيه الحليفان المحتملان في الناتو إلى أنقرة وعدًا لا يحظى بشعبية كبيرة، نظرًا لأن السويد بها أكثر من ١٠٠٠٠٠ كردي وحوالي ١٦٠٠٠ كردي يقيمون في فنلندا. ومن بينهم لاجئون فارون من الاضطهاد ومنشقون وشخصيات سياسية مهمة فروا من الأنظمة المعادية في العراق وسوريا وتركيا.

لكن هذا لا يعني أن تركيا لن تطالب بمزيد من التنازلات في الأسابيع المقبلة. بعد فترة وجيزة من توقيع الاتفاقية، أعلنت تركيا أنها ستضغط الآن لتسليم ٣٣ «مشتبهًا بالإرهاب». وعلى الرغم من أن هذه الاتفاقية المحملة بالامتيازات ليست ملزمة قانونًا، فمن المتوقع أن تختبر تركيا التزامات الدولتين الإسكندنافيتين، ولا يزال بإمكانها إلغاء انضمامهما إلى الناتو حتى يتم ضمهما رسميًا. أعلن أردوغان بالفعل أنه لا يزال بإمكانه عرقلة دخولهم إذا فشلوا في تنفيذ الصفقة. إذا قاموا بواجباتهم، فسنرسله (طلبهم) إلى البرلمان. وقال الرئيس التركي «إذا لم يتم الوفاء بها، فهذا أمر غير وارد». وبطبيعة الحال، فإن مخاوف الشتات الكردي في السويد وفنلندا ليست في محلها.

مثلما قررت السويد وفنلندا نبذ الحياد والانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، الأمر الذي أثار استياء روسيا وإرضاء الغرب، لعبت تركيا دور المفسد وتعهدت بإفشال آفاقهما مستشهدة بدعمهما للجماعات الكردية في شمال سوريا التي تقاتل حاليًا الاحتلال التركي.

تواجه تركيا تمردًا كرديًا إلى حد كبير بالقرب من حدودها الجنوبية بقيادة حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا منظمة إرهابية. في الأراضي الكردية خارجها، وخاصة في شمال سوريا، تمتعت مجموعات مثل وحدات حماية الشعب المدعومة من الولايات المتحدة وفروعها السياسية بدعم المؤسسات السياسية في السويد وفنلندا.

تجدر الإشارة إلى أن الميليشيات الكردية في سوريا حاربت داعش بشجاعة وكانت حاسمة في ضمان هزيمة آلة الإرهاب. كما طورت تحالفات مع الولايات المتحدة وقوى غربية أخرى في هذا المسعى.

ينقسم الكرد بين تركيا وسوريا والعراق وإيران،

> تم تقديم تنازلات غير ملائمة على نطاق واسع لكسب النظام الذي يقوده أردوغان

ويواجهون الاضطهاد كأقليات، ويطالبون منذ فترة طويلة بدولتهم الخاصة، مما أدى إلى ولادة حركات سياسية ومسلحة عبر الأراضي الكردية.

نظرًا لكونها دولة مارقة في الناتو، وجدت تركيا وعملت على أساسها لإقناع الغرب بدعم عمليتها العسكرية في شمال سوريا.

القوات التركية والمرتزقة المزعومون يحتلون أجزاء من هذه المنطقة. تم الإبلاغ عن مجموعة واسعة من انتهاكات حقوق الإنسان خلال ذروة تدخلها العسكري وواجهت أنقرة إدانة من العالم الغربي. رفضت جميع الدول الأعضاء الرئيسة في الناتو بما في ذلك ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا مبيعات الأسلحة لتركيا.

تصاعدت التوترات أكثر عندما صعدت تركيا من حربها تجاه زميلتها اليونان العضو في حلف شمال الأطلسي في شرق البحر المتوسط، ودعم الغرب أثينا إلى حد كبير خلال هذا الصراع.

يمكن أن تستمر قائمة تجاوزات تركيا، لكن الغرب قرر التغاضي عن كل ذلك الآن. كان موقف الرئيس الامريكي جو بايدن من تركيا بمثابة تحذير. اليوم، يبدو أن هذا يتغير مع النفوذ الجديد لأنقرة في اللعبة.

ويشارك الغرب أيضًا في الاحتجاج بأن تركيا لم تنضم إلى فورة العقوبات على روسيا، وبدلاً من ذلك تساعد روسيا على التهرب من العقوبات من خلال السماح للأوليغارشيين الروس المضطربين بوضع أموالهم في الاقتصاد التركي. لكن هذا أيضًا احتل المقعد الخلفي في الوقت الحالي.

والأسوأ من ذلك هو أن اضطهاد الكرد في تركيا، الذين يشكلون ما يقرب من ٢٠٪ من سكانها، قد تم تجاهله بسهولة هذه المرة. ترفض تركيا الحقوق الثقافية والسياسية للكرد، وقد أمضت معظم القرن الماضي في إنكار وجود الكرد، حتى أنها وصفتهم بـ «أتراك الجبل» عام ١٩٨٠ وحظرت كلمات مثل «الكرد» و«كردستان». في الواقع، تقوم تركيا بقمع التمردات الكردية لأكثر من قرنين من الزمان. على غرار الإبادة الجماعية للأرمن، تم ذبح الكرد وطردهم من قراهم عبر التاريخ الحديث.

في هذا العام فقط، قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأن تركيا انتهكت حرية التعبير للمشرعين من الحزب السياسي الموالي للكرد من خلال تجريدهم من الحصانة البرلمانية من المحاكمة. يبدو أن كل هذه المخاوف قد تبخرت في الهواء مع تأييد الناتو بقيادة الولايات المتحدة لتنازلات السويد وفنلندا لتركيا.

*رئيسة التحرير الفرعي لصحيفة (نيوز١٨)
*صحيفة (نيوز١٨) التي تتخذ من الهند مقرا لها
*الترجمة:احوال تركية

محمود علوش:

أردوغان مزعج للغرب لكن لا غنى عنه

نادرا ما يُثار جدل أو أزمة داخل حلف شمال الأطلسي ولا تتصدر تركيا الواجهة، وكان اعتراضها مؤخرا على خطط ضم فنلندا والسويد إلى الناتو قبل تسوية اللحظات الأخيرة أحدث تبعات التصدّع المرير في العلاقات التركية الغربية.

بالنسبة لمعظم القادة، الذين جلسوا منتصف الأسبوع الماضي في غرفة واحدة للمصادقة على المفهوم الإستراتيجي الجديد للحلف للعقد المقبل، ليس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحده من يتحدّى الغرب. هناك أيضا زعيم دولة عضو في الحلف يُشارك في قمّتهم ومُجبرون على الإنصات له وتبادل المصافحات والابتسامات المصطنعة معه رغم أنّه لا يُخفي اعتقاده بأن عصر التفوق الغربي انتهى.

رجب طيب أردوغان، الذي يقود تركيا منذ ما يقرب من عقدين، هو رئيس استثنائي بكل المقاييس، إذ لم يعتد الغربيون على التعامل مع هذا الصنف من الزعماء الأتراك طيلة فترة الشراكة الممتدة لعقود طويلة. لقد قاد بلاده نحو تغييرات هائلة في الداخل وفي علاقاتها الخارجية. إنه شخصية مشاكسة تُتقن فن اللعب على حافة الهاوية ولا تترك فرصة لإذلال الغربيين وانتزاع مكاسب منهم. لكنّه حليف قوي لا غنى عنه عند الحاجة.

منذ أن قرر الطرفان تهدئة الخلافات بينهما مطلع العام الماضي، كان الغربيون مترددين في العمل مع أردوغان لاعتقادهم بأن الاضطرابات الاقتصادية التي تُعانيها بلاده قد تُطيح به في الانتخابات المقبلة. لكنّ التحولات الكبيرة التي طرأت على المشهد الدولي منذ تلك الفترة عكست الاتجاه الغربي. وأثار الانسحاب الامريكي من أفغانستان شكوكا حول مكانة امريكا العالمية وتعزّزت بشكل أكبر مع ميلها إلى فك ارتباطها مع منطقة الشرق الأوسط.

قلب الهجوم الروسي على أوكرانيا الحسابات

الجيوسياسية العالمية رأسا على عقب وأصبحت أولوية الغرب توحيد الحلفاء في كل مكان حتى أولئك المزعجين منهم. وأصبح التعامل مع أردوغان أمرا لا مفر منه وإن كان بثمن.

كانت قمة الناتو الأخيرة ورضوخ فنلندا والسويد لشروط تركيا مقابل سحب اعتراضها على انضمامهما إلى الناتو رسالة واضحة بأن الغرب بدأ يميل إلى التخلي عن تردده إزاء أردوغان. لم يسبق أن تعهّدت دول غربية بهذا الوضوح بوقف دعمها لوحدات حماية الشعب الكردية السورية واستعدادها للعمل على تسليم مطلوبين إلى أنقرة وتعديل قوانينها الخاصة بمكافحة الغرب لتُلبي هذا الغرض.

خلال أسابيع من المفاوضات بين البلدان الثلاثة برعاية الأمين العام للناتو، حرصت واشنطن على البقاء بعيدة كي لا تُضطر إلى الدخول في مزاد مقايضات مع أردوغان على قضايا ثنائية بينهما. لكنّ عناد أردوغان أجبر بايدن في نهاية المطاف على ممارسة نفوذه لتسوية المسألة. من المفهوم أن المسؤولين الامريكيين سارعوا إلى نفي أن تكون الإدارة قد قدّمت تنازلات لتركيا في قضايا أخرى مقابل إقناعها بالتخلي عن فيتو توسيع الناتو.

لكنّ لقاء بايدن مع أردوغان وإعلانه صراحة دعمه لبيع مقاتلات F١٦ إلى أنقرة وحثّ المشرعين الامريكيين على تمرير الصفقة يُشير إلى أن الإدارة الامريكية اضطرت في النهاية إلى تقديم شيء لأردوغان. سبق أن التقى بايدن بصفته رئيسا للمرة الأولى أردوغان في بروكسل قبل نحو عام واتّفقا على إصلاح العلاقات. كان هذا التحول المفاجئ في مقاربة بايدن لأنقرة نابعا بالدرجة الأولى من الحاجة الامريكية لدور تركي في تشغيل وتأمين مطار كابل أثناء وبعد الانسحاب الامريكي من أفغانستان. لكنّ هذه الحاجة سُرعان ما انتهت بعد ٣ أشهر فقط بفعل الانسحاب المذل وسيطرة حركة طالبان على السلطة.

في عام ٢٠١٧، أدّى شراء تركيا منظومة «إس ٤٠٠» (S٤٠٠) الصاروخية من روسيا إلى غضب واشنطن التي قررت طردها من برنامج تصنيع مقاتلات «إف ٣٥» (F٣٥) وفرض عقوبات على مؤسسة الصناعات الدفاعية التركية. منذ تلك الفترة، تحوّلت تركيا إلى حليف منبوذ في الكابيتول هيل. لكنّ الاتجاه تغيّر بعد الحرب الروسية على أوكرانيا، وساعد الدعم التركي السياسي والعسكري لكييف والدبلوماسية مع موسكو، أنقرة على تحسين صورتها في الكونغرس وبدأ المشرعون من كلا الحزبين يُبدون استعدادهم لتمرير صفقة مقاتلات «إف ٣٥» (F٣٥) في حال استمرت أنقرة في دعم أوكرانيا.

في حين أن الموقف التركي من الصراع الروسي الأوكراني ينبع بشكل رئيسي من علاقة أنقرة الوثيقة بكييف وتوجّسها من مساعي روسيا للهيمنة على منطقة البحر الأسود، إلا أن أردوغان قدّم هذا الموقف أيضا على أنّه مصلحة للغرب ويؤكد على أهمية تركيا في الصراع الجيوسياسي الغربي مع موسكو. ومنذ تلك الفترة، بدأ القادة الغربيون يتواصلون مع أردوغان وزار زعماء أوروبيون أنقرة.

> **إنه شخصية مشاكسة تتقن فن اللعب على حافة الهاوية**

لا يملك الغرب في الوقت الراهن رفاهية مواصلة نزاعات جانبية مكلفة مع شريك رئيسي لا تقتصر أهميته فحسب على صعيد دعم أوكرانيا وموازنة تأثير روسيا في منطقة البحر الأسود وأمن الطاقة للأوروبيين، بل أصبح قوة رئيسية في محيطه الإقليمي، ويعمل منفردا على مواجهة الفراغ الذي أحدثه تراجع التأثير الغربي في بعض المناطق

تركيا هي عضو رئيسي فعال في الناتو وتمتلك ثاني أكبر جيشه فيه. مع ذلك، تتبنّى بعض الدول الغربية منذ سنوات سياسات عدائية ضدّها. قدّمت الولايات المتحدة ودول أوروبية الأسلحة لوحدات حماية الشعب الكردية رغم صلاتها الواضحة بحزب العمال الكردستاني المُصنف إرهابيا لديها. كما عززت الولايات المتحدة وجودها في اليونان وأنشأت قواعد عسكرية فيها بذريعة مواجهة روسيا، لكنّ الحقيقة أن هذه القواعد موجّهة ضد تركيا أيضا وتهدف لرفع

التكاليف على أردوغان جراء سياساته الخارجية المتعارضة مع الغرب.

لا تزال واشنطن ترفض إلى الآن تسليم فتح الله غولن إلى أنقرة. رغم أن الدول الغربية تُحمل طريقة إدارة أردوغان لتركيا وسياستها الخارجية مسؤولية تراجع العلاقات، إلا أن هذا الاتّهام يعكس في بعض جوانبه محاولة الغرب للتنصّل من مسؤولياته عن إيصال العلاقات إلى هذا المستوى المتأزم ودفع أنقرة إلى توثيق شراكتها مع موسكو.

في الواقع، كان النهج العدائي الغربي لأردوغان قصير النظر وينبع من سوء تقدير كارثي لمخاطره. لقد أدى إلى جعله أكثر عدوانية تجاه الغرب، كما تسبّب بإفساد بعض التحولات الإيجابية المهمة التي طرأت على العلاقات التركية الغربية في عهده. بدأت تركيا مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في أولى سنوات حكم أردوغان، لكنّها وصلت بعد ذلك إلى حائط مسدود بفعل قضايا غير مرتبطة بالعضوية وتعززت قناعة لدى الأتراك بأن الأوروبيين لا يريدونهم جزءا منهم.

كما دعم أردوغان في عام ٢٠٠٤ خطة الأمم المتحدة لتسوية الأزمة القبرصية، لكنّ القبارصة اليونانيين عارضوها بتحريض من أثينا. وعلى صعيد المسألة الكردية، التي برزت كإحدى المسائل الأساسية المُفسدة للعلاقات، فإن أردوغان تبنى نهجا جريئا معها بإبرام اتفاق سلام مع حزب العمال الكردستاني في ٢٠١٣، لكنّه لم يصمد لأكثر من عامين بفعل تبعات صعود المشروع الانفصالي الكردي في سوريا كنتيجة للدعم الغربي له، والذي أعاد تأجيج النزعة الانفصالية لحزب العمال.

إن خطوات غربية الآن من قبيل مضي الولايات المتحدة في بيع تركيا مقاتلات (F١٦) ومعالجة هواجسها إزاء الوجود العسكري الامريكي في اليونان وتبني مقاربة مختلفة إزاء القضايا التي تُهدد أمن ومصالح أنقرة، والدّفع باتجاه إعادة ترميم الثقة بين تركيا واليونان ودعم مشاريع التعاون في مجال الطاقة بين دول حوض المتوسط وإشراك تركيا فيها، والأهم، قبل كل ذلك، التخلي عن رهن مستقبل العلاقات بانتخابات تركيا، كلّها خطوات من شأنها أن تفتح آفاقا جديدة في العلاقات.

لا يملك الغرب في الوقت الراهن رفاهية مواصلة نزاعات جانبية مكلفة مع شريك رئيسي لا تقتصر أهميته فحسب على صعيد دعم أوكرانيا وموازنة تأثير روسيا في منطقة البحر الأسود وأمن الطاقة للأوروبيين، بل أصبح قوة رئيسية في محيطه الإقليمي، ويعمل منفردا على مواجهة الفراغ الذي أحدثه تراجع التأثير الغربي في بعض المناطق. وسيكون من الصعب الرهان على إمكانية عودة العلاقات التركية الغربية إلى ما كانت عليه خلال العقود الماضية، إلاّ أن العمل الجاد مع زعيم تركي قوي بدلاً من معاداته قد يُساعد الغرب في عكس المسار.

> **الحرب الاوكرانية جعل التعامل مع أردوغان أمرا لا مفر منه وإن كان بثمن**

لا يشكل تعزيز الوحدة والتناغم داخل حلف شمال الأطلسي مصلحة للغرب فحسب، بل يُساعد تركيا أيضا في تقوية موقفها في شراكتها مع روسيا ويحد من اعتمادها عليها في تأمين مصالحها الأساسية على صعيد احتياجاتها العسكرية والطاقة وبعض مصالحها الإقليمية الرئيسية.

إن التحوّل الكبير الذي أحدثه أردوغان في سياسة تركيا الخارجية، وإن تصادم مع الغرب في بعض القضايا، يُشكل تحدّيا لطموح روسيا في تعزيز نفوذها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما أضحت أنقرة منافسة لموسكو في الفضاء السوفياتي السابق كجنوب القوقاز وآسيا الوسطى.

ورغم الخلافات التركية الغربية، فإن أنقرة لا تزال ترى نفسها جزءا من المنظومة الغربية وكانت تُدافع عن أهمية حلف الناتو، حتى في الوقت الذي كان فيه زعماء غربيون يُشككون بجدوى بقاء هذا الحلف ويعتبرونه ميتا دماغيا.

*باحث في العلاقات الدولية
*الجزيرة/المعرفة

«الإدارة الذاتية» الكردية تطالب بحماية أممية من تركيا

القامشلي: كمال شيخو:طالبت أحزاب وقوى سياسية تابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، الأمم المتحدة ومجلس الأمن، باتخاذ مواقف رادعة للتهديدات التركية، وفرض حظر للطيران على أجواء المناطق الخاضعة لنفوذها بهدف حماية المدنيين من الغارات التركية ومحاسبة أنقرة على انتهاكاتها، فيما عدَّ صالح مسلم رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» (أحد أبرز الأحزاب السياسية التي تقود الإدارة الذاتية) أن فرض حظر جوي «غير كافٍ»، داعياً الأمم المتحدة إلى نشر قوات أممية، لحفظ السلام ومراقبة الخروق التركية في هذه البقعة الجغرافية السورية متعددة السيطرة والولاءات.

وأعرب ٣٢ حزباً وجهة سياسية منضوية في «الإدارة الذاتية» و«مجلس سوريا الديمقراطية» عن القلق العميق بشأن التهديدات التركية بشن هجوم عسكري على مناطق نفوذها، في رسالة خطية موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، نشرت ، وجاء فيها:

«نعتبرها انتهاكاً سافراً للسيادة الوطنية واعتداءً على وحدة وسلامة الأراضي السورية، ونسفاً لكل تفاهمات وقف إطلاق النار التي تمت برعاية دولية نهاية ٢٠١٩»، وأكدت الرسالة أن أي عملية عسكرية تركية جديدة في المنطقة «ستزيد من الاستقطاب والتعقيد في المواقف الدولية حيال سوريا، كما سيضعف قدرة المجتمع الدولي القيام بدوره المنشود، بخصوص وضع الأزمة السورية على سكة الحل الشامل».

كما دعت الأحزاب السياسية في الإدارة الذاتية، الأمم المتحدة وأمينها العام، إلى لعب دور الراعي والضامن للتواصل

لحل كافة القضايا الخلافية مع تركيا «بما في ذلك الهواجس الأمنية التركية، وذلك عبر الحوار والطرق السليمة، بعيداً عن الحروب والنزاعات التي أنهكت السوريين وفاقمت أزماتهم، ونحن واثقون من رغبتكم في رفع المعاناة عن شعبنا».

الحظر الجوي غير كاف

تعليقاً على هذه الرسالة، يقول السياسي الكردي صالح مسلم رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي»، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحظر الجوي بمفرده غير كافٍ «لكن إذا تم سيكون خطوة جيدة على أن تنشر الأمم المتحدة قوات دولية كمراقبين على الحدود مثل تجربة لبنان، وقتها سترى هذه القوى من يقصف من، وترى الحقيقة عن كثب».

ولفت إلى أن جزءاً من أجواء مناطق الإدارة يخضع لسيطرة طيران التحالف الدولي الذي يدعم قوات الإدارة العسكرية «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فيما يخضع الجزء الآخر لسيطرة الطيران الحربي الروسي.

وقال مسلم: «إذا لم تسمح هذه الجهات فلن تستطيع تركيا الهجوم، كون مدننا الكردية على الحدود بعمق يصل لـ٣٠ كيلومتراً. لو فُرض الحظر سيكون جيداً لكن يجب إيقاف باقي الهجمات بالقذائف والصواريخ»، منوهاً إلى احتمال قيام تركيا بشن هجوم مباغت في أي لحظة أو دقيقة.

وأضاف: «الشيء الذي تريده تركيا هو وقوف الجميع إلى جانبها لمحاربة الكرد وإبادتهم، لن نقوي ظهرنا بأي أحد فالشعب مستعد ليخوض هذا النضال، نحن نتحضر لذلك وبأنفسنا سنقاوم. أرضنا شرفنا وكرامتنا... الذين أسندنا ظهورنا إليهم للأسف قد طعنونا، سواء كان التحالف الدولي أو امريكا وحتى روسيا، ليس هناك من يحمل السلاح بدلاً عنا، سنحارب بأنفسنا».

وشدد صالح مسلم على أن القوى السياسية الكردية التي كانت تقول إن الهدف التركي هو «حزب الاتحاد الديمقراطي» هي واهمة و«على الجميع أن يتعلموا من الدرس أن الكرد جميعهم هدف تركيا... عندما يتم خرق السيادة واجب الدفاع يقع على الكرد والعرب، وكل شخص يقول أنا سوري عليه الدفاع عن السيادة السورية ووحدة الأراضي السورية».

إجماع امريكي ـ روسي على رفض العملية التركية

من جهتها قالت مسؤولة كردية سورية إن استهداف تركيا للشمال السوري يهدف إلى النيل من «تجربة الإدارة الذاتية» شرقي الفرات، باعتبارها «مكسباً» لأبناء المناطق الخاضعة لنفوذها وعموم الشعب السوري.

وأكدت وجود «إجماع» من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية على رفض أي عملية تركية داخل الأراضي السورية.

واعتبرت أمينة عمر، رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية»، أن تركيا تستفيد من الظروف الدولية الراهنة و«تستغل التناقضات» بهدف فرض وقائع معينة على الأرض.

وأضافت، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن أي عملية تشنها تركيا تهدد بإمكان حدوث فوضى و«عودة داعش».

وأكدت المسؤولة الكردية وجود «إجماع في مختلف الدوائر الامريكية على رفض أي عملية تركية. موقف روسيا الاتحادية رافض أيضاً (للعملية التركية)». وطالبت الحكومة السورية في دمشق بحماية سيادة الدولة وحدود الأراضي السورية.

*صحيفة» الشرق الاوسط «

ندوة حول« المسألة الكردية ومستقبل سوريا »

قالت رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية، إلهام أحمد، أن المماطلة في التعاطي مع العملية السياسية سواء في جنيف أو اللجنة الدستورية ترسّخ واقع الأمر السائد في سوريا، ونحن متخوفون من اتجاه سوريا نحو تثبيت هذا الواقع وبالتالي التقسيم.

حديث إلهام أحمد؛ جاء خلال ورشة عمل رفيعة المستوى استضافتها مركز القدس للدراسات السياسية عبر تطبيق "زووم" حضرها مجموعة من السياسيين والصحفيين والباحثين السوريين والعرب تحت عنوان «المسألة الكردية ومستقبل سوريا» أدارها مدير المركز الكاتب والباحث عريب الرنتاوي.

وتمحورت الورشة حول التطورات الأخيرة، والتهديدات التركية والعلاقة مع القوى الدولية، والترتيبات بين دمشق والكرد في سوريا إلى جانب مستقبل القضية الكردية في سوريا في خضم الوضع الراهن وعلاقة كُرد سوريا بالقوى الكردستانية.

وفيما ياتي حديث رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد الذي نشره الموقع الرسمي لمجلس سوريا الديمقراطية:

«عداء تركيا للكُرد ولمشروعهم في سوريا

تركيا تحاول بسط هيمنتها على المنطقة وتنفيذ مشاريعها التوسعية عبر استحضار احدى وثائقها التي تبرر من خلاله تدخلها، واحتلالها للجغرافية المتجاورة الا وهو "الميثاق الملّي"، إلى جانب ذلك تسوق تركيا جملة من الاتهامات لسكان

مناطق الشمال السوري، وتنعتهم بالإرهابيين فضلاً عن عدائها التاريخي الذي تكنّه للشعب الكُردي.

تركيا تمارس الإبادة بحق الشعب الكردي، وهي تعمل كلما سنحت لها الفرصة لتمارس إجرامها بحقهم، ونماذجها في سوريا تنذر بالخطر الجسيم الذي يهدد وحدة التراب السوري، ونرى أنه من الواجب أن نتصدى لهذه المشاريع وفضحها".

الممارسات التركية في المناطق المحتلة (عفرين ،سري كانيه/رأس العين، كري سبي/تل أبيض) تصنف كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق تقارير ووثائق المنظمات الدولية، فهي تمارس التطهير العرقي، والتغيير الديمغرافي وعمليات تتريك ممنهجة تستهدف الثقافة السورية ورموزها.

"نحن لسنا دُعاة حرب.. نحن دُعاة سلام"

نرى التهديدات التركية بأنها جدّية ونحاول عبر علاقاتنا الدبلوماسية وعبر التواصل مع الدول الفاعلة في الملف السوري كالولايات المتحدة الامريكية، وروسيا الاتحادية على ردع تركيا وإلزامها بالاتفاقات الموقعة عام ٢٠١٩، موقفنا واضح حيال ذلك، وهو الحفاظ على التهدئة فنحن لسنا دُعاة حرب بل نحن دُعاة سلام، ونحاول ألا تكون هناك أية حملات عسكرية على هذه المناطق التي يعيش فيها ما يقارب الخمسة مليون سوري منهم من أتوا من مناطق سيطرة السطلة في دمشق، أو من مناطق سيطرة الفصائل المدعومة تركياً، وعدد كبير من السوريين وهناك كثافة سكانية، وأي حملة ستسبب كارثة إنسانية على كافة المستويات.

مؤخرا هناك تواصل وحوارات مع الجانب الروسي والسلطة في دمشق لتقوية الجبهات وانتشارهم على طول الحدود، وهذه الحوارات لازالت جارية، ونحن نرحب بأي جهود تمنع تركيا من احتلال المزيد من الأراضي السورية.

طبيعة العلاقة مع القوى المحلية والدولية

ندير في مناطق شمال شورق سوريا ملف في غاية التعقيد، وهو العلاقة مع القوى الدولية والتوازن بينهم، حيث تتواجد على هذه الجغرافية السورية الضيقة كل من روسيا والولايات المتحدة الامريكية وقوات سلطة دمشق.

لدينا تواصل مع مختلف القوى المتواجدة ونسعى لخلق توازن بين هذه القوى، ونرى أنها ضرورية حتى نحافظ على استقرار المنطقة وعدم تعرضها لأي هجوم ولمنع احتكاك هذه القوى.

مَنْ نحن ومع مَنْ؟!

يتساءل الكثير من السوريين ويوجهون لنا السؤال: أنتم مع النظام أم أنتم مع الثورة؟ نحن نعرّف أنفسنا أننا أصحاب الثورة، قد يكون هناك اختلاف في الآليات، والرؤية لكننا مع سوريا جديدة ونرفض عودة سوريا بمركزتيها الصارمة، ونحن مع التغيير وحصول السوريين على جميع حقوقهم، وندعو للخلاص من المركزية الفظة.

نحن نتفق مع كل من ينادي، ويعمل على التغيير وتحقيق تطلعات الشعب السوري.

تبنّى الكثير من فئات المعارضة العداء لمشروع الإدارة الذاتية، فبدل أن يوجّه طاقته لمواجهة نظام الاستبداد أصبحت تلك الفئات تعارض الإدارة الذاتية التي تسعى للحفاظ على وحدة التراب السوري.

لازلّنا على المسار نفسه، ونسعى أن تبقى سوريا موحدة، وحواراتنا في ستوكهولم هي في هذا الاتجاه، وهي احدى الطرق والسُبل التي ستؤدي لبناء ثقة، وتفاهم بين السوريين وبالتالي الوصول للهدف المنشود.

قسم من السوريين احتاروا في توصيفنا هل نحن موالون للنظام أم انفصاليين! وبالمجمل لا يمكن أن نكون موالين للنظام، وانفصاليين بالوقت نفسه، هؤلاء يستقون معلوماتهم من القنوات والإعلام التركي، والمحسوبة عليها، وهي تبث الكراهية والعداء لنّا."ندعو كل من يسمع عنا من خلال القنوات التي تبث الكراهية والعداء زيارة مناطق شمال وشرق سوريا ليروا الواقع عن قرب. نحن منفتحون على الحوارات والتواصل وكل اساليب التفاهم، والتخاطب الحضاري وأن نتحاور كسوريين، ونستمع للبعض مباشرة بدون وسطاء".

"نرى أن النظام يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في سوريا"

نحن ننظر إلى الأزمة السورية، على أن السلطة في دمشق تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية لأنها كانت تستطيع، أن تتفادى كل ذلك من خلال البدء بإحداث التغيير الديمقراطي، وقبول المطالب الشعبية واجراء حوارات حقيقية مع السوريين للوصول الى حل سياسي شامل، لكن نتيجة التعنت والاصرار على الحلول العسكرية، وصلت سوريا اليوم إلى ما وصلت إليه وسمحت بالتدخلات الاجنبية كـ تركيا وروسيا وقطر وايران ....الخ وجميع التدخلات التي حصلت كانت نتيجة تعنت النظام، واصراره على عدم القيام بعملية التغيير، ولازال هذا التعنت موجوداً.

إذا أردنا لسوريا أن تكون قوية لابدّ أن يحصل جميع السوريين على كامل حقوقهم دون تمييز، ولابّد أن يشعر جميع مكوناتها بتنوعهم القومي، و أنهم منتمون إلى هذا البلد بشكل طوعي وهم مشاركين في بناءه.

"استمرار إقصاء المكونات سيؤدي لتقسيم سوريا ونحن متخوفون من ذلك"

نحن متخوفون أن تتجه سوريا للتقسيم نتيجة المماطلة في العملية السياسية؛ اللجنة الدستورية لم تحرز الى الآن أي تقدّم، والعملية السياسية في جنيف لم تحقق شيء ماذا انتجت حتى الآن؟!

لأن تركيبة العملية السياسية تعاني من خلل في الاساس، كان من الضروري، وضع قواعد أساسية صحيحة لهذه العملية وحتى الآن هناك إصرار على عدم تغيير أو إصلاح.

بهذا الشكل لن نرى نتائج لهذه العملية السياسية. طالما نحن في مواجهة بعضنا البعض، وفي حالة عداء. ونُكيل لبعضنا الاتهامات، على سبيل المثال اتهامنا بالانفصاليين والعمالة لامريكا وغيرها.

كسوريين من الضروري أن نرى هذه المخاطر على مستقبل سوريا، ونعمل معا لتصحيح المسار السياسي ونبدأ الحوار الجاد والبناء.

الكُرد والحديث عن المظلومية

تعرض عموم الشعب السوري للظلم؛ لكن الكُرد هم أكثر من تعرضوا للظلم خلال العقود الماضية.

القضية الكردية هي نموذج للمأساة السورية بالكامل، وحل القضية الكردية في إطار دستوري مهم جدا ونرى أنه من الضروري إنهاء هذه المأساة، وهنا نحن لا نتحدث عن المظلومية بل نعني بها قضية أساسية. النظام لايزال ينظر للكرد على أنهم ضيوف على هذه الارض.

الحديث عن التعلم باللغة الكردية، ومنحهم ساعتين فقط أسوة باللغة الانجليزية أو الفرنسية هو اجحاف بحق الكرد، وبحق الشعوب الأخرى التي لهم حق التعلم بلغتها الأم.

"أنا سورية من أصولٍ كردية، وكردية سورية"

نحن من خلال الحديث عن اللامركزية والإدارة الذاتية، لا نعني الانفصال أو استفتاءات أو مشروع على غرار إقليم كردستان العراق، ونرى- إقليم كردستان العراق- بأنها تجربة حدثت، وأن الوضع في العراق مختلف تماماً. فنتيجة الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية التي كانت لموجودة في المجتمع العراقي أدى الى حالة من التقسيم في المجتمع.

ونحن كسوريين، إذا لم نصل لتفاهمات فلن نكون أفضل من المجتمع العراقي علينا الوصول لتفاهمات استراتيجية بما يخص مستقبل سوريا. نحن مستعدون أن نتحاور مع كل الاطراف السورية حول مستقبل بلدنا، والقضية الكردية هي جزء من القضية السورية فأنا سورية من أصول كردية ،وكردية سوريا.

كُرد سوريا وحزب العمال الكردستاني

هناك من يتحدث أن حزب العمال الكردستاني قد احتكر قرار كُرد سوريا، ونحن نقول أن هذا لا يمت للحقيقة بصلة فقرار كرد سوريا يبقى قراركرد سوريا وهم من يقررون.

تاريخ حزب العمال الكردستاني في سوريا ليس بجديد، وإنما هو قديم ورئيس الحزب، عبد الله اوجلان، كان قد التقى بالعديد من الشخصيات السورية سواء أكان عربية أو سريانية أو أرمنية وكان له نشاط قديم في سوريا، والقاعدة الشعبية السورية الكردية متأثرة بهذا الفكر ويوجد عدد كبير من أبناء الكّرد منخرطين في صفوف حزب العمال الكردستاني بالتالي تبقى هذه العلاقة علاقة فكرية معنوية، ودور حزب العمال هو دور داعم وليس دور ضاغط أو متحكم بإرادة الكرد في سوريا أو قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وهذا الاتهام إنما حجة تركية، لتأليب الرأي العام وتنفيذ مخططاتها في المنطقة.

الحديث عن علاقة مع اسرائيل

طرح بعض المشاركين في الندوة عن وجود علاقة وتواصل بين الإدارة الذاتية واسرائيل، هذا الأمر غير صائب، لا توجد أي علاقات أو تواصل مباشرة لنا مع اسرائيل. وعند الحديث عن اسرائيل فهي موجودة في الشرق الأوسط وفلسطين أيضاً. بتصورنا كل القضايا الموجودة ي الشرق الأوسط لا بدّ أن تُحل عبر الحوار، وأن ينال الجميع حقوقهم والشعب الفلسطيني له الحق في ذلك وقضيته قضية شعب يطالب بحقوقه. وهي قضية قومية وتناضل من أجلها لكن في الفترة الأخيرة ذهبت غالبية الدول العربية باتجاه التطبيع مع اسرائيل، ونحن نأمل أن تحل القضية الفلسطينية عبر الحوار وينال الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة».

*وكالة هاوار ANHA

الرابع من يوليو.. يوم استقلال الولايات المتحدة

*المرصد/فريق الرصد

يحتفل الشعب الامريكي بعيد الاستقلال في الرابع من شهر تموز/ يوليو كل عام، فما هي قصة الرابع من يوليو؟ وكيف استقلت الولايات المتحدة الامريكية عن بريطانيا؟

في بداية الأمر، كانت «مستعمرات» امريكا، والتي يبلغ عددها ١٣ مستعمرة، مجبرة على دفع الضرائب لملك إنكلترا جورج الثالث على الرغم من عدم وجود تمثيل لها بالبرلمان البريطاني.

وبازدياد المظاهرات وحالات العنف اعتراضا على دفع الامريكيين للضرائب دون تمثيل بالبرلمان، قام جورج الثالث بإرسال قوات من الجيش لإخماد هذه التظاهرة والتي كانت في طريقها لأن تصبح تمردا على الاحتلال البريطاني.

وفي عام ١٧٧٦، اجتمع كونغرس المستعمرات الامريكية بمدينة فيلادلفيا واتفق على تكوين لجنة تقوم بكتابة

مستند بهدف قطع العلاقات مع بريطانيا العظمى.

وقد احتوت هذه اللجنة على توماس جيفرسون وبينجامين فرانكلين وغيرهم من السياسيين الامريكيين.

وقام توماس جيفرسون بكتابة المستند المعروف بـ»إعلان الاستقلال»، وقام الكونغرس بالموافقة عليه وتفعيله كقانون في العام نفسه.

وكانت من أهم مواد إعلان الاستقلال أن جميع الأشخاص خُلقوا متساوين، وأنهم يمتلكون حقوقا بديهية لا يمكن التصرف فيها، من بينها «الحق في الحياة، والحرية، والسعي وراء السعادة».

وفي اليوم التالي من إعلان هذا المستند، تم توزيعه على جميع المستعمرات وأصبح رمزا لاستقلال الولايات المتحدة الامريكية وإعلانا عن عصر جديد من تاريخها.

وفي الرابع من تموز/ يوليو عام ١٧٧٧، أعلن الكونغرس من فيلادلفيا القانون رسميا، وتم استخدام الألعاب النارية للاحتفال به.

وقد انتقلت هذه العادة إلى مدن امريكا في كل مكان، إذ احتفل المواطنون بإعلان الاستقلال عن طريق الألعاب النارية، وعروض الجيش، والتنزه في الحدائق، والمسابقات.

وفي عام ١٨٧٠، قام الكونغرس الامريكي بإعلان يوم الاستقلال عطلة رسمية.

وإلى يومنا هذا، يحتفل الشعب الامريكي بيوم الاستقلال في الرابع من تموز يوليو كل عام بالمسيرات الاحتفالية وعروض الألعاب النارية.

١٠ معلومات

١- وقع الانفصال القانوني للمستعمرات الثلاثة عشر عن بريطانيا العظمى في ٢ يوليو ١٧٧٦، عندما أعطى الكونغرس القاري الثاني موافقته على قرار الاستقلال الذي كان قد أُقترح في شهر يوليو من قبل ريتشارد هنري لي من ولاية فرجينيا، مُعلنًا أن الولايات المتحدة مُستقلة عن بريطانيا العظمى.

٢- بعد التصويت لصالح الاستقلال، حول الكونغرس اهتمامه إلى إعلان الاستقلال، الذي كان عبارة عن بيان يوضح هذا القرار، وقد أُعد من قبل لجنة مكونة من خمسة أشخاص، من ضمنهم توماس جيفرسون ككاتبها الأساسي. وقد قام الكونغرس بمناقشة ومراجعة الإعلان، حتى وافق أخيرًا عليه في ٤ يوليو.

٣- وفي اليوم التالي، كتب جون آدامز إلى زوجته أبيجيل: «إن ثاني يوم من شهر يوليو لعام ١٧٧٦ م سوف يكون أكثر يومٍ مذكور في التاريخ الأمريكي. وإنني أعتقد أن الأجيال القادمة سوف تحتفل به كمهرجانٍ سنويٍ عظيم، وإنه يجب إحياءُ ذِكراهُ كيوم الحرية بأفعال جليلة تدل على الإخلاص لله العظيم، وكذلك يجب أن يُحتفل به بموكبٍ كبيرٍ وعروضٍ وألعاب ورياضات وبنادق وأجراس وألعابٍ نارية وأيضًا بأنوارٍ زينةٍ تبدأ من أحد أطراف القارة إلى الآخر، من الآن وإلى الأبد».

٤- كان تنبؤ آدامز متأخرًا بيومين، فاحتفل الأمريكيون بالاستقلال في ٤ من شهر يوليو، وهو التاريخ المبين على «إعلان الاستقلال»، بدلاً من أن يكون الثاني من يوليو، تاريخ قرار الاستقلال الذي تمت الموافقة عليه في جلسة مغلقة للكونغرس.

٥- فى الرابع من يوليو ١٧٧٦ أقر الكونغرس الوثيقة الرسمية النهائية، بالرغم من أنهم صوتوا لإعلان الاستقلال قبل

يومين، ولاحقا، كتب كل من توماس جيفرسون وجون آدامز وبنجامين فرانكلين أنهم جميعا وقعوا عليه في ذلك اليوم، غير أن معظم المؤرخين استنتجوا بأن الإعلان تم توقيعهُ بقرابة الشهر من اعتماده، وليس يوم ٤ يوليو كما يُعتقد، والغريب أن جون آدامز وتوماس جيفرسون، الموقعين الوحيدين لـ «إعلان الاستقلال» عملوا كرؤساء للولايات المتحدة، وكذلك توفوا في اليوم نفسه في الرابع من يوليو من عام ١٨٢٦، الذي كان الذكرى الخمسين للإعلان.

٦- وبالرغم من كونهما من غير الموقعين لـ«إعلان الاستقلال»، لكن توفى جيمس مونرو، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الخامس، في ٤ يوليو ١٨٣١، كما ولد كالفين كوليدج، الرئيس الـ ٣٠ في ٤ يوليو ١٨٧٢، وحتى اليوم هو الرئيس الوحيد الذي ولد في عيد الاستقلال.

٧- كان يتم الاحتفال بالإعلان بعشاء رسمي لـ«الكونغرس القاري»، وتبادل الانخاب، والمسيرات، و١٣ تحية بالبنادق، وخطب صلاة، والموسيقى وظهور القوات وكذلك الألعاب النارية، وزُينت السفن باعلامٍ حمراء وبيضاء وزرقاء.

٨- في ١٧٧٨، ميَزَ جورج واشنطن الرابع من يوليو بمضاعفة حصة جنوده، وعبر المحيط الأطلسي، عقد جون آدامز وبنجامين فرانكلين مأدبة عشاء لزملائهم الأمريكيين في باريس، وفي ١٧٧٩، صادف ٤ يوليو يوم أحد. فاحتفل بالعطلة يوم الاثنين ٥ يوليو.

٩- وفي ١٧٨١ أصبحت محكمة ماساتشوستس العامة أول هيئة تشريعية للدولة تعترف بالرابع من يوليو كاحتفال للدولة، وفي عام ١٧٨٣، المورافيين في سايلم، نورث كارولينا، أقاموا حفلاً في ٤ يوليو بموسيقى صعبة ومعقدة جمعها يوهان فريدريش بيتر. وكان هذا العمل بعنوان «مزمور الفرح».

١٠- في ١٧٩١ سُجل أول استخدام لمصطلح عيد الاستقلال، وفي عام ١٨٢٠ أُقيم أول احتفال للرابع من يوليو في ايستبورت، وكان الأكبر في الدولة، وفي ١٨٧٠، جعل الكونغرس الأمريكي يوم الاستقلال عطلة غير مدفوعة للموظفين الفدراليين، وفي عام ١٩٣٨، غير الكونغرس يوم الاستقلال لعطلة مدفوعة الأجر للموظفين الفيدراليين.

وثيقة إعلان استقلال امريكا عام ١٧٧٦

أهم وثيقة في تاريخ الولايات المتحدة، توصف بأنها تاريخ ميلاد بلاد العم سام، حيث أُعلن بها رسميا الاستقلال عن المستعمر البريطاني، وعرض مجموعة من الحقوق تركز على المساواة والحرية لجميع الناس.

التاريخ

بعد تمرد مجموعة من المستعمرات كانت خاضعة لـبريطانيا (نشأت على طول الساحل الشرقي للمحيط الأطلسي لما يسمى حاليا الولايات المتحدة) بسبب عدم تمثيلها داخل البرلمان البريطاني، وزيادة الضرائب عليها؛ خاضت حربا ضد بريطانيا في ما يعرف بالحرب الثورية الامريكية عام ١٧٧٥ وتمكنت تلك المستعمرات من الانتصار، ثم تبنت تلك المجموعة إعلان الاستقلال عن التاج البريطاني في الرابع من يوليو/تموز ١٧٧٦.

ورغم أن إعلان استقلال الولايات المتحدة يحمل تاريخ ٤ يوليو/تموز ١٧٧٦، فقد تم التوقيع على الوثيقة من قبل ٥٦ مندوبا يمثلون تلك المستعمرات يوم ٢ أغسطس/آب ١٧٧٦.

وفي ١٧ سبتمبر/أيلول ١٧٨٧، اعتمدت اتفاقية فيلادلفيا الدستور الامريكي، وصودق عليه عام ١٧٨٨، مما جعل تلك الولايات جزءا من جمهورية واحدة لها حكومة مركزية قوية. وتلك الولايات هي: نيو هامبشر، وماساشوستس، ورود آيلند، وكونيكتيكت، ونيويورك، ونيوجيرسي، وبنسلفانيا، وديلاور، وماريلاند، وفيرجينيا، ونورث كارولينا، وساوث كارولينا، وجورجيا.

صودق أيضا على وثيقة الحقوق عام ١٧٩١، وتضمنت عشرة تعديلات دستورية، لتضمن العديد من الحقوق المدنية الأساسية والحريات.

الوثيقة

وثيقة استقلال الولايات المتحدة قصيرة جدا تتكون من سبع مواد، وقد صمم الدستور لتشكيل حكومة اتحادية لها سلطة محدودة، ولحماية حقوق الولايات. وعبرت الوثيقة ببلاغة عن الأسباب التي دفعت المستعمرات إلى إعلان استقلالها عن بريطانيا، وحملت الحكومة البريطانية مسؤولية مفاسد كبيرة، وأوضحت أن لكل الناس حقوقا معينة، بما فيها حقهم في أن يغيروا أو يطيحوا بأية حكومة تسلبهم حقوقهم.

أُعدت وثيقة استقلال الولايات المتحدة من قبل لجنة مكونة من خمسة أشخاص، من ضمنهم توماس جيفرسون الذي كان كاتبها الرئيسي، وقام الكونغرس الامريكي بمناقشة الإعلان ومراجعته، ثم الموافقة عليه في الرابع من يوليو/تموز ١٧٧٦.

وتركز المواد من الأولى إلى الثالثة على السلطة والصلاحية الممنوحة للفروع الثلاثة للحكومة الاتحادية، وهي: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية.

وتحدد المادة الرابعة العلاقة بين الولايات العديدة، وتركز المادة الخامسة على التوجيهات الخاصة لتعديل الدستور، والمادة السادسة توضح أن الدستور يشكل القانون الأعلى في البلاد، والمادة السابعة تقدم شرحا لعملية المصادقة على الدستور.

ومن جهة أخرى، عدّل الدستور ٢٧ مرة، من ضمنها تعديل وثيقة الحقوق، وقد تناولت التعديلات الإضافية قضايا متعددة، شملت تجريم العبودية، وتمكين النساء من حق الاقتراع، وضمان حماية حقوق التصويت.

وجرى أحدث تعديل عام ١٩٩٢، ونص على أن أي قانون يغير من تعويض أعضاء الكونغرس لا يصبح نافذ المفعول إلا بعد إجراء انتخابات جديدة في الكونغرس.

مبادئ أساسية

تضمنت وثيقة استقلال الولايات المتحدة العديد من التجديدات والمبادئ، منها: إعلان أن كل الناس خلقوا على قدم المساواة، وأن لديهم حقوقا حباهم بها الخالق لا يجوز التصرف فيها، منها «حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة»، و»أن الناس لديهم الحق في اختيار حكوماتهم»، وأنه «تأمينا لهذه الحقوق فقد أنشئت الحكومات مستمدة سلطاتها العادلة من موافقة المحكومين».

أهمية الوثيقة

عكس الإعلان أفكار العديد من مفكري تلك المرحلة وفلاسفتها حول مبادئ الحرية والعدالة السياسية والاجتماعية، من بينهم الكاتب الإنجليزي المولد توماس بين، وجون لوك، إضافة إلى ما كان يدعو إليه مؤيدو حركة الاستقلال.

وتميزت الوثيقة ببلاغة لغوية أثارت إعجاب الامريكيين، وحفزت المواطنين الأوروبيين لدفع حكوماتهم نحو مزيد من الديمقراطية، كما استفادت منها الشعوب الحديثة التواقة إلى الاستقلال والديمقراطية.

يعتبر يوم الرابع من يوليو/تموز من كل عام عيدا وطنيا ومناسبة خاصة للشعب الامريكي، وهو عطلة رسمية في البلاد.

وتعرض السلطات الامريكية الوثيقة الأصلية للإعلان في دار السجلات القومية في العاصمة واشنطن، مع وثيقة دستور الولايات المتحدة، ووثيقة الحقوق.

أبرز الانعطافات في تاريخ أمريكا

* ١٥٦٥ تأسيس أول مستوطنة أوروبية دائمة في أمريكا الشمالية
* في القرنين الـ ١٧ والـ ١٨، احضار مئات الآلاف من الأفارقة ونقلهم إلى أمريكا للعمل في مزارع القطن والتبغ
* ١٧٧٥ اندلاع الثورة الأمريكية تحت قيادة جورج واشنطن ضد الحكم البريطاني

* * ١٧٧٦ إعلان الاستقلال، وهو وثيقة تبناها الكونغرس لتعلن أن المستعمرات الأمريكية الثلاثة عشرة المتحاربة مع بريطانيا أصبحت ولايات مستقلة، وأنها لم تعد جزءاً من الإمبراطورية البريطانية

* * ١٧٨٧ الآباء المؤسسون يصوغون دستور الولايات المتحدة الذي دخل حيّز التنفيذ في عام ١٧٨٨

* القرن الـ ١٩، تمّ سحق مقاومة سكان أمريكا الشمالية الأصليين، بينما تدفق سيل المهاجرين الأوروبيين مستوى هائلاً توجه كثير منهم غرباً

* * من ١٨٦١ إلى ١٨٦٥، الحرب الأهلية الأمريكية، القوات الاتحادية تدحر قوات الولايات الجنوبية الانفصالية الداعية للعبودية، وتحريم العبودية أساساً بموجب التعديل الـ ١٣ للدستور الأمريكي

* * ١٩٢٠ التصديق على التعديل التاسع عشر الذي يمنح المرأة الحق في التصويت

* * من ١٩٢٩ إلى ١٩٣٣، أكثر من ١٣ مليون أمريكي يفقدون مصادر رزقهم عقب انهيار بورصة وول ستريت في نيويورك في عام ١٩٢٩، مما أدى إلى «الكساد العظيم»

* * ١٩٤١ اليابان تشن هجوماً مباغتاً على الأسطول الأمريكي في بيل هاربر في جزر هاواي، مما أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية

* * ١٩٥٤ الفصل العنصري في المدارس يصبح منافياً للدستور، وبدء حركة عصيان مدني تهدف إلى منح الحقوق المدنية للأمريكيين من أصول أفريقية

* * ٢٠٠١ هجمات أيلول/سبتمبر على نيويورك وواشنطن، تدفع بالولايات المتحدة إلى شن «حرب ضد الإرهاب» وإلى غزو أفغانستان والعراق

* * ٢٠٠٨ انتخاب باراك أوباما، أول رئيس من أصول أفريقية في تاريخ الولايات المتحدة

التاريخ العسكري للولايات المتحدة

تعود القوات المسلحة للولايات المتحدة إلى عام ١٧٧٥، عندما احتاجت أمريكا إلى قوة دفاع لحماية المستعمرات الـ ١٣ الأصلية من الغزو البريطاني.

فروع الجيش الأمريكي

جيش الولايات المتحدة هو أقدم وأكبر الفروع الخمسة (أُنْشِئَ في ١٤ يونيو ١٧٧٥). والجنود مسؤولون عن القيام بعمليات عسكرية برية.

وتعمل بحرية الولايات المتحدة أساسا من المياه (البحار والمحيطات) وتوفر الحماية في المياه وفي الجو على حد سواء.

القوات الجوية الأمريكية في العصر الحديث هي أصغر الفروع الخمسة (أنشئت في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٧). قبل أن يتم إنشاء القوات الجوية في العصر الحديث، كانت ذراعا تابعا للجيش الأمريكي، ويرجع تاريخها إلى عام ١٩٠٧. الطيارون مسؤولون عن تنفيذ العمليات العسكرية الجوية.

قوات مشاة البحرية الأمريكية هي أصغر الفروع الأربعة التابعة لوزارة الدفاع. تقدم قوات المارينز الدعم البري والبحري إلى الجيش والبحرية والقوات الجوية، وفي أوقات الحرب، خفر السواحل.

وخفر السواحل في الولايات المتحدة هو الفرع الوحيد الذي يقع تحت إدارة الأمن الداخلي. خفر السواحل متعدد الوظائف، مع العديد من المهام في وقت السلم. وتشمل مهام خفر السواحل: البحث والإنقاذ البحريين، وإنفاذ القانون البحري، وحماية البيئة البحرية، والموانئ، والممرات المائية، والأمن الساحلي.

ثمن عاليا ما بذلته أمريكا من أجل بناء العراق الديمقراطي الاتحادي

الرئيس مام جلال :

يوم الاستقلال الامريكي مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن

*المرصد/فريق الرصد

خلال سنوات تبوئه منصب رئيس جمهورية العراق ،كان للرئيس مام جلال حضور دائم في الاحتفاء بذكرى الاستقلال الامريكي عبر برقيات او خطابات يجدد فيها اهمية استخلاص الدروس من مآثر الاستقلال الامريكي وضرورة انعكاس مفهوم الحرية والديمقراطية والتعددية على عموم العالم وخاصة الشعوب المضطهدة ومعتبرا ان من مسؤوليات الحكومات الامريكية الدفاع عن قيم الحرية النبيلة وانتشارها في المسارات العالمية باعتبارها الاهم ومن صلب المصالح الامريكية العليا ،وكذلك يذكر مام جلال الشعب الامريكي بقيم الشعب العراقي وعرفانه لكل من يساهم في خلاصه من جور الطغيان و اتون شر الارهاب وعدم الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي مؤكدا على ضرورة تواصل هذه الاواصر واستمرار الدعم الامريكي ودول الحلفاء للعراق لحين وصوله الى بر الامان والاستقرار .

وفي الذكرى السنوية ليوم استقلال الولايات المتحدة الامريكية نعيد مختارات من بيانات وخطابات الرئيس مام جلال بهذه المناسبة :

برقية تهنئة الى الرئيس بوش

بعث السيد رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني يوم الاثنين ٢٠٠٥/٧/٤ ببرقية تهنئة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السيد جورج بوش بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية في ما يأتي نصها:

فخامة الرئيس جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة:

يسرني أن أبعث إلى فخامتكم و للشعب الأمريكي الصديق بأخلص التهاني و أصدق التبريكات بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية.و أنتهز هذه المناسبة لأؤكد عمق العلاقات العراقية الأمريكية حكومة و شعباً.

ونثمن عالياً ما بذلته الولايات المتحدة الأمريكية من أجل بناء العراق الديمقراطي الاتحادي و نقدر حجم تضحياتكم في محاربة الإرهاب الذي هو عدو الشعب العراقي و الأمريكي و الإنسانية جمعاء.

كما و أجدد تصميمي للعمل من أجل توطيد العلاقات العراقية الأمريكية و إبقائها على أسس متينة.

و لفخامتكم و للشعب الأمريكي أسمى اعتباري و تقديري

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
بغداد في ٤ تموز ٢٠٠٥

كلمة للرئيس مام جلال في السفارة الامريكية

هذا وقد شارك فخامة الرئيس جلال طالباني قبل ظهر يوم ٢٠٠٥/٧/٤ في احتفالية يوم الاستقلال للولايات المتحدة الامريكية التي اقيمت في السفارة الامريكية في بغداد وبحضور عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية وسفراء الدول المعتمدين لدى العراق، والقى فخامته كلمة بهذه المناسبة هذه نصها:

سيداتي سادتي – ايها الحضور الكرام

في هذا اليوم المجيد، في عيد استقلال الولايات المتحدة الامريكية يطيب لي ان احيي واهنئ باسم العراق شعبا وحكومة، شعب الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الامريكية ورئيسها فخامة جورج دبليو بوش والقوات المسلحة الامريكية التي اسهمت في حروب عديدة وبتضحيات جسام في تحرير الشعوب من الطغيان كما في الحرب العالمية الثانية – في اوروبا العدوان الفاشي والعدوان النازي وفي آسيا من الطغيان الياباني، كما وفي عصرنا الراهن في تحرير البوسنة وكوسوفو والشعب الكويتي الشقيق والشعب الافغاني الصديق والشعب العراقي الذي عانى حقبا من الزمن من افظع دكتاتورية وحشية اجرمت بحق الشعوب عندما شنت حرب الابادة على الشعب الكردي في كردستان والشعب العربي في الوسط والجنوب، وعلى الجارة المسلمة ايران والشعب الكويتي الشقيق المسالم، ان القبور الجماعية التي تضم مئات الالوف من الناس الآمنين الابرياء وما خلفته حربها العدوانية في

ايران والكويت، ان ذلك كله لخير دليل على خطورة هذه الدكتاتورية وكونها افظع سلاح قتل جماعي فتاك في العراق والشرق الاوسط، فشكرا لجميع الذين ساعدونا على التحرر من هذه الدكتاتورية وانقاذ الشعب العراقي وشعوب الشرق الاوسط من آثامها وعدوانها.

ايها الحفل الكريم...

ان الشعب العراقي شعب وفي يقدر الصداقات حق قدرها مثلما يعتز باستقلاله وسيادته الوطنية، لذلك رحب بتحرير العراق ورفض في حينه قرار مجلس الامن وضعه تحت الاحتلال ولو لفترة محدودة.

وشعبنا يدرك اهمية التعاون والصداقة مع الشعب الامريكي خصوصا والشعوب الاوروبية البريطانية والفرنسية والالمانية والروسية والايطالية والبولونية وسائرها عموما لذلك يحرص على هذه الصداقة وعلى ادامتها وتوسيعها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية والثقافية على اسس من الاستقلالية والتعايش السلمي واحترام استقلال وسيادة العراق واحترام ارادة الشعب العراقي في مسيرته الديمقراطية واختيار النظام المناسب له الذي يحدد دستورنا الدائم معالمه الاساسية، عندما يتم سنه في الموعد المحدد ان شاء الله،

واذ يدرك شعبنا الدور العام الذي لعبته امريكا في الحضارة البشرية والتقدم التكنولوجي والعلمي والصناعي والثقافي وفي نشر قيم الديمقراطية والحرية في العالم ونستذكر التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الامريكي العظيم على مذبح حرية وتحرير الشعوب في اوروبا وآسيا والشرق الاوسط (افغانستان والعراق مثلا) نعتبر هذه التضحيات اسهاما انسانيا مجيدا في تحرير الانسان من العدوان والدكتاتورية وثمرة من ثمار هذا اليوم المجيد، عيد الاستقلال الامريكي الذي نحتفل به الآن مع الشعب الامريكي الصديق.

ونحن في العراق نظل نتذكر بالعرفان بالجميل والشكر الجزيل تضحيات الولايات المتحدة في العراق من اجل تحريرنا ونتطلع الى اقامة علاقات الصداقة والتعاون المتكافئة وعلى اسس احترام الاستقلال والارادة الحرة لشعبنا ونتطلع ايضا بشوق الى اليوم الذي نستكمل فيه بناء قواتنا المسلحة القادرة على حفظ الامن والاستقرار من ربوعه لنودع بعده قوات التحالف التي تقدم المساعدة لشعبنا في الحرب المفروضة عليه من قبل الارهاب العالمي، نودعها بكل محبة ومودة لترجع الى بلدانها حاملة مشاعر الصداقة من شعبنا العراقي الابي الوفي وليتم بذلك جلاء قوات التحالف الصديقة كليا، بعدما ادت مهمتها الانسانية ضد الارهاب الاعمى الذي يهدد البشرية جمعاء ولتخلو ارض الرافدين من الوجود العسكري الاجنبي حتى الوجود الصديق.

ايها الاصدقاء الامريكان والصديقات الامريكيات دبلوماسيين وعسكريين:

عيدا مباركا وسعيدا وكل عام وانتم بخير والولايات المتحدة بخير وارجوكم قبول تهانينا الحارة لكم وعن طريقكم لشعبكم العظيم ولرئيسكم المحترم وجيشكم الباسل مع التمنيات الصميمية الطيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس مام جلال يهنئ الشعب الامريكي بمناسبة يوم الاستقلال

بمناسبة يوم الاستقلال الأمريكي ، ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني في ٢٠٠٦/٧/٤ كلمة في حفل اقامته السفارة الامريكية في بغداد، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير الولايات المتحدة الأمريكية

الصديق العزيز زالماي خليل زاد المحترم

سعادة الجنرال كيسي المحترم

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم

في مناسبة تاريخية هامة أسهمت في تغيير مجرى التأريخ نحو الحرية و إنهاء الاستعمار و تقدم الحضارة البشرية ونشر قيم الديمقراطية و حق الشعوب في تقرير مصيرها ، في هذه المناسبة وهي إعلان الاستقلال الأمريكي بعد تحرير أمريكا من الاستعمار (وكان ذلك أول شرخ في صرح الاستعمار العالمي) في هذه المناسبة السعيدة أتقدم باسم جمهورية العراق حكومة و شعباً بالتهاني القلبية الحارة إلى شعب الولايات المتحدة و رئيسه السيد جورج بوش المحترم و إلى القوات الأمريكية و جميع الأمريكان العاملين في العراق ، متمنياً لهم جميعاً مزيداً من التقدم الاقتصادي و الحضاري و الفلاح في الانجازات الثقافية و العلمية وفي شتى نواحي الحياة.

لقد كان إعلان الاستقلال الأمريكي إيذانا، بمرحلة جديدة من تأريخ الإنسانية و بميلاد أمة جديدة عظيمة تتألف من القوميات و الأديان المختلفة، من الهاربين من الاضطهاد و الظلم و من المتطلعين إلى الحرية، الحرية السياسية والاقتصادية و العلمية.

وهكذا تكونت الأمة الأمريكية في العالم الجديد ، في أمريكا ، من مهاجري العالم القديم و الساعين وراء التحرر والتقدم و الحياة السعيدة.

لقد أسهمت هذه الأمة الأمريكية الجديدة إسهاما كبيراً في التقدم الحضاري و العلمي و الثقافي و السياسي في العالم و في الخدمة الإنسانية بانجازات التقدم العلمي والتكنولوجي و الثقافي و نشر مبادئ إنقاذ الإنسانية من شرور الطغيان و الحروب وذلك عندما هبت هذه الأمة الأمريكية الجديدة – البعيدة عن ميدان الحروب – إلى إرسال قواتها المسلحة إلى أوروبا في الحربين العالميتين الأولى و الثانية و إلى آسيا في الحرب الثانية للإسهام مع القوات السوفيتية و الأوروبية و الصينية في إنقاذ الإنسانية من الطغيان الاستعماري ومن ثم الطغيان الفاشي و النازي والغزو الياباني.

حيث قدمت عشرات الألوف من أبناء قواتها المسلحة قرابين على مذبح الحرية و التحرر للشعوب .

فعلى أيدي القوات الأمريكية و بالتعاون مع قوات الحلفاء تم تحرير ايطاليا من الفاشية و فرنسا و أوروبا الغربية من النازية ، كما تم تحرير آسيا (اندنوسيا والفيليبين و بورما و الملايو و غيرها) من الاستعمار الياباني.

لقد أصبح تقليداً إنسانيا للشعب الأمريكي إسهامه في مقارعة الطغيان و نصرة الشعوب و نشر مبادئ الحرية

والديمقراطية.

كذلك مساعدة أوروبا بمشروع مارشال الشهير على إعادة بناء اقتصادها و صناعاتها و حياتها الديمقراطية و الحضارية و الثقافية و العلمية الخ.

و معلوم أن الإسهام الأمريكي في إنقاذ العالم من شرور و طغيان القوى الاستعمارية القديمة. قد أسهم في تشجيع شعوب شرقنا على المطالبة بحقوقها وفق المبادئ الأربعة عشر التي أعلنها الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون و منها حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ففي عراقنا وجهت المرجعية العلمية الفاضلة من النجف الاشرف نداءاً إلى الشعب الأمريكي في بداية العشرينات ناشدته إلى مساعدة الشعب العراقي على التحرر من الاستعمار و الاحتلال و في كردستان عراقنا كان الأحرار يستشهدون بمبادئ ويلسون في المطالبة بالتحرر و الحرية حق تقرير المصير وكان الإسهام الأمريكي بجانب القوات الحليفة في دحر الفاشية و النازية عاملاً مهماً في إنقاذ شعوب شرقنا من شرورهما. لذلك فقد كانت الشعوب تتطلع دوماً إلى الولايات المتحدة لمناشدتها في نصره قضاياها العادلة.

كما كان الإسهام الأمريكي في التحالف الأوروبي عاملاً هاماً لتحرير شعوب يوغسلافيا و أفغانستان من الطغيان و الأنظمة الاستبدادية و المغرقة في الرجعية.

أيها الحفل الكريم.

وعلى تقاليد أحرار العالم – و العراق منهم – ناشدنا نحن قوى المعارضة العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية الصدامية المجرمة التي خانت الشعب و الوطن وجرت عليها كوارث الحروب العدوانية ضد الجارتين إيران و الكويت وضد شعب العراق من الجنوب و كردستان و حفرت المقابر الجماعية لمئات الألوف من العراقيين المسالمين الأبرياء و استعملت أسلحة الإبادة الجماعية ضد الشعب العراقي في كردستان و الجنوب، ناشدنا أمريكا لمساعدة الشعب العراقي.

وقد تجاوبت الولايات المتحدة معنا فأصدرت قرارات الإدانة و الاستنكار لاستعمال الأسلحة الكيماوية ولأساليب القمع الوحشي للانتفاضة الشعبانية المجيدة و للثورة العراقية المندلعة في جبال كردستان .

ثم أصدر الكونغرس الأمريكي قانون تحرير العراق استجابة لنداءات أحرار العراق وجهود المعارضة العراقية المؤتلفة في المؤتمر الوطني العراقي.

وكان قيام الولايات المتحدة بالدور الرائد و إسهام قواتها بجانب القوات الدولية و الجيوش العربية المصرية و السعودية و السورية و المغربية و الخليجية في تحرير الكويت و تقويض شوكة عدوان الدكتاتورية الصدامية عاملاً هاماً من تعزيز و تشجيع نضال المعارضة الوطنية و الدينية و التقدمية في العراق.

أيها الحفل الكريم.

لقد ناضل شعبنا العراقي نضالاً باسلاً متواصلاً وقدم مئات الألوف من الشهداء لتحرير العراق من الدكتاتورية الصدامية التي أجرمت بحق الشعب و الوطن مما أدى إلى إضعافها و فضحها و نخر كيانها وبالتالي تسهيل مهمة إسقاطها من قبل قوات التحالف في أسابيع ثلاثة.

هذه القوات التي أنجزت مشكورة مهمة الشعب العراقي و قواه المناضلة في تخليص البلاد من أبشع و أفظع دكتاتورية.

و بعد التخلص من الدكتاتورية فتحت الأبواب على مصاريعها لإجراء انتخابات ناجحة ثلاثة و انتخاب المجلس النيابي الممثل لجميع أطياف و مكونات الشعب العراقي و من ثم انبثاق مجلس الرئاسة الذي تتمثل فيه المكونات الأساسية

للشعب العراقي و حكومة الوحدة الوطنية التي تجسد وحدة صفوف القوى الفاعلة والأساسية في العراق. وكان إعلان الدستور و موافقة الشعب العراقي بغالبيته عليه انجازاً مهماً تاريخيا في عهد التحرر من الدكتاتورية.

ويتحتم علي القول بأننا نشعر بالشكر و العرفان بالجميل لجميع الذين ساعدونا على تحقيق هذه الانجازات التاريخية التي لا مثيل لها في تأريخ العراق و منهم الأصدقاء الأمريكان الذين نحتفل اليوم معهم بعيد استقلالهم الذي عمت خيراته جميع شعوب العالم و منها شعبنا العراقي.

ونحن نتطلع إلى المساعدة الأمريكية في عهد حكومتنا الرشيدة حكومة الوحدة الوطنية في مقارعة الإرهاب التكفيري الإجرامي الذي يشن حرب إبادة على شعبنا بتكفير الشيعة وهم الأكثرية من شعب العراق و تخوين الكرد وهم القومية الرئيسية الثانية من العراق و وصف العرب السنة بالمرتدين.

حكومتنا تشن حملة أخرى ضد عصابات الاغتيال و الاختطاف المنفلتة من عقالها والتي أصبحت خطراً ثانياً على الأمن و الاستقرار من البلاد.

و ختاماً فإنني أهنئ مجدداً الشعب الأمريكي و رئيسه السيد جورج بوش و قواته المسلحة و جميع أبنائه العاملين في العراق بهذا العيد السعيد الذي دشن عهداً جديداً في تأريخ الإنسانية كلها.

و أتمنى للصداقة بين الشعبين الأمريكي و العراقي المزيد و المزيد من التطور و التوسع.

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الشعب العراقي يقدر تضحيات جميع من ساهم في تحريره

شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني ظهر يوم الاربعاء ٢٠٠٧/٧/٤ في احتفالية عيد الاستقلال الامريكي التي نظمتها السفارة الامريكية في بغداد وحضرها دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي ونائبا رئيس الوزراء والجنرال ديفيد باتريوس قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق والسفير الامريكي لدى العراق رايان كروكر وعدد من الوزراء في الحكومة العراقية واعضاء مجلس النواب وكبار القادة العسكريين في الجيش العراقي والقوات الامريكية والسفراء المعتمدين لدى بغداد.

وبدأت الاحتفالية بعزف النشيدين الوطني العراقي والامريكي، وألقى فخامة الرئيس طالباني كلمة هنأ فيها وبحرارة الرئيس بوش و الشعب الامريكي وجميع الجنود والضباط الامريكان وجميع الدبلوماسيين الامريكان العاملين في العراق وتمنى للولايات المتحدة الامريكية الصديقة وللعراق مزيداً من الازدهار والتقدم.

وهذا نص الكلمة التي القاها فخامة رئيس الجمهورية:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايتها الصديقة العزيزة ميكن

سعادة السفير رايان كروكر المحترم

سعادة الجنرال باتريوس المحترم

احييكم بحرارة واهنئكم باسم الشعب العراقي في عيد الاستقلال وعن طريقكم اهنئ جميع الجنود والضباط الامريكان وجميع الدبلوماسيين الامريكان وجميع العاملين في العراق.

ويسرني ان أتوجه باسم الشعب العراقي بالتهاني القلبية للشعب الامريكي العظيم الصديق ورئيسه المبجل جورج دبليو بوش بمناسبة عيد الاستقلال واتمنى لامريكا مزيدا من الازدهار والتقدم.

ان عيد الاستقلال الاميركي دشن في التاريخ عصرا جديدا حيث ظهرت امة عظيمة من طراز جديد تتمثل فيه القوميات والجماعات المختلفة الهاربة من بلدانها او النازحة من اوطانها وراء العيش الحر والرغيد. وازدهرت على ايدي هذه الامة العظيمة الجديدة الحضارة البشرية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة واساليب جديدة للحياة الحرة السعيدة.

واسهمت هذه الامة الجديدة في نشر مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب في تقرير المصير جسدتها في القرن الماضي بعد الحرب العالمية الاولى التي اسهمت امريكا في انهائها، جسدتها في ذلك القرن الرئيس ودرو ويلسون ومن ثم بيان الاطلسي بعد الحرب العالمية الثانية وميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان.

لقد اسهمت هذه الامة العظيمة بدماء مئات الالوف من ابنائها وبصرف مئات المليارات من ثرواتها في انقاذ البشرية من شرور الحرب العالمية الاولى ومن ثم في تحرير اوربا من الطغيان النازي والفاشي ومن ثم تحرير شعوب جنوب شرق اسيا والفليبين واندونيسيا من الامبريالية اليابانية، وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية حتى اصبح الاسهام الامريكي في تحرير الشعوب من الطغيان والدكتاتوريات المعتدية ديدن الشعب الامريكي وتقليدا ونهجا للشعب الامريكي العظيم. وهذا ما وجدناه منه في عصرنا حيث اسهمت هذه الامة العظيمة في تحرير افغانستان والعراق والكويت وشعوب بلقانية عديدة من الطغيان والاحتلال والعدوان. وكما سبق لي القول كم من السنين المليئة بالدماء والتضحيات كانت تحتاجها الشعوب لتحرير باريس وروما وبروكسل والكويت وكابل وبغداد لولا الاسهام الامريكي؟!

ايها الحفل الكريم

ان الاستقلال الامريكي في المنظور التاريخي وفي مفهوم التطور الانساني يعتبر عيدا لا للشعب الامريكي بل لجميع الشعوب التواقة الى الحرية والحضارة والتقدم الاجتماعي والثقافي.

ونحن في العراق كم من التضحيات والسنين المليئة بالفداء والتضحيات كانت يتطلبها تحرير العراق من دكتاتورية القبور الجماعية والقمع الوحشي للشعب والاضطهاد القومي والطائفي ولولا اسقاط الدكتاتورية وتوفير الحريات الديمقراطية لشعبنا العراقي لانتخاب مجلسه الوطني واختيار حكومته على ايد القوات الامركيية وسائر قوات التحالف الدولي؟!

ان العراقيين المعادين للدكتاتورية والتواقين للحرية والديمقراطية يتذكرون جيدا كيف فشلت ثورات في الجبال وانتفاضات في السهول والاهوار ونضالات في المدن من اسقاط الدكتاتورية التي تمادت في اجرامها بحق الشعب بالحديد والنار.

لذلك فان الشعب العراقي اذ يقدر تضحيات جميع الذين ساهموا في تحريره من الدكتاتورية يتطلع اليوم والى غيرهم من دول العالم في مساعدته لدحر الارهاب الغازي لوطننا الذي اعلن حرب ابادة على الشعب العراقي بأسره بتكفيره للشيعة وتخوينه للكرد واعتباره للعرب السنة كمرتدين.

اننا شعب تواق للحرية وللاستقلال ولم ولن نبخل بجهد او فداء من اجل استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية ولكننا مدركون لحقيقة ان وجود قوات التحالف في العراق من ضرورات صيانة مكتسبات شعبنا في الحرية والديمقراطية والاستقلال ولدحر الارهاب الغازي لوطننا ولمنع التدخل العسكري الاجنبي في شؤوننا. وذلك لحين استكمال بناء قواتنا المسلحة واجهزتنا الامنية.

ونحن اذ نقدم التهاني مجددا للشعب الامريكي العظيم الصديق ولرئيسه جورج دبليو بوش وللامريكان الموجودين في العراق نؤكد حرصنا على تعزيز وتمتين علاقات الصداقة والتعاون مع امريكا على اسس المصالح المشتركة واحترام الاستقلال الوطني والاختيار الحر للنظام الوطني وضد الارهاب في منطقتنا والعالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتطلع إلى إقامة علاقات الصداقة المبنية على أسس المصالح المشتركة و احترام الاستقلال و الإرادة الحرة لشعبنا

فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديق جورج دبليو بوش

أحييكم و أهنئكم في هذا اليوم المجيد، يوم عيد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية، كما يسعدني باسم الشعب العراقي، أن أهنئ الشعب الأمريكي و حكومته وقواته المسلحة التي قدمت التضحيات الجسام لتحرير الشعوب من الدكتاتورية والطغيان.

إن عيد الاستقلال الأمريكي، سيبقى شعلة مضيئة تستنير بها شعوب العالم التي تنشد العيش الحر الكريم.

هذا العيد المجيد، افتتح عصرا جديدا، و أسس امة عظيمة أسهمت عبر التاريخ في نشر قيم الحرية و الديمقراطية

في العالم، و لعبت دورا هاما في تقدم الحضارة البشرية والتكنولوجيا و العلوم و الصناعة و الثقافة.

لقد قدمت أمتكم العظيمة، و عبر تضحياتها باسم حرية و تحرير الشعوب، إسهاما إنسانيا كبيرا في تحرير الإنسان من قيود الظلم و الطغيان، و لن ينسى احد التضحيات التي قدمها الشعب الأمريكي العظيم في تحرير الشعوب في أوربا و آسيا و الشرق الأوسط من الدكتاتوريات البشعة.

كما ان الشعب العراقي لن ينسى دماء أبنائكم التي أسهمت في تحريره من أقسى و أبشع دكتاتورية، التي شنت حرب إبادة على الشعب العراقي بمختلف قومياته و أطيافه و أديانه. و سيبقى شعبنا في العراق، معاديا للظلم و الاضطهاد، وتواقا للحرية و الديمقراطية و التي حصلنا عليها بمساعدتكم و بفضل تضحياتكم.

إن الانتصارات التي يحققها شعبنا على قوى الظلام في بلادنا، و التطورات الايجابية المتسارعة على الصعيد الأمني، لم تكن ستتحقق لولا وقوفكم بجانبنا و دعمكم لنا، من خلال بناء و تدريب قواتنا المسلحة و أجهزتنا الأمنية، فدعمكم هذا يساهم في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت لشعبنا في الحرية و الديمقراطية و الاستقلال. كما أننا لا ننسى دعمكم الاقتصادي لبلادنا و مساعدتكم في إعادة إعمار العراق و النهوض باقتصادنا من جديد.

إن الشعب العراقي شعب وفي، و سيظل يتذكر ما قدمته لنا أمتكم العظيمة، من أجل تحريرنا، و نتطلع إلى إقامة علاقات الصداقة و التعاون المتكافئة معكم و المبنية على أسس المصالح المشتركة و احترام الاستقلال و الإرادة الحرة لشعبنا.

فخامة الرئيس، باسم الشعب العراقي أبارك لكم عيدكم المجيد هذا، و أقدم التهاني القلبية مجددا لفخامتكم و للشعب الأمريكي العظيم و لجيش الولايات المتحدة الباسل و للأمريكان الموجودين في العراق.

والسلام عليكم و رحمة الله

جلال طالباني
رئيس جمهورية العراق
٢٠٠٨/٧/٤

شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة

وجه فخامة الرئيس جلال طالباني برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي باراك اوباما بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الامريكية، فيما يأتي نصها:

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

يسعدني ان اتقدم لفخامتكم بأصدق التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية- يوم الاستقلال، راجيا ان تنقلوا خالص التبريكات، مني شخصيا ونيابة عن الشعب العراقي، للشعب الامريكي الصديق.

ان الاحتفال بعيدكم الوطني هذا العام يتوافق مع حدث تأريخي هام في حياة بلدينا. ففي الثلاثين من حزيران

اكملت قوات التحالف تسليم الملف الامني في المدن والقصبات العراقية الى قواتنا المسلحة تنفيذا للاتفاقية المعقودة بين البلدين.

وهذا برهان اكيد على ان قواتنا غدت جاهزة لتولي المسؤولية التي شاركتم في تحملها طوال الفترة السابقة.

ان شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة للولايات المتحدة وقواتها المسلحة لمساهمتها في تخليص العراق من ابشع نظام دكتاتوري عرفته المنطقة، وربما العالم، ولمشاركتها الفعالة في العمل من اجل توفير اجواء الامن والاستقرار في بلادنا.

وانني لعلى ثقة راسخة من ان علاقات الصداقة والتحالف بين بلدينا سوف تزداد متانة وتطورا ابان ولايتكم.

أتمنى لبلدكم الصديق دوام الازدهار والرفعة، ولكم شخصيا الصحة الوافرة والتوفيق.

مع أسمى آيات التقدير والاحترام

المخلص

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠٠٩/٧/٤

الولايات المتحدة ساهمت في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري

صاحب الفخامة الرئيس باراك أوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة

يسعدني أن أزف لفخامتكم أحرّ التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة العيد الوطني لبلادكم، يوم الاستقلال، متمنياً لكم شخصياً موفور الصحة والتوفيق ولشعب الولايات المتحدة الصديق التقدم والإزدهار.

لقد كانت بلادكم منذ بواكير سنوات التأسيس، رائدة في تبني المثل الديمقراطية والإنسانية في رفض العبودية وإرساء قيم حقوق الإنسان والمساواة بين بني البشر، ولعبت في مراحل حاسمة من تاريخ البشرية، دوراً فائق الأهمية وخاصة في القضاء على الفاشية والنازية.

وقد ساهمت الولايات المتحدة في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري، وهي تساهم حالياً في إعمار بلادنا.

إننا نتطلع إلى إدامة وتوسيع الروابط الودية الوثيقة بين بلدينا في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية، آملين أن تشهد ولايتكم مزيداً من التطور في العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية.

تقبلوا خالص تمنياتي لكم بالتوفيق ولبلادكم الرقي والسؤدد.

مع فائق التقدير...

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١٠/٧/٤

توسيع الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة أيها الصديق العزيز

أرجو أن تتقبلوا التهاني الصادقة لمناسبة يوم الاستقلال – العيد الوطني – لبلدكم الصديق الذي تربطنا وإياه أوثق وشائج الود والتعاون والمساندة.

أنتهز الفرصة لأجدد سعي بلادنا إلى توسيع هذه الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة ترتكز إلى الاتفاقيات المعقودة بين بلدينا، والى كل ما تتفق عليه السلطات التشريعية والتنفيذية في جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، بما يكفل الأمن والاستقرار في بلادنا وفي المنطقة والعالم، ويساعد على توسيع الروابط السياسية والتعاون الاقتصادي والتجاري والتبادل التجاري والتبادل الثقافي بين بلدينا.

أتمنى لكم، فخامة الرئيس، النجاح المستمر والتوفيق الدائم، وللشعب الأمريكي الصديق التقدم والازدهار.

مع فائق التقدير والاحترام.

جلال طالباني

رئيس جمهورية العراق

٢٠١١/٧/٤

مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن

هذا وشارك فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بعد ظهر الاثنين ٢٠١١/٧/٤، في الحفل الذي أقامته السفارة الأمريكية ببغداد بمناسبة العيد الـ٢٣٥ لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية. وألقى فخامته كلمة هنأ فيها الولايات المتحدة الأمريكية شعبا وحكومة بهذه المناسبة، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضور الكرام

بمناسبة يوم الرابع من تموز، عيد الاستقلال، اسمحوا لي أن أهنئكم تهنئة قلبية صادقة، وأهنئ من خلالكم الشعب الأمريكي الصديق وفخامة الرئيس باراك اوباما وقيادة الكونغرس والحكومة.

إن الاحتفال بهذا اليوم مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن وطورها ورسخها توماس جيفرسون، تلك المبادئ التي غدت أساسا للدستور الأمريكي، أول دستور مدون في العالم في العصر الحديث.

وقد تجسدت هذه المبادئ في الحياة الأمريكية الداخلية، كما انعكست في مساهمة الولايات المتحدة الفعالة في إبعاد اكبر خطر واجهته البشرية في القرن العشرين والذي تمثل في النازية الألمانية والفاشية الايطالية والعسكريتاريا اليابانية.

وفي وطننا العراق كان للولايات المتحدة الدور البارز في مساعدة شعبنا في التخلص من قيود دكتاتورية بغيضة ظلت طوال عقود جاثمة على صدور العراقيين سالبة حرياتهم وحقوقهم، وزجت بالبلد في حروب عبثية مع الجيران أدت إلى خسائر بشرية هائلة وتدمير البنى الاقتصادية.

ونحن ننحني إجلالا لكل من وهب حياته في الماضي أو يقف اليوم بشجاعة في مواجهة الطغيان والإرهاب في كل مكان.وإننا ندين بالعرفان للولايات المتحدة لإسهامها الكبير في تسليح وتجهيز وتدريب قواتنا المسلحة، وفي إعانة بلادنا على إعادة بناء الاقتصاد وتحديثه.

وقد كان عقد اتفاقية انسحاب القوات والاتفاق الإطاري تثبيتاً لعلاقات تعاقدية راسخة بين بلدينا وكلنا أمل إن هذه العلاقات سوف تتطور وتتعزز بما فيه مصلحة ورغبة شعبي البلدين الصديقين.

إننا إذ نرصد باهتمام ما يجري من حولنا من تحركات جماهيرية مطالبة بالحرية والكرامة، ونرى المؤازرة الدولية الواسعة لتطلعات الشعوب، يحق لنا أن نفتخر لكوننا كنا رواداً على هذا الطريق، ونعمل الآن على ترسيخ الممارسة الديمقراطية وتعزيز نهج الحوار لحل الخلافات وإزالة العقبات التي تعيق سرعة انطلاقنا على طريق التنمية والتحديث.

ونحن ندرك إن النهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي وتحقيق مطالب المواطنين المشروعة يقتضي استتباب الأمن والاستقرار ومكافحة الفساد ووضع التشريعات المناسبة، والتقيد التام بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وخلق أجواء ملائمة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

وإننا على ثقة من أن الثروات البشرية والطبيعية مقرونة بالنظام الديمقراطي الراسخ سوف تجعل العراق دولة محورية في المنطقة.

وكلنا ثقة وأمل في أن أصدقاءنا في الولايات المتحدة الأمريكية وسائر الدول الشقيقة والصديقة سيكونون ازراً وعوناً لنا في هذه المسيرة.

أجدد التهاني للشعب الأمريكي الصديق بعيد استقلاله متمنياً له دوام الرفاهية والتقدم والازدهار.

وأشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk